

اليوم الأول في واي بلانتايشن لم تعترضه عقبات وهدف واشنطن "ان ينتهي العمل، اذا أمكن، الأحد"

واشنطن - من وفاق رمضان:

اليوم الاول من المحادثات المباشرة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بدأ وانتهى كما خطط له الجانب الاميركي، الذي يمثل في مقر المفاوضات في واي بلانتايشن وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وفريق السلام المفاوض يتقدمه السفير دنيس روس ومساعد الوزارة لشؤون الشرق الاوسط السفير مارتن انديك. ولأنه محظور على المتفاوضين، من الجانب الاميركي ايضا، الادلاء بأي تصريحات، فان ما يشرح عن هذا المكان الريفي المادى هو من الناطق الرسمي لوزارة الخارجية الاميركية، او من "التسريبات" غير الرسمية (والقابلة للنفي) التي بدأ المتفاوضون، كعادتهم، يعتمدونها. وصرح الناطق باسم الخارجية جيمس روبن المرافق للوزيرة اولبرايت، التي ستلازم الوفدين حتى نهاية الموعد المحدد للقمة غدا الأحد: "اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي مع الرئيس الفلسطيني مدة ساعة على انفراد، ثم انضمت اليهما الوزيرة اولبرايت وتناول الجميع الغداء معا في مبنى ريفر هاوس (الذي يشغله نتانياهو في واي بلانتايشن). والذي نتوقه هو ان تنتهي اليوم للجان الفرعية من اجتماعاتها".

والجان التي اشار اليها روبن هي تلك التي توزع عليها المستشارون والخبراء من كل جانب وهي: اللجنة الامنية، اللجنة الاقتصادية، ثم لجنة المطار والمعبر الآمن، وهناك لجنة رابعة تبحث في مسألة مرفأ غزة والمعتقلين الفلسطينيين.

ويبدو ان المحادثات لم تعترضها عقبات رئيسية، او ازمت غضب امس. وهي ستوقف اليوم بسبب العطلة اليهودية ولكن يمكن ان تعاود بعد الغروب.

ولكن يحتمل، مع عدم وجود اجتماعات رسمية السبت، ان تعقد لقاءات جانبية. وتناولت اولبرايت العشاء امس مع الوفد الفلسطيني لان الوفد الاسرائيلي امتنع عن الحضور لبدء ساعات يوم السبت بالنسبة اليه.

ويبدو ان كل بقايا المفاوضات السابقة، منذ عام ١٩٩٣، ستبت في واي بلانتايشن، كما اوضح الرئيس كلينتون للمؤتمريين. ومع بدء التسريبات الاعلامية الى الصحافيين، نقل عن احد اعضاء الوفد الفلسطيني ان الرئيس كلينتون وجه "انذارا" الى الاسرائيليين والفلسطينيين بوجود عدم عرقلة او تأخير بت اي موضوع مهما كان شائكا... وانه حدد نهاية الانذار الثلاثاء المقبل.

لكن جيمس روبن قال انه قرأ كل نصوص الاجتماعات التي دارت بين الرئيس كلينتون ونتانياهو وعرفات على انفراد او مجتمعين، بما في ذلك الاجتماع الذي عقده الرئيس الاميركي معهما في رفقة اولبرايت بعد العشاء، وهو الاجتماع الذي دام ساعتين، ولم يجد من كل النصوص ما يدل على وجود هذا الادعاء. و اضاف: "كل ما يجب قوله من جانبنا هو ان هدفنا ان ينتهي العمل، اذا امكن، يوم الأحد". واعرب عن اعتقاده "في الموضوع الاقتصادي، ان السلطة الفلسطينية والشعب الموجود هناك عانيا كثيرا في السنوات الاخيرة، ولديهما، ولدى الاخرين، افكار عدة في شأن سبل تحسين الوضع". واكد ردا على سؤال ان لا تفاهم بين الفلسطينيين والاسرائيليين على وجوب تأخير اي اتفاق بينهم الى حين وصول وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون الى واي بلانتايشن. ومن المتوقع وصول اكثر من عشرين خبيرا قانونيا أو فنيا من كل جانب للانضمام الى كل وفد.

ويتنظر ان يتوجه عرفات اليوم الى ولاية مينيسوتا لاجراء فحوص طبية، ثم لقيادة الملك حسين الذي يتابع علاجه من السرطان في مستشفى "مايو كلينك" حيث اجتمع امس مع شارون.

وقد انضم وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي الى الوفد الاسرائيلي صباح الجمعة ومن المتوقع وصول شارون ووزير الدفاع اسحق مورديخاي غدا.

مورانتينوس

✽ في نيوكوسيا (و ص ف) اعلن الموفد الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخل مورانتينوس انه سيتوجه اليوم الى واشنطن للمشاركة في قمة واي بلانتايشن. وقال: "ان احضر المفاوضات المباشرة لكني سأشارك في القمة (...). وسأحاول خلال وجودي في واشنطن تسهيل التوصل الى اتفاق اذا ما طلب الطرفان ذلك". وأوضح انه يذهب الى واشنطن بناء على رغبة الرئاسة النموسية للاتحاد الاوروبي وبموافقة واشنطن. وأشار الى ان في الامكان "التفاوض باعتماد بتحقيق نتائج" في القمة.

الملك حسين - مبارك

✽ في عمان اوردت وكالة الانباء الاردنية "بترا" ان الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك اكدا أهمية الدور الاميركي في تحقيق اتفاق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في واي بلانتايشن. وقالت ان هذا التأكيد جاء خلال اتصال هاتفي اجراه مبارك بالملك. واعرب الزعيمان "عن املهما في ان تحقق المحادثات التقدم المرجو في عملية السلام وتسوية الخلافات بين الجانبين في ما يتعلق بالمرحلة الثانية من اعادة الانتشار وموضوعات الخلاف الاخرى".

✽ في القدس أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس ان نحو ٨٢ في المئة من الاسرائيليين يرغبون في نجاح القمة في الولايات المتحدة، لكن ٥٧ في المئة فقط يؤيدون

انسحابا من ١٣ في المئة من الضفة الغربية. واعرب ٣٦ في المئة عن اعتقادهم ان قمة واي بلانتايشن ستنتهي الى توقيع اتفاق. وقال ٥٢ في المئة ان نتانياهو وعرفات سيفترقان مختلفين.

واعلن حزب العمل الاسرائيلي المعارض انه سيقف الى جانب نتانياهو في حال التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين.

بينهم لبناني يدعى محمد المراكشي

نشر أسماء ٥٦ معتقلاً في المغرب

قضا في السبعينات والثمانينات

السجون المغربية، لانهم ليسوا "سجناء سياسيين" نظرا الى تورطهم في جرائم قتل او في ادخال سلاح الى المغرب.

وبوضع الحكومة المغربية اكثر من ٢٠ سجيناً في قائمة "سجناء الحق العام"، تكون قد طوت صفحة المعتقلين السياسيين، مما يبعد الامل في صدور عفو آخر يخرجهم من السجن، بينهم ١٢ معتقلاً اتهموا بقتل طالب يساري في مدينة وجدة على الحدود مع الجزائر عام ١٩٩١ وثمانية اتهموا بقتل اليساري عمر بن جلون عام ١٩٧٥، الى اشخاص ارتبطت قضيتهم بملف الصحراء الغربية، لم تشر اليهم اللائحة الحكومية.

واثار هذا الامر المنظمات الحقوقية المغربية وبعض المكاتب المحسوبة على الحركات الاسلامية المتشددة في الخارج التي طالبت بالافراج عن السجناء السياسيين كافة من دون استثناء أحد.

وتضمنت اللائحة المنشورة اسم الحسين المانوري المناضل اليساري في الاتحاد الوطني للقوى الشعبية الذي خطف عام ١٩٧١ في العاصمة التونسية.

الامير عبد الله يشيد

بوساطة مبارك

بيجينغ - أ ش أ - أشاد ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز الذي يزور الصين، في لقاء له والسفراء العرب المعتمدين في بيجينغ، بجهود الرئيس المصري حسني مبارك لنزع فتيل التوتر بين سوريا وتركيا. وقال إن السعودية والدول العربية تفوض الى الرئيس مبارك ومصر التحدث باسم جميع العرب في محاولة لحل الازمة بين البلدين.

وأشار الى أن جولته التي شملت عدداً من الدول الاوروبية والاسيوية رمت الى دعم العلاقات السعودية العربية والاسلامية مع هذه الدول، وانه بحث خلالها في تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

الرباط - من دلال ابو غزالة:

في اطار تعليمات الملك الحسن الثاني لطي ملف حقوق الانسان في بلاده "نمائياً"، نشرت امس اسما ٥٦ معتقلاً سياسياً قضا في السجون السرية في السبعينات والثمانينات ولم تعرف عائلاتهم شيئاً عنهم، بينهم لبناني يدعى محمد المراكشي ويلقب "ابو فادي" الذي قال الدكتور تهاوي نائب رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان المغربي بهذا الملف في المغرب ان "لا معلومات اخرى عن هذا الشخص، ولا عن ظروف اختفائه".

وتضمنت اللائحة اسما ٣٠ عسكرياً قبض عليهم اثر محاولة لاطاحة العامل المغربي عام ١٩٧١، ومعظمهم قضا في سجن "تزامارت" السري الذي بني في مدينة الريش المطلة على جبال اطلس الشاهقة خضيماً لمعاقبة المسؤولين عن محاولة الانقلاب الفاشلة.

ومع ان السلطات المغربية هدمت هذا السجن قبل ثلاث سنوات في اطار محاولاتها لطي الملف المرتبط في انهام المغاربة بـ"الماضي السود"، فان احد المعتقلين الذين نجوا من تزامارت واطلق عام ١٩٩٤ روى ان السجن لم يكن يعلم بموت السجن الا اذا لاحظ ان الطعام المقدم اليه على لوح خشبي يمرر في زنتائه على عجلات، ظل مكانه.

وكان المجلس الاستشاري الذي يضم خمسة وزراء من حكومة عبد الرحمن اليوسفي المعروف عنه انه حقوقي سابق، كشف ايضا اسما ١٨ شخصا قيل انهم "اختفوا في ظروف غامضة"، بينهم عبد الحق رويس رئيس اتحاد التجارة الذي اختفى عام ١٩٦٤، غير انه لم يذكر شيئاً عن سائر المفقودين، وعددهم ٣٨ شخصاً اختفوا في الستينات والسبعينات والثمانينات.

وسبق لقوى الامن ان اطلقت الاسبوع الماضي ٢٨ معتقلاً سياسياً ينتهي معظمهم الى التيارات الاسلامية المتشددة.

والعفو الملكي الذي صدر الاسبوع الماضي لم يشمل نحو ٢٠ آخرين لا يزالون في

الخارجية التركية تؤكد رفض

توسيع ملف المحادثات مع دمشق

كررت أنقرة أمس موقفها المتشدد حيال دمشق والتي تتهمها بدعم ثوار "حزب العمال الكردستاني"، على رغم علامات الانفراج القليلة التي ظهرت في الأيام الأخيرة. ورداً على مطالبه دمشق بمعاودة أعمال اللجان المشتركة التركية - السورية، قال بيان لوزارة الخارجية التركية "إننا نطالب سوريا بالاستجابة كلياً لمطالبنا (...) نريد في الوقت الحاضر التأكيد من أن سوريا أوفقت دعمها لحزب العمال الكردستاني".

ونشرت صحيفة "حريت" التركية ان الرئيس التركي سليمان ديميريل سيوجه الاثنين المقبل تحذيراً جديداً وأخيراً إلى سوريا بضرورة الاستجابة لدواعي قلق تركيا حتى يمكن إنهاء الأزمة الحالية بين البلدين. وأوضحت انه سيفعل ذلك من بلدة سمان داغ التي تعد أقرب نقطة الى الحدود السورية. وأشارت الى انه سيرافق الرئيس التركي في زيارته التي تهدف رسمياً الى افتتاح بعض المدارس عدد من المسؤولين والسياسيين بينهم رئيس مجلس النواب ووزراء الداخلية والري والتعليم.

وكان وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين اعترف الثلاثاء الماضي بان سوريا اغلقت معسكرات "حزب العمال الكردستاني" ولم تعد على الارجح تؤوي زعيمه عبدالله أوج ألان.

من جهة أخرى، أكد أوج ألان في مقابلة مع شبكة "ميد تي في" للتلفزيون الموالية لـ"حزب العمال الكردستاني" انه أحبط الاسبوع الماضي محاولة لاغتياله دبرتها أجهزة الاستخبارات التركية في سوريا.

❖ في دمشق اتهم وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس خلال احتفال أقيم في يوم القوى الجوية والدفاع الجوي، إسرائيل بمحاولة الضغط على دمشق عبر تركيا من أجل الحصول على تنازلات في مفاوضات السلام الجارية حالياً بين العرب وإسرائيل.

ونقلت عنه مصادر رسمية "ان المؤامرة الصهيونية التي تخطط لتصفيد الموقف بين البلدين الجارين والشعبين المسلمين في كل من سوريا وتركيا لن تؤثر على مواقف سوريا المبدئية والثابتة. فسوريا لن تكون مطية لتمير الخططات الاستعمارية للعرب ولن تتنازل عن حقاها المشروع في استعادة الارض والحقوق مهما بلغت التحديات". وأضاف ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو "لا تزال متمسكة بأطماعها الصهيونية العدوانية التوسعية في المنطقة وذلك من خلال تعميق تحالفها العسكري مع تركيا التي اندفعت هي الاخرى الى تريض المجتمع التركي للقتال ضد سوريا".

❖ الى بغداد وصل وزير الدولة التركي محمد بطالو في زيارة للعراق تستغرق ثلاثة أيام ليرأس وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة العراقية - التركية للتعاون الاقتصادي التي تبدأ اليوم، فيما رأس الجانب العراقي وزير النفط عامر رشيد.

❖ الى القاهرة وصل وفد اقتصادي تركي كبير برئاسة موظف رفيع المستوى في وزارة التجارة الخارجية التركية في زيارة تستغرق اربعة أيام.

وأفاد مصدر مصري رسمي ان الوفد سيجري محادثات مع وزير التجارة المصري احمد غويلي في شأن سبل تطوير التبادل التجاري بين البلدين الذي وصل عام ١٩٩٧ الى ٧٠٠ مليون دولار. وأضاف ان الوفد يضم ١٥٠ من رجال الاعمال الاتراك الذين سيجتمعون مع نظرائهم المصريين.

(رويترز، و ص ف، أب، أ ش أ)

وفد من النواب العرب الاسرائيليين في القاهرة

القاهرة - و ص ف - وصل أمس وفد النواب العرب الاسرائيليين الذي يضم (١ نائباً من الكنيست الى القاهرة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يلتقون خلالها اليوم الرئيس المصري حسني مبارك.

ومن المقرر ان يلتقي الوفد ايضاً وزير الخارجية المصري عمرو موسى ورئيس مجلس الشعب فتحي سرور.

وكان النواب العرب الاسرائيليون تلقوا السبت الماضي عبر السفارة المصرية في تل ابيب دعوة من مبارك للقاءه في القاهرة.

وصرح احد اعضاء الوفد عبد الوهاب الدراوشة للصحافيين ان موقف البرلمانيين العرب الاسرائيليين من عملية السلام "مماثل لموقف مصر". وقال: "إننا نرفض سياسة الحكومة المتعنتة ونؤيد سلاماً ينهي الاحتلال الاسرائيلي والاستيطان ويضمن اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية". وتوقع "الاتفاق في اجتماعات واشنطن الحالية على صيغة حل وسط. لكن المشكلة في التنفيذ لان (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو سيضع الرعايل امام التنفيذ".

اتهام اسرائيل الشرطة الفلسطينية

باعتقال مستوطنين في رام الله وضربهما

المستوطنين للضرب، مؤكدة توقيفهما لدخولهما بطريقة غير مشروعة المنطقة "أ" التي تخضع حصراً للسلطة الفلسطينية قرب بلدة البيرة القريبة من رام الله. وقالت ان المستوطنين اللذين كانا يلاحقان سيارة فلسطينية انزرا بالتوقف وبعد استجوابهما صدر سلاحهما قبل ان تسلمهما الى مكتب الارتباط.

واعلنت الشرطة الاسرائيلية اعتقال عربي اسرائيلي يشتبه في تواطؤه مع اثنين من الاسلاميين في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" كانا يعترضان تنفيذ عملية انتحارية في اسرائيل. وقالت ان ابراهيم العقبي المتحدر من اللد قرب تل ابيب متهم بتلقي اموال من اثنين من افراد الجناح العسكري لـ"حماس" لشراء سيارة. وكان يفترض ان يساعد المشتبه فيه بواسطة هذه السيارة الناشطين على التسلل من قطاع غزة على ان يذهبوا بها بعد ذلك الى اسرائيل. واوضحت ان العقبي اعتقل قبل بضعة ايام بعدما اعتقلت الشرطة الفلسطينية اثنين من عناصر "حماس" وعثرت معهم على عبوات متفجرة.

من جهة اخرى، بدأ العشرات من اهالي الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية اضراباً عن الطعام امام مقر الامم المتحدة في غزة مطالبين قمة واي بلاتنايشن بوضع قضية ذويهم في سلم الاوليات من اجل انمائها. وأكد الاهالي ان الاضراب سيستمر حتى نهاية هذه القمة.

(و ص ف، رويترز، ا ش أ)

لجنة يمنية - اريترية للتعاون

صنعاء - و ص ف، أ ش أ - اتفق امس في صنعاء على تأليف لجنة مشتركة للتعاون الثنائي بين اليمن واريتريا بعد تسوية النزاع على جزر حنيش بين البلدين الاسبوع الماضي بالتحكيم الدولي.

وافادت وكالة الانباء اليمنية "سبأ" ان وزيرى خارجية البلدين سيرأسان اللجنة وهي مكلفة خصوصاً بالتوصل الى اتفاقات مشتركة وتشجيع تبادل الزيارات واللقاءات بين المسؤولين. ووجه تأليفها مع زيارة وفد وزارى اريترى اليمن.

الى ذلك، قال وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال إن خيار التحكيم لتسوية قضية الحدود بين بلاده والسعودية يتفق والخيارات الودية والسلمية في نهاية الامر اذا تعذر التوصل الى حل عبر الحوار الثنائي الجاري حالياً.

الخرطوم تدعو لمناقشة قانون الاحزاب

الخرطوم - و ص ف - دعت الحكومة السودانية زعماء المعارضة في المنفى للمشاركة في مناقشة مشروع القانون الذي سيسمح بالتعددية الحزبية في السودان.

ونقلت الصحف عن نائب رئيس مجلس الامة السوداني عبد العزيز شديو أن من المدعويين قائد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" العقيد جون قرنق ورئيس حزب الامة السيد الصادق المهدي ورئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي محمد عثمان الميرغني والامين العام للحزب الشيوعي السوداني محمد ابراهيم نقد والناطق باسم "اتحالف الوطني الديموقراطي" فاروق أبو عيسى.

وأكد شديو الذي يرأس لجنة مكلفة النظر في مشروع القانون ان "ضمانات امنية" ستوفر لزعماء المعارضة الذين يستطيعون مغادرة البلاد بعد المناقشات. وأضاف ان كادرات الاحزاب المعارضة التي تعيش في السودان ستدعى ايضاً. الا ان القيادات الحزبية رفضت سلفاً هذه الدعوة منادية بعقد مؤتمر وطني لتحديد نظام سياسي جديد في السودان.

الحريري زار بلودان وولتقي الرئيس المنتخب الاسبوع المقبل كلينتون ومبارك وخدام هناؤا لحدود والبطاركة توقعوا "تحسن الوضع العام"

ويعود صفير مساء اليوم الى بيروت.

بلا اضواء

وأثر لحدود امس بعد صخب يوم الانتخابات والتمهاني الابتعاد عن الاضواء، فلا صوت ولا صورة، وترك لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" مهمة نقل انباء نشاطاته.

لحدود والحريري

وابلغ رئيس الوزراء رفيق الحريري ليل امس الى "النهار" ان اجتماع عمل سيضمه ولحدود في بحر الاسبوع المقبل وانه سيتصل به في اليومين الطالعين لتحديد موعد اللقاء الذي اتفق عليه مبدئيا لدى تهنئة رئيس الوزراء الرئيس المنتخب.

وكان الحريري الذي عاد ليلا الى فقرا آتيا من دمشق اجتمع نهرا في بلودان مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى غداء عمل. وافيد انهما تشاورا في مسائل ثنائية والتطورات الاقليمية الاخيرة ولاسيما منها ما يتعلق بالخلاف التركي - السوري ومأزق عملية السلام. كما شمل التشاور "المرحلة المقبلة بعد انتخاب لحدود واقفاها على كل الصعد وبخاصة ما يتصل بالسبل الكفيلة بتحقيق استقرار المسيرة الامنية والانمائية في لبنان".

وسبق زيارة الحريري لسوريا اجتماع عمل مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وتوقعت مصادر رئيس مجلس النواب نبيه بري لقاء بينه وبين الحريري قريبا برعاية سورية لاعادة الدفء الى علاقاتهما وخصوصاً قبل بدء مجلس النواب في الدورة العادية مناقشة عدد من المشاريع الحيوية.

واوضحت ان بري الذي يرغب في طرح مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب على بساط البحث مجددا قد يؤجل ذلك اذا اراد لحدود تأخير الموضوع حتى يتسلم مسؤولياته.

حفل اليوم الاول للرئيس المنتخب العماد اميل لحدود بعد انتخابه الخميس بأكثر من اشارة دعم وتهنئة.

وهو استقبال السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد الذي حمل اليه رسالة تهنئة شفوية من الرئيس بيل كلينتون، كما استقبال السفير المصري عادل الخصري حاملا رسالة تهنئة خطية من الرئيس حسني مبارك.

وتلقى لحدود اتصال تهنئة من خدام، فيما اشاد وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس بالجهود التي بذلها الرئيس المنتخب قائدا للجيش لتطوير المؤسسة العسكرية. وقال: "اهلا بالعماد لحدود اذا كريما للرئيس حافظ الاسد".

وبثت "اذاعة دمشق" الرسمية في تعليقه السياسي امس ان انتخاب لحدود "هو بمثابة ضمانة لمسيرة الوفاق والتحرير وتأكيدا لاستمرار هذه المسيرة واستفتاء من اللبنانيين انفسهم على تمسكهم بخيار الوفاق والتحرير".

ووردت ايضاً اتصالات ورسائل تهنئة من عدد من الرؤساء والزعماء الاجانب والعرب.

البطاركة الكاثوليك

ووجه المؤتمر الثامن لمجلس بطاركة الشرق الكاثوليك الذي اختتم اعماله امس في عمان بمشاركة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، رسالة دعم قوية الى لحدود وقال في بيانه الختامي "ان الوضع العام سيأخذ بالتحسن مع انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية". ورأى البيان "ان ما يتلى به الرئيس الجديد من صفات طيبة ستمكنه بمؤازرة المخلصين من الاعوان من التغلب على ما يعترض سبيله من صعوبات كثيرة منها مأساة الجنوب اللبناني وبخاصة منطقة جزين والازمة الاقتصادية".

اسرار الآلهة

بات من المتوقع ان تتم زيارة الرئيس الأسد لقصر بعبداء في مرحلة ما قبل التسليم والتسلم لتهنئة الرئيس الجديد وتوديع الرئيس الحالي.

من المسؤول؟

قال وزير سابق ان الخطأ الكبير الذي ارتكبه الرئيس الهراوي هو في توقيعه مرسوم التجنس دون الاخذ بالتوازن والتركيب اللبنانية الدقيقة.

لماذا؟

نقل عن سفير دولة اوروبية انه ما كان يتوقع ان يقوم بعض الدول بدور الوسيط بين تركيا وسوريا، بل ان تعلن وقوفها مع سوريا.

خدام اتصل مهنياً وطلاس أشاد بانجازاته لحود تلقى تهاني من رؤساء دول واستقبل السفيرين الاميركي والمصري

غداة انتخابه، تلقى رئيس الجمهورية المنتخب العماد اميل لحود مزيداً من تهاني رؤساء دول ومسؤولين في الداخل.

السفيران الاميركي والمصري

واستقبل لحود في منزله في الحمام العسكري السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد الذي نقل اليه رسالة شفوية من الرئيس الاميركي بيل كلينتون تضمنت تهنئة الولايات المتحدة بانتخابه رئيساً للجمهورية. وكذلك استقبال السفير المصري عادل الخضري الذي نقل اليه رسالة تهنئة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك.

وجاء في الرسالة: "يسعدني ان ابعث اليكم بأصدق التهنئة القلبية على هذه الثقة الغالية التي اولاكم ايها نواب الشعب اللبناني الشقيق بانتخابكم رئيساً للجمهورية، راجياً لكم التوفيق والنجاح في الاضطلاع بمهامكم لتحقيقوا لشعبكم طموحاته في التقدم والازدهار. وانا لعل ثقة كاملة بأن علاقات الاخوة والتعاون الوثيقة بين بلدينا الشقيقين في مختلف المجالات سوف تواصل تطورها ونموها خيرهما المشترك ولمصلحة شعوب امتنا العربية".

وتلقى الرئيس المنتخب اتصالاً هاتفياً من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام هناك على انتخابه رئيساً للجمهورية. وكانت مناسبة لتداول الاوضاع الراهنه.

وتلقى ايضاً اتصالاً مماثلاً من الوسيط الدولي للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي، ومن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الموجود في القاهرة.

وتلقى ايضاً اتصالاً من كل من نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان والسيد محمد حسين فضل الله. وتوالت برقيات التهنئة للرئيس المنتخب من عدد من الرؤساء والملوك والزعماء العرب والاجانب.

ايطاليا

ووزعت السفارة الايطالية في بيروت، نص رسالة التهنئة التي وجهها الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو الى الرئيس المنتخب وجاء فيها: "لمناسبة انتخابكم لمنصب رئاسة الجمهورية اللبنانية ارغب في ان انقل اليكم باسم الشعب الايطالي وباسمي الشخصي التهاني الحارة واصدق الامنيات من اجل النجاح التام لمهتكم السامية.

وانا ارجو بجرارة ان تقوى وتتطور في

ظل قيادتكم علاقات الصداقة والتضامن الممتازة بين بلدينا في مختلف المجالات وقد كانت لي اصدق شهادة عن هذه العلاقات خلال زيارتي للبنان في تشرين الثاني الماضي.

وانني اغتنم هذه الفرصة لتأكيد عزم ايطاليا متابعة التزامها الخاص بدعم اعادة اعمار لبنان واستقراره عبر مسيرة السلام في الشرق الاوسط وعبر التعاون السلمي بين كل دول حوض البحر الابيض المتوسط وشعوبها.

وانني اقدم في هذه المناسبة اطيب امنيات الرخاء للشعب اللبناني الصديق، والرفاه الشخصي لخدامتكم".

الاردن

ومن واشنطن افادت مراسلة "النهار" ان العامل الاردني الملك حسين الذي يعالج حالياً في مستشفى مايو كلينيك في ولاية مينيسوتا برقية تهنئة، الى الرئيس المنتخب من طريق السفير اللبناني في واشنطن محمد شطح هنا نصها:

في مناسبة انتخاب فخدامتكم رئيساً للجمهورية اللبنانية الشقيقة، يسعدني كل السعادة ان ابعث الى فخدامتكم من مشفائي بأطيب التهاني واخلص التبريكات داعياً لخدامتكم بالتوفيق الدائم في خدمة لبنان وشعبه العزيز، والنجاح في خدمة امتكم الرفيعة وتحقيق امانيتها العالية في هذه الحياة".

الكويت

وتلقى لحود برقية تهنئة من امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، وزعت السفارة الكويتية في بيروت نصها الآتي: "كان انتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية الشقيقة تعبيراً صادقاً عن الخفاف الشعب اللبناني الشقيق حولكم وثقته التامة بشخصكم وتقديره لسجلكم المشرف في خدمة لبنان وشعبه.

وانه ليسعدني باسم شعب الكويت وباسمي ان اعرب لكم عن اخلص التهاني بهذا الفوز الذي نلتموه عن جدارة واستحقاق.

واتطلع الى مزيد من التعاون في مختلف المجالات بين بلدينا وشعبينا الشقيقين اللذين تربط بينهما علاقات تاريخية متينة يسودها التفاهم والعمل من اجل الاخاء والسلام في جميع الميادين. مع تمنياتي الاخوية بالتوفيق والنجاح وتقبلوا اسمي التقدير وخالص المودة".

السودان

وابرق الرئيس السوداني الفريق الركن

عمر حسن البشير بالآتي: "يسرني ان اتقدم من فخدامتكم بتمنيتي على الثقة الغالية التي اولاكم ايها نواب الشعب اللبناني الشقيق بانتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية متمنياً لكم التوفيق والسداد في مواجهة الامال والتحديات التي تواجه الشعب اللبناني، كما اتمنى للعلاقات بين بلدينا الشقيقين المزيد من التطور والازدهار".

البحرين

وابرق امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مهنئاً، وجاء في برقيته: "يطيب لي بمناسبة انتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية الشقيقة ان ابعث اليكم باخلص التهاني واصدق التبريكات معرباً عن الامل بأن ما حظيتم به من ثقة كبيرة من قبل الشعب اللبناني بكافة فئاته وانتماءاته، وما تتمتعون به من كفاءة وخبرة ستمكنكم من العمل لما فيه خير وازدهار ورخاء الجمهورية اللبنانية وشعبها الشقيق، وصالح

تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس رسالة من الرئيس التركي سليمان ديميريل تمنى فيها عليه ان يسعى لدى سوريا من اجل حل المشكلات العاصفة بينهما بالطرق الدبلوماسية. وتلقى الهراوي برقية جوايبة من الرئيس المصري حسني مبارك، رداً على تهنئته اياه بالذكرى الـ ٢٥ ل حرب تشرين. وجاء في البرقية.

"يسرني ان ابعث الى فخدامتكم بواقر الشكر على تهنئتكم الرقيقة لمناسبة اليوميل الفضي لانتصارات اكتوبر العظيمة وما تضمنته من مشاعر نبيلة نحوى ونحو الشعب المصري، الذي يعزز بعلاقات الاخوة والتعاون الوثيقة التي تربطه بشعبكم الشقيق، راجياً لكم اطيب التمنيات بوفور الصحة والسعادة ولبلدكم الشقيق بدوام التقدم والازدهار.

واستقبل الهراوي في قصر بعيدا كاثوليكوس الارمن آرام الاول في حضور وفد كنسي دامركي، ثم وفدا من تجمع سيدات الاعمال اللبنانيات والمصريات وتحدثت بعد اللقاء السيدة ليلى كرامي موضحة: "ان الزيارة بروتوكولية وشارك فيها وفد تجمع سيدات الاعمال في مصر برئاسة الدكتورة يمنى الشريدي ووفد جمعية سيدات اعمال المنصورة برئاسة

امتنا العربية متمنيا لخدامتكم التوفيق وموفور الصحة والسعادة".

غالي

وابرق الامين العام للفرانكوفونية بطرس بطرس غالي مهنئاً وقال: "يسعدني، باسمي الشخصي، وباسم المنظمة العالمية للفرانكوفونية ان ارفع اليكم تماني القلبية لمناسبة انتخابكم لرئاسة الجمهورية اللبنانية، وانا على ثقة ان بلدكم الجميل والكبير سيعرف كيف يستفيد من سلطتكم وحكمتكم للتقدم اكثر فاكتر على طريق التطور والسيادة والسلام. واني اذ اتمنى لكم النجاح الكبير في مهمتكم الجديدة اتنى لكم التوفيق".

كذلك ابرق بطريك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم بالآتي: "بنسبة انتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية يسعدنا ان نتمنلكم ونمنئ لبنان بكم. انا والسادة

ديميريل يطلب وساطة الهراوي لحل المشكلة مع سوريا

السيدة ناهدة عدس ووفد تجمع سيدات الاعمال اللبنانيات، لمناسبة الملتقى الاقتصادي الاول لتجمع سيدات الاعمال العرب في لبنان البلد العربي. وقد وقعنا خلال المؤتمر بروتوكول عمل وتعاون اقتصادي - تجاري بين تجمع سيدات الاعمال اللبنانيات والمصريات لفتح سوق لبناني - مصري في المستقبل القريب كما شكلنا نواة لجنة مشتركة فضلا عن لقاءات عقدناها مع سيدات اعمال سوريا برئاسة رانيا طلاس".

وقالت رئيسة تجمع سيدات الاعمال في مصر يعنى الشريدي: "لقد درسنا السوق اللبناني ولاحظنا اهمية الاحتكاك بعضنا ببعض، وانا نوجه دعوة في آدار المقبل على ماش المعرض الدولي في مصر لتكون هناك لقاءات مشتركة مع السيدات اللبنانيات لتوحيد التجارة العربية ومنافسة الدول الاخرى في العالم".

واستقبل الهراوي رئيس جماعة الروح القدس في الكسليك الاب المبر انطوان خليفة. وتلقى برقية شكر من رئيس مجلس ادارة غرفة طرابلس ولبنان الشمالي محمد زوق لمشاركته في افتتاح "المعرض التجاري الاسلامي السابع" في "معرض رشيد كرامي الدولي" في طرابلس.

البيان الختامي أثار مأساة الجنوب وجزين والقدس مجلس البطاركة الكاثوليك: انتخاب رئيس جديد يحمل أملاً

على ما يعترض سبيله من صعوبات كثيرة، منها مأساة الجنوب وبخاصة منطقة جزين". وفي موضوع القدس، أكد البيان أن "كل حل لها يجب أن يكون على أساس المساواة بين المواطنين في جميع الحقوق والواجبات، بما في ذلك السيادة، فلا يكون احد سيدا على احد، ولا احد خاضعا لآخر، ولا احد في

بيانه الختامي. وفي ما يتصل بلبنان رأى البطاركة "أن هناك ما يحمل على الامل في ان الوضع العام سيأخذ بالتحسن، مع انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية"، ملاحظين ان "ما يتحلى به الرئيس الجديد من صفات طيبة، سيمكنه بمؤازرة المخلصين من الاعوان، من التغلب

الذي انعقد في دابوك - الفحيف في ضاحية عمان، بين (١ تشرين الاول و١٦) منه. وقد استراح المؤتمر في اليوم السابع، بعدما خلص الى قرارات وتوصيات ضمنها

عمان - من حبيب شلوق: لبنان والقدس والعراق ويوبيل السنة الالفين للمسيحية والحوار المسيحي - الاسلامي، مواضيع شملها البحث في المؤتمر الثامن لمجلس بطاركة الشرق الكاثوليك

حزب الأحرار ينتظر التنفيذ:

كلمة لحدود عناوين لخطة انقاذ

نوه المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار بالكلمة التي وجهها الرئيس المنتخب العماد اميل لحود الى اللبنانيين ورأى فيها انما "تشكل تشخيصا واقعيا للحال الراهنة وتعبيرا عن آمال المواطنين والأمم وعناوين عريضة لبرنامج الحكم وخطة انقاذ الوطن".

عقد المجلس الاعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة دوري شمعون وحضور الاعضاء واصدر البيان الآتي:

١- نتني على مضمون الكلمة التي وجهها الرئيس المنتخب العماد اميل لحود الى اللبنانيين والتي تشكل تشخيصا واقعيا للحال الراهنة وتعبيرا عن آمال المواطنين والأمم وعناوين عريضة لبرنامج الحكم وخطة انقاذ الوطن، علما ان العبرة كل العبرة في التنفيذ الذي يظل رهن معطين: الاجواء الاقليمية والتوافق الداخلي من جهة، والارادة الصادقة والاقدام من جهة اخرى، وتؤكد مجددا تشبثنا بالتواثيم الوطنية ونضع نصب اعيننا مصلحة لبنان العليا واعادة بنائه على أسس صلبة وقواعد راسخة. ٢- نرى في كلمة الرئيس المنتخب عزاء، ولو مؤقتا، للاسلوب الذي حسم فيه موضوع رئاسة الجمهورية، والذي لم ينجح الاخراج الشكلي في تخفيف مساوئه وانعكاسه السلبي على الديموقراطية والوطن. ولعل من اولويات الحكم في المرحلة المقبلة التصدي بقوة لهذا الواقع المشين الذي من شأنه، اذا استمر، الحاق الاذى البالغ بالوطن والقضاء على مقوماته.

٣- نذكر بمطالباتنا المتكررة بتأمين تجهيزات فاعلة لانقاذ الحرائق، وعندنا انه لو تم وضع حد للاهمار والفساد، لكان امكن تأمين البالغ اللازمة لشراء أحدث التجهيزات ولكننا تداركنا الاضرار الحقيقية والكوارث البيئية. والمستغرب حقا سكوت المعنيين من اهل الحكم وانكفؤهم في حين يواجه الوطن المأساة عينها كل سنة. لذا نجدد مطالبتنا بوضع خطة شاملة في هذا المجال، ولا سيما انه لن يكون مقبولا بعد اليوم الاكتفاء بالادبيات والشعارات والتفرج على لبنان لتلتمه النيران.

٤- بحثنا في التحضيرات لاقامة قداس وجزان لراحة نفس المرحوم الرئيس الشهيد داني شمعون وزوجته وولديهما طارق وجوليان، الخامسة بعد ظهر الاربعة المقبل في كنيسة مار مارون في الجبيرة".

هيئة تحديث القوانين

عدلت قانونين عقاريين

عقدت هيئة تحديث القوانين وتشريعها اجتماعها الدوري الاسبوعي امس في مجلس النواب برئاسة النائب السابق اوغست باخوس وحضور الاعضاء.

وصرح باخوس على الاثر ان اللجنة استكملت مناقشة اقتراح قانون يرمي الى تعديل المادة الثالثة من القرار ١٨٦ المتعلق بعقارات شملتها اعمال التحرير والتمديد ومضت عليها المجل القانونية للاعتراض، ولم تحدد في تلك المحاضر الحصص الشائعة للمالكين. وتوافقنا في نهاية الاجتماع على ضرورة بت هذا الموضوع على ان يصار الى اعادة الصياغة النهائية في الاجتماع المقبل.

واشار الى انها استكملت ايضا مناقشة اضافة فقرة الى المادة ٤٦ من القرار ١٨٦ تاريخ ١٩٢٦/٣/١٥ والتي تنص على الآتي: "يستوفى عن معاملات فراغ الحقوق العينية من الاصول الى الفروع ثلث الرسم العادي". وان هذا الموضوع استحوذ مناقشة مستفيضة ويفترض ان نتني من صوغه في الاسبوع المقبل.

ولاحظ باخوس "ان بلدنا اوروبية عدة بينما فرنسا تحديدا تستوفي في البيع من الاولاد والاحفاد ثلث الرسوم المتوجبة، لانهم يعتبرون ان البائع لم يتقاض مبلغا محدد يستوفى عنه الرسم كاملا. وهي فلسفة اعتمدت لحفظ كيان العائلات وتفادي الاحتيال على القانون بانشاء شركات عقارية مساهمة بين الوالد والولادة، حتى اذا شاء احدهم ان يتفرغ او يتنازل عن حصته يوقع ظهر السهم دون استيفاء أي رسم".

مستشار الرئيس الارمني في قصر بسترس:

طلبنا تأييد مشروع قرار

ادانة جرائم الابادة البشرية

الامم المتحدة والمطروح في دورتها العادية في تشرين الثاني المقبل. وأكد ان بلاده "تؤيد تطبيق قرارات الامم المتحدة ولا سيما القرار ٤٢٥ المتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب". وزار سركيسيان في وقت لاحق وزير النفط شاهي بارسوميان.

السفير المغربي

واستقبل الحسن السفير المغربي علي المحمدي الذي صرح "ان اللقاء هو في اطار التنسيق توصلنا الى موقف عربي موحد في ما يتعلق بالارهاب الذي يناقشه الاجتماع الاوروبي - المتوسطي في بروكسيل في ٢٣ تشرين الثاني المقبل بدعوة من الرئاسة النمساوية للاتحاد الاوروبي، والتي اعتبرت ان هذا الموضوع لم يعالجه الاختصاصيون بما فيه الكفاية، لذلك طلبت اجتماعا للموظفين الكبار في العاصمة البلجيكية".

واضاف: "ان موضوع الارهاب يهم الجميع ولكل بلد مركزاته. ونحن كدول عربية نرغب في ان يكون لنا موقف موحد جرى التعبير عنه في الاجتماع التحضيري العربي المتوسطي الذي عقد في بيروت مطلع حزيران الماضي".

عرض الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن مع موفد الرئيس الارمني آرام سركيسيان العلاقات الثنائية والوضع في اقليم ناغورني كاراباخ المتنازع عليه مع اذربيجان وعملية السلام في الشرق الاوسط. وشارك في اللقاء الذي عقد امس في قصر بسترس، السفير الارمني ارمان نافاسرديان والمستشار في السفارة الدكتور بوغوس سراجيان.

بعد الاجتماع الذي استغرق ٩٠ دقيقة قال سركيسيان وهو مستشار الرئيس للشؤون الدولية: "تداولنا المسائل الاقليمية ولا سيما منها الوضع الراهن في المنطقة، الى سبل تطوير العلاقات والتعاون بين بلدينا. وعرضنا موقف ارمينيا في ما يتعلق باقليم ناغورني كاراباخ. واستمعنا من الامين العام الى موقف لبنان في ما خص هذه القضية. وبحثنا في التطورات في المنطقة وما تأمله ارمينيا ولبنان في حل جميع القضايا من طريق المفاوضات السلمية. ونحن نشكر الموقف اللبناني المتفهم قضايا ارمينيا".

اضاف: "طلبنا تأييد وزارة الخارجية اللبنانية لمشروع قرار لادانة جرائم الابادة في حق البشرية في الذكرى الخمسين لانشاء

خدام اتصل مهناً وطلاس (تتمة)

المطارنة الارثوذكس في الكرسي الانطاكي المقدس غرب لسيادتك عن كامل سرورنا وشكرا لله سائلينه تعالى ان يعضدكم في مهامكم الجسيمة الجديدة وان يسدد خطاكم لتحقيق امانكم الوطنية النبيلة واماني اللبنانيين كافة".

الى ذلك نقلت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية من دمشق عن وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس اشاداته بالجهود التي بذلها العماد لحود من اجل تطوير المؤسسة العسكرية مهناً اياه بانتخابه رئيساً للجمهورية.

وقال طلاس في كلمة القاها اول من امس في احتفال مناسبة نكرى تأسيس القوى الجوية والدفاع الجوي السوري: "ان العماد لحود عمل خلال تسع سنوات على تطوير المؤسسة العسكرية مما جعلها مؤسسة وطنية متماسكة وان انتخابه كرئيس جديد للبنان هو عنوان كبير لتضامن الشعبين الشقيقين السوري واللبناني".

ورحب بوصول العماد لحود الى سدة الرئاسة وقال: "أملاً بالعماد لحود اأخاً كريماً للرئيس حافظ الاسد".

البيان الختامي أثار مأساة الجنوب وجزين والقدس (تتمة)

اعطاء كل ذي حق حقه وانه لا يمكن ان يبني السلام على القهر. لا تزال آلام الفلسطينيين كثيرة من حيث استمرار انتهاك الحقوق الاساسية للانسان وتقييد حرية الفرد والجماعة، وذلك بسبب عدم الاستقرار العام الناتج عن تعثر مسيرة السلام.

واما القدس فهي لنا مدينة الجذور، فيها عاش السيد المسيح وعلم وصنع المعجزات وتآلم ومات وقام من بين الاموات مجددا. وفيها حل الروح القدس، فولدت كل كنيسة في العالم وفي مقدمها كنائسنا في الشرق. وحضورنا المسيحي فيها حضور مستمر منذ الفي عام لم ينقطع حتى اليوم.

ولكننا نرى ايضا ان القدس مدينة مقدسة للديانات الموحدة الثلاث اي اليهودية والمسيحية والاسلام. فقد اراد الله لهما ان تكون مدينة الملتقى بينه وبين الانسانية، ومدينة المصالحة معه وبين الناس.

اما مبدأ كل حل لها فيجب ان يكون على اساس الواقع الراهن فيما: شعبان وثلاث ديانات. وعلى اساس المساواة بين المواطنين في جميع الحقوق والواجبات بما في ذلك السيادة فلا يكون احد سيادا على احد، ولا احد خاضعا لاحد، ولا احد في حاجة الى

حماية احد. بل يكون الجميع متساوين، والقوانين نفسها تميمهم جميعا بالتساوي.

وللقدس بسبب قدسيتها خصوصية فريدة تميزها عن جميع مدن العالم. فلا يمكن ان تشبه في وضعها الديني والانساني بما في ذلك الوضع السياسي اي مدينة او عاصمة في العالم. ولهذا لا بد من التوصل الى وضع خاص في حكمها يجعلها فوق الخصومات ويقيها الى الابد مدينة السلام والملتقى مع الله ومع الناس. واما الوضع الخاص فهو وضع يتصوره ويشرف عليه اهلنا وبنائنا فاذا تحقق ذلك واستقر، لا بد انك من ان تخيمه الاسرة الدولية بضمانات تكفل بقاءه.

ومن اجل ما تقوم به كنيسنا في الاراضي المقدسة في هذه السنوات التحضيرية استعدادا لالاف الثالث لميلاد السيد المسيح هو السينودس الراعي، اي مسيرة الايمان بدعوة المؤمنين باليه الى تجديد ايمانهم وحضهم على الاهتمام بتطوير حياتهم الروحية وتقديمها. وهذا يتطلب الصلاة لانعاش الامل في النفوس والتوصل الى ما يجدد الانشطة الرسولية في مختلف الرعايا.

٨- العراق

منذ ثمانية اعوام وشعب العراق يعاني آلام الجوع والمرض والتشتت، وتتفاقم الحال ما دام الحصار باقيا مفروضا على اهاليه بشكل لا يقهر الضمير ولا يتقبله الوجدان. وقد اخذ الرأي العالمي في الاشهر الاخيرة والكشف عن مصالح ومآرب سياسية واقتصادية تعمل على اطالة امد الحصار من دون اقامة وزن للعدالة وكرامة الانسان وحقوقه. لذا نهيى بجميع ذوي الارادة الصالحة ان يمارسوا ضغوطا على من في

من نوعه موضوع تأمل لنا جميعا، انطلاقا من شعور كل منا بمسؤوليته، وتجاوبا مع نداءات الكنيسة وتوجيهات قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، ومساهمة منا في بناء مجتمعاتنا واستقرارها وازدهارها.

هذه مناسبة لتحديد موقفنا كمسيحيين بعد الفراغ الذي حصل في معظم كنائسنا بسبب انتشار اعداد كبيرة من مؤمنينا في بلدان العالم خلال العقود الاخيرة. ولمواجهة التحديات المعاصرة التي تهددنا افرادا وشعبا وكنيسة. وبغية التوصل الى مزيد من التجذر والاصالة في اراضينا المباركة، نعمل على رسم ملامح واضحة لمدينتنا الخاصة ورسالتنا السامية، بالتعاون مع مجتمعاتنا العربية ومع العالم، من غير خوف او ضعف، فتكون مسيحيتنا علامة رجاء ومصير حياة للجميع.

وقد قررنا ان يكون يوم عيد الميلاد المقبل يوم اعلان رسمي للمؤتمر. ونطلب من جميع ابنائنا كهنة ومؤمنين تكثيف الصلوات والمواعظ والندوات حول موضوعات المؤتمر، ولاسيما خلال فترة الصوم الكبير، لنستعد بما يليق لهذا الحدث الذي نتعهد عليه آمال كبيرة.

تقارير

استمع المجلس الى تقرير قدمه الاب فرح حجازين ممثل الاردن في الهيئة الكاثوليكية للتعليم المسيحي في الشرق الاوسط. وابدى المجلس ارتياحه الى العمل الجاد الذي تقوم به هذه الهيئة. ثم نظر في تكوين هيئة للعلمانيين للاشراف على رسالة العلماني ودوره في بناء كنيسته ومجمعه. الا انه ارجأ النظر في هذه القضية الى وقت انعقاد مؤتمر البطاركة والمطرانة في ايار ١٩٩٩. ثم اطلع الآباء البطاركة على المسودة الاولى للرسالة الراعية الخامسة وموضوعها الحركة المسكونية، واوصوا بمزيد من الدراسة والتدقيق فيها قبل نشرها.

٦- بطريركية انطاكية للسريان الكاثوليك

في اليوم قبل الاخير من المؤتمر، حمل سيادة المطران مار غريغوريوس بطرس عبد الاحد، النائب البطريركي للسريان الكاثوليك في القدس والاردن، رسالة من عميد السينودس ومن المبرر البطريركي موجهة الى مجلس بطريركية الشرق الكاثوليك، تتضمن نيا انتخاب مار باسيليوس موسى داود، مطران حمص، بطريركا لكنيسة انطاكية للسريان الكاثوليك. نسأل الله ان يؤيد اخانا البطريرك المنتخب بروحه القدوس فيملاها بحكمة وقوة في ادارة شؤون كنيسته ويساهم مع الكنيسة الجامعة في الجهود المبذولة لخدمة شرقنا العزيز.

٧- القدس

لا تزال مسيرة السلام متعثرة، رغم المحاولات العديدة لاجيائها. فنرجو ان تصل الجهود التي تبذل حاليا الى السلام العادل والشامل. نحن نؤمن ان سلام الواحد ومشروط بسلام الآخر. وان السلام يبني على

بدأ الاحتفال في الساعة الرابعة والنصف مساء بالصلوات والترانيم وقراءة الكتاب المقدس. ثم القى غبطة بطريرك ميشيل صباح كلمة، رحب فيها باصحاب الغبطة البطاركة وسائر المدعوين، ودعاهم الى التأمل في آيات الكتاب المقدس التي قرئت، وركز على ثلاثة امور: الحياة والوحدة والسلام. ثم تطرق الى موضوع مدينة القدس، موضوع المناقشة في المؤتمر، وقال انها مدينة مقدسة لجميع الديانات، ومن ثم يجب ان تكون مدينة سلام ومصالحة مع الله ومع الناس.

ثم القى المونسنيور دومينيك ريزو كلمة السفير البابوي اعرب فيها عن تضامن الكنيسة الكاثوليكية كلما مع اعضاء المؤتمر. وختم الافتتاح باستقبال في باحة الكنيسة.

الزيارات الرسمية

كان انعقاد مؤتمرنا في الاردن المضياف والبلد الامن المستقر. وقد استقبل سمو الامير الحسن، ولي العهد ونائب الملك، بطريركية الشرق الكاثوليك. وخلال مأدبة الغداء التي اقامها تكريما لهم دعا سمو الامير الى استمرار التواصل واللقاءات الرامية الى تعميق الهوية التاريخية والحضارية الجامعة بين المسلمين والمسيحيين والى الوسطية والاعتدال. وتمنى اصحاب الغبطة البطاركة الشفاء العاجل لجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم ليعود الى بلده واهله معافى سالما وليرى شؤون مملكته بما عرف به من حكمة وعزم ودراية.

كما دعا معالي الدكتور ناصر الدين الاسد، رئيس "مؤسسة آل البيت" اصحاب الغبطة البطاركة، خلال انعقاد مؤتمرهم، الى تناول طعام الغداء. وقد حضر هذه المأدبة دولة رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة ورئيس الديوان الملكي الدكتور جواد العناني وعدد من الوزراء، ودار الحديث حول التعايش الاسلامي - المسيحي في الاردن والحوارات المسيحية - الاسلامية القائمة بتوجيه من صاحب السمو الملكي الامير الحسن المعظم.

موضوع المؤتمر

يتطلع الناس اليوم الى حدث نود ان يكون اكثر من مجرد ذكرى، وهو مرور الفي عام على ميلاد سيدنا وربنا ومخلصنا يسوع المسيح، وبداية الف ثالث يتمناه الجميع عهد خير وتقدم وازدهار، يسوده العدل والسلام والاخاء والتضامن بين الناس والمجتمعات والدول.

ومواكبة لهذا الحدث، تدارسنا عقد مؤتمر للبطاركة والمطرانة الكاثوليك في الشرق الاوسط في ايار المقبل سنة ١٩٩٩ في لبنان. وغايته تعميق الشهادة في الكنائس الكاثوليكية على مشارف الالف الثالث للميلاد. وقد وضعنا استعدادا لذلك مسودة عمل وزعت على جميع كنائسنا. وانا نهيى بجميع ابنائنا ان يدرسوها بجدية ليأوفونا بما يروونه ضروريا ومفيدا لنجاح هذا المؤتمر. تأمل في ان يكون هذا الحدث الفريد والاول

حاجة الى حماية احد".

وابرز البيان معاناة الشعب العراقي، وآلامه وجوعه، واماب بـ"جميع ذوي الارادة الصالحة ان يمارسوا ضغوطا على من في ايديهم القرار لتنتهي مأساة هذا الشعب".

وكذلك تناول البيان قضايا الحوار بين الاديان والتحضيرات ليوبيل السنة الالفين وللمؤتمر الاول لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في الشرق الذي يعقد في ايار ١٩٩٩ في لبنان.

التاسعة صباح امس، بدأت الجلسة الحادية عشرة من جلسات المؤتمر بصلوة، ثم تليت مسودة البيان الختامي، ونوقش امكان اقبال القرارات الى السينودسات والمؤمنين، الى اختيار موضوع المؤتمر التاسع.

البيان الختامي

وفي الثانية عشرة بتوقيت عمان، (الاول بعد الظهر بتوقيت بيروت)، عقد مؤتمر صحافي تلا فيه البطريرك الاورشليمي للاتين ميشيل صباح، مضيف المؤتمر، البيان الختامي وهنا نصه:

"١ مقدمة

عقد مجلس بطريركية الشرق الكاثوليك مؤتمره الثامن في عمان (الاردن) في ضيافة غبطة البطريرك ميشيل صباح، بطريرك القدس للاتين، بين الحادي عشر من تشرين الاول ١٩٩٨. والسادس عشر منه.

شارك في المؤتمر اصحاب الغبطة: البطريرك اسطفانوس الثاني غطاس، بطريرك الاسكندرية وسائر الكرازة المرقسية للاقباط الكاثوليك، والبطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير، بطريرك انطاكية وسائر المشرق للموارنة، ومار روفائيل الاول بيداويد، بطريرك بابل للكلدان، ويوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان، بطريرك كيليكيلا للارمن الكاثوليك، ومثل غبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكييم، بطريرك انطاكية وسائر المشرق والاسكندرية واورشليم للروم الملكيين الكاثوليك، سيادة المطران يوحنا حداد متروبوليت صور، ولم يتمكن غبطة البطريرك مار اغناطيوس انطون الثاني حايك بطريرك انطاكية للسريان الكاثوليك من الحضور لانشفاله في مجمع انتخابي. وحضر في اليومين الاخيرين سيادة المطران مار غريغوريوس بطرس عبد الاحد، النائب البطريركي للسريان الكاثوليك في القدس والاردن، ممثلا لغبطة البطريرك مار اغناطيوس موسى الاول داود البطريرك المنتخب جديدا.

افتتح المؤتمر مساء الاحد (١١ تشرين الاول ١٩٩٨) في كنيسة بيت الزيارة. وقد حضر الصلاة الى جانب اصحاب الغبطة الآباء البطاركة، القائم باعمال السفارة البابوية المونسنيور دومينيك ريزو والاساقفة الكاثوليك ورؤساء الكنائس في عمان وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي والامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط وعدد من الكهنة والرهبان والراهبات والمؤمنين.

البيان الختامي أثار مأساة الجنوب وجزين والقدس (تتمة)

ايديهم القرار لكي تنتهي مأساة هذا الشعب وتشرد العائلات والشباب، وينعم اخيراً، اسوة بالعائلة البشرية، بالاستقرار والسلام، ويعمل على بناء كيانه وتحقيق تقدمه وازدهاره.

٩- لبنان

يطيب لنا ان نرى ان لبنان يعمل على تفعيل الارشاد الرسولي: "رجاء جيد من اجل لبنان"، وان ايمان اللبنانيين بربهم، وبخاصة المسيحيين من بينهم يتوطد يوماً بعد يوم، وان ثقّتهم بنفوسهم تزداد بالتالي، وهم يستعدون لاستقبال المؤتمر الاول لمجلس البطاركة والساقفة الكاثوليك في الشرق الاوسط الذي سينعقد فيه في ايار من السنة المقبلة استعداداً ليوبيل السنة الالفين.

وهناك ما يحمل على الامل في ان الوضع العام سيأخذ بالتحسن، مع انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية، وان ما يتحلى به الرئيس الجديد من صفات طيبة ستتمكن بمؤازرة المخلصين من الاعوان، من التغلب على ما يعترض سبيله من صعوبات كثيرة، منها مأساة الجنوب اللبناني وبخاصة منطقة جزين، والازمة الاقتصادية، واعادة المهجرين الى قراهم وازراقتهم، واجراء المصالحة الوطنية، وجمع صفوف كل المواطنين حول الوطن الذي ينتظر ان يستعيد جميع مقوماته ليتمكن من استئناف دوره التاريخي في محيطه والعالم.

١٠- خاتمة

نسأل الله، ونحن نستعد ليوبيل سنة الالفين، ان ينير اذهان الجميع، التماساً لوجهه الكريم، لتتوصل الى ما نريد من خير لكنائسنا واطننا وللعالم. نسأل ان يؤيدنا بروحه القدس، "روح الحكمة والفهم، وروح المعرفة وتقوى الرب" (أشعيا ١١/٢).

عظة صفير

ومساء اقيم قداس احتفالي في كنيسة مطرانية اللاتين في عمان، ترأسه البطريرك صباح وعاونوه المطارنة، وحضره حشد من المواطنين.

وخلال القداس القى البطريرك صفير عظة عنوانها "من يعمل بهذه ويعلمها، يدعى عظيماً في ملكوت السماء" (متى ١٩: ٥)، قال فيها:

"يطيب لنا ان ننتمز فرصة المؤتمر الثامن الذي نعقد للمرة الثانية على ارض المملكة الهاشمية الاردنية المضيافة، السعيدة، لنحتفل، نحن واخواننا الاجلاء، بطاركة الشرق الكاثوليك، بالذبيحة الالهية على نية قداسة الجبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني في مناسبة مرور عشرين عاماً على اعتلائه السدة البرطسية، واربعين عاماً على ارتقائه الدرجة الاسقفية. وهو الذي يصح عليه، أكثر ما يصح، ما يقوله السيد المسيح: "من يعمل بهذه (اي بوصاياه وتعاليمه) ويعلمها، يدعى عظيماً في ملكوت السماء". وليس من يجمل

كم عمل ويعمل البابا يوحنا بولس الثاني لاعلاء شأن الكنيسة ولخير الانسانية، وكم علم ويعلم لمهابة الناس الى سبيل الخلاص مما يشكونه من مظالم، وليرشدتهم الى ما فيه سعادتهم في دنياهم وآخرتهم، فلا عجب اذا ما دعي عظيماً، لا بل من ابرز عظماء الدنيا، وعظيماً في ملكوت السماء.

(١- البابا بولس الثاني عمل ويعمل: زلقد عرف البابا يوحنا بولس الثاني بأنه رجل تترس بالشدة منذ الصغر، فخير وضع العمال الذين كان، اولاً، واحداً منهم، لفترة يسيرة، فلياً في اثناهما مثلهم الى ساعديه ليكسب خبزه بعرق جبينه، وقاسى ما يقاسونه من حرمان، ولكنه تلمذ على وضع كان فيه، وما لبث، رغم جميع الصعوبات، ان اكب على الدرس فجل في فيه، حتى اصبح استاذاً يعلم في المدرسة الكليبريكية في بلاده بولونيا العلوم العليا من فلسفة ولاهوت. وكانت له فيهما نظريات لافتة اودعها ما نشر من مؤلفات. واحب اللغات الاوروبية فأتقن منها ربما ما فاق العشر. ولقي، كاهنا ومطراناً، عقبات كثيرة في حياته، فذلها بما رسخ في قلبه من ايمان بالله، وبما كان عليه من صلابة عود، وقوة شخصية. وكانت له مع الانظمة الاستبدادية تجارب مرة لم ينسها، ولعل هذا ما حفزه على تبيان اخطارها واللفت الى ضررها، فساهم مساهمة كبيرة، وخصوصاً بعدما جلس على عرش بطرس، في دحض مزاعمها وبالتالي في القضاء عليها.

وان الله الذي افاض عليه ما افاض من مواهب، كان يعده للدرور الكبير الذي اهمه تمثيله وهو جالس، طوال عشرين عاماً، على السدة البرطسية. وقد قام باعمال لم يتسن لاي من اسلافه القيام بها. ورغم ما يشكوه من وضع صحي اثر محاولة اغتيال استهدفته، فقد قام بأسفار مضيئة، طويلة، زار معها معظم بلدان العالم، ما عدا الصين وروسيا. وزار كل رعايا ابرشيته روما، التي كان ابناءؤها يتوقون الى رؤيته واستقباله استقبال ابناء واثقين لأب محب، عطوف.

وقد دعا الى جمعيات عمومية عدة لمجمع الاساقفة عالجت العديد من المواضيع التي تهم انسان اليوم من مثل العائلة، والكنهوت، ودور العلمانيين، فضلاً عن انه خص كلا من القارات الخمس بجمعية عمومية لمجمع الاساقفة، بغية توعية شعوبها، وبخاصة المسيحية منها على قضاياها ومساعدتها على ايجاد حلول مؤاتية لها. وما اهمل لبنان فخصه بوحدة من هذه الجمعيات العمومية لمجمع الاساقفة. وكان لذلك مردود روحي كبير، لا يزال يؤتي ثماره المباركة. وكان يعتزل كل عمل ويلقي كل الاستقبالات ليتابع بنفسه اعمال كل من هذه الجمعيات العمومية التي اشتركنا، نحن واخواننا الاجلاء اصحاب القبطة، وبغير واحدة منها، ورأينا كيف كان يتابع بانتباه تام ما يعرض من افكار، ويدور من نقاش. لقد عمل ولا يزال يعمل.

٢- وعلم: وقد علم ولا يزال يعلم. وجاء تعليمه عبر ما اصدر من رسائل عامة تناول

فيها معضلات المجتمع البشري. وكان اولها رسالته "فادي الانسان"، ثم تلا العديد من امثاله التي عرض فيها شؤون الساعة من دينية، واخلاقية، واجتماعية، واقتصادية، ومنها رسائل شهيرة ك"تألق الحقيقة، واتجيل الحياة" و"رسالة الفادي"، و"سنة المئة" وكان آخرها رسالته: "يوم الرب". وكانت له توجيهات قيمة في ما خص التلاعب بمصير الانسان كلاستنساخ، وزرع الاعضاء.

ومن لم يشهد مقابلاته كل يوم اربعة او احد ظهراً، لجماهير المؤمنين الذين يأتيونه من جميع اقطار العالم ليستمعوا الى ارشاداته الروحية، التي يلقيها عليهم في مختلف اللغات؟ هذا فضلاً عن استقبالاته العديدة لرؤساء الدوائر الفاتيكانية ولرجال الكنيسة القادمين من مختلف بلدان العالم، ولرؤساء الدول والحكام والوفود الشعبية. اجل ان يوم البابا هو يوم حقاً طويل، ومضن، وشاق.

وهو يعلم بما يأخذ من مواقف من كل قضية تبرز على الساحة الدولية. وامام كل ظلمة وانتهاك لحقوق الانسان، وتعد على الحرية، تراه ينبري لينصح تارة، وينبه تارة اخرى، ويندد حيناً، ولكنه لا يهدد ولا يتوعده، وهو لا جيوش عنده، ولا الوية، ولا اسلحة قديمة او متطورة. وهو يصح فيه قول بولس الرسول: "اني، بطبيعة خاطر، اتحمل الامراض، والمشقات، والفاقة، والاضطهاد، والضيق، من اجل المسيح، لاني

عندما اكون ضعيفاً، اذناك اكون قوياً" (٢ كور ١٢: ١٠).

(...) ويسرنا ان نرفع الى قداسه، باسم كنايسنا الشرقية وجميع ابناءها، تمانئنا الخالصة، سائلين الله ان يبقيه ذخراً للكنيسة وللانسانية جمعاء،

ويسرنا خصوصاً ان نرفع هذه التمانئ، في ختام مؤتمرنا الثامن الذي نعقد على ارض المملكة الهاشمية الاردنية التي نسأل لجلالة ملكها حسين بن طلال الشفاء التام، ولسمو ولي عهده الامير حسن الشكر الخالص لضافته السعيدة، ولاحظته ايانا بمجالي التكريم، سائلين الله للملك ولولي عهده وللشعب الاردني الشقيق اطراد النجاح والازدهار بنبه تعالى وكرمه".

الى بيروت

ومساء اليوم يعود البطريرك صفير من عمان مختتماً زيارة استغرقت سبعة ايام شارك خلالها في مؤتمر مجمع البطاركة الكاثوليك في الشرق مسؤولين اردنيين وفي مقدمتهم ولي العهد الامير الحسن ووزراء، ورعية مار شربل المارونية واستمع الى اوضاع الرعية من كاهنها الاب جورج شيحان وابنائها، وبارك لوحة تذكارية ستوضع على مدخل الكنيسة التي سيتم بناؤها على ارض خصصها الديوان الملكي للرعية لعشرين سنة قابلة للتعميد في مقابل ايجار رمزي مقداره ١٠٠ دينار في السنة.

البون يطالب بالتعويض على متضرري الحرائق

دعا النائب منصور غانم البون الى "تنفيذ قرار مجلس الوزراء الذي خصص ٢٢ مليار ليرة لتحسين طرق منطقة فتوح كسروان في العهد الجديد"، مطالباً ب"تطوير مراكز مكافحة الحرائق في القضاء والتعويض على المتضررين".

وقال في بيان له امس: "بعد مناشداتنا الكثير، واطر الجهود التي بذلناها مع رئيس الوزراء ومجلس الانماء والاعمار، وافق مجلس الوزراء مشكوراً على اعتمادات بقيمة ٢٢ مليار ليرة خصصت لطرق في منطقة فتوح كسروان على اربعة محاور: مبروبا - جورة الترمس، فتقا، غزير ونهر ابراهيم".

وتابع: "يجمنا في هذه المناسبة، وفي بداية العهد الجديد الذي نتوسم فيه كل الخير والبناء ان ينفذ قرار مجلس الوزراء لما يترتب على ذلك من انعكاسات ايجابية تعزز طابع الانماء في كل المناطق، وخصوصاً منطقتنا المحرومة منذ زمن والمنكوبة في الايام الاخيرة بالهرائق التي اجتاحتها، اذ اتت النار على مساحات واسعة من الغابات والاحراج وحاصرت الاحياء الالهة وكادت توقع مأساة لولا الجهود الكبيرة التي قام بها رجال الدفاع المدني وقوى الامن بمؤازرة الجيش وبمتابعة مستمرة من وزير الداخلية ميشال المر".

وطالب ب"تفعيل مراكز الدفاع المدني في المنطقة واستحداث مركز جديد في الفتوح وتطوير وسائل مكافحة الحرائق"، داعياً الى "معالجة الوضع في سرعة، بما يكفل التعويض على المتضررين".

"عبدة الشيطان" محاضرة في عمان

عمان - "النهار":

اقام مجلس كنايس الشرق الاوسط محاضرة بعد ظهر امس في كنيسة مار جاورجيوس للروم الارثوذكس في جبل الهاشمية في عمان مخصصة للشباب في الكنائس الكاثوليكية والارثوذكسية. وحضرها وفد من رعية مار شربل المارونية في عمان برئاسة الشدياق يوسف مبارك، وحاضر فيها الارشيدياكن سالم دوناي رئيس شمامسة الكنيسة الانجيلية الاسقفية، وتحدث فيها عن "عبدة الشيطان" وطريقة تفاديهم، مركزاً على مؤسس هذه البدعة اليهودي انتوان ليزي.

بيانات التأييد للحدود تتلاحق: الآمال كبيرة في تحقيق التغيير

لم يسبق له مثيل في تاريخ لبنان، على ان يجعل البلاد متماسكة في وجه كل التحديات الداخلية والخارجية".

✻ القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ مهجت غيث: "نمئذ الوطن و المواطن بهدية الخامس عشر من تشرين للعهد الجديد برئيسه العتيد الناصع الكف والجبن، الواقف من نفسه والحائز ثقة الرأي العام المحلي والاقليمي والدولي باعادته عافية الوطن ووحدته وحصانته من العبث بمقدراته وطاقتاه ومقوماته واستقراره واستمراره في مسيرة النهوض

... وخطباء الجمعة رحبوا

قبلان: نرغب في دولة القانون

فضل الله: ليتكامل الشعب والدولة

ركز خطباء الجمعة على موضوع انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية فدعا بعضهم الجميع الى "التعاون مع لبناء دولة القانون" وشدد بعضهم الآخر على "ضرورة التكامل بين الشعب والدولة والثقة بينهما".

المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان قال في الخطبة التي القاها في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة: "تلقينا بأمل كبير نبأ الاجماع النيابي والشعبي على اختيار العماد لحود رئيساً للبلاد، وتفاننا خيراً بالرغبة الجامعة التي اظهرها الجميع في الوقوف الى جانبه ووضع كل امكاناتهم من اجل احداث صدمة تغييرية جديدة تضع البلاد على الجادة الصحية وتسمح بانطلاق مميزة لدولة القانون والمؤسسات.

نادينا طويلاً بهذه الدولة وبحث الاصوات ونحن نطالب بها. وما هي الان اصبحت مطلباً شعبياً عاماً بعدما اصبح من المستحيل التعايش مع دولة لا تعنيها امور الناس، وليست واردة في قاموسها معالجة مشاكلهم وتخفيف وطأة الضغوط الاجتماعية والمعيشية عنهم وحفظ حقوقهم واشعارهم بأنهم أناس لهم كرامتهم وانسانيتهم (...).

اضاف: "اننا نرغب في دولة القانون. وأكدنا ذلك ونؤكدك اليوم وغدا وفي كل حين. والرئيس لحود مطالب بتحقيق هذه الرغبة وهذه اولى مسؤولياته، وعلى الجميع ان يتعاونوا معه ويكونوا صادقين ومخلصين في هذا الاتجاه لان اليد الواحدة لا تصفق. والمطلوب ان نكون جميعاً الى جانبه لنتمكن معه من انجاز مشروع الدولة في الشكل الذي يحقق آمال اللبنانيين".

فضل الله

وجاء في خطبة العلامة السيد محمد حسين فضل الله التي القاها في مسجد الامامين الحسين في حارة حريك: "في ظل التغييرات الدستورية الاخيرة، يتضاعف الكلام الداخلي عن تغيير جذري في السلوك السياسي والاقتصادي. ونريد ان تتفاهل بالعهد الجديد من خلال الصورة الجادة لرئيسه ولكن علينا ان ندرك ان التغيير ينطلق من جانبين: الاول هو المتغيرات السياسية الكبرى في المنطقة، ولا يبدو ان هناك جديداً واضحاً على هذا المستوى في المستقبل القريب، والثاني ينطلق من الادارة الداخلية التي تحسن قراءة المراحل وترجمة التوجهات الشعبية وحاجات المواطنين، وهذه المسألة لا تكفيها جهود فرد ففسب، بل تحتاج الى جهود الافراد وتغيير في الذهنية قبل كل شيء، ليتكامل الشعب والدولة وتكون ثمة ثقة بينهما، لأن الشعب اذا وثق بأن دولته ليست دولة الامهار والاهواء والاشخاص بل دولة القانون والمؤسسات، يشعر بانها له وبأن قوتها وتوازنها هي قوة وتوازن له، فيدفع الضرائب عن طيب خاطر. والتحدى الكبير امام العهد الجديد ان تكون لنا في لبنان دولة الشعب لا دولة الاشخاص".

✻ مفتي صيدا الجعفري الشيخ محمد عسيران: "دخل لبنان مرحلة جديدة، فانتخاب العماد لحود على رأس السلطة يترجم ارادة شعبية قبل الرادة الرسمية، لما يتمتع به من صفات حميدة ومزايا عالية".

✻ نائب رئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" عبدالله بابتي: "بعد التأييد العارم رسمياً وشعبياً الذي ظهر في انتخاب العماد لحود لمنصب رئيس الجمهورية، وبعد الخطاب الاول الذي لاقى ارتياحاً رسمياً وشعبياً عاماً لاعتماده الشفافية والمسؤولية، نقول بصدق ان المشكلات كثيرة في البلاد واهمها ضرورة الإصلاح الإداري والتخلص من الفساد المستشري والمافيات والحرمان، وغالبية الشعب بطبقاته الفقيرة وذات الدخل المحدود تنن من القضية المعيشية".

✻ رئيس هيئة علماء جبل عامل" الشيخ عفيف النابلسي: "ان الفوز الذي حققه العماد لحود ما كان ليحصل لولا انه رجل المهمات ويمتتع بشجاعة عالية".

✻ امام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود: "لا بد ان تعطى الفرصة كلها للرئيس لحود ليحاول الإصلاح في عهده الجديد ولتستفيد المؤسسات والنظام ككل من مناقبيته ونزاهته، لكن لا ينبغي ان تعلق كل الآمال على شخص واحد (...)".

تواصل امس اعلان التأييد للرئيس المنتخب العماد اميل لحود وعبرت شخصيات رسمية وسياسية ودينية وجزبية واجتماعية في بيانات وبرقيات عن ارتياحها الى انتخابه.

✻ النائب عليل الخليل: "الاجماع الشعبي على لحود يدل على عمق الثقة التي يتمتع بها ويبشر باحداث تغيير جذري يؤدي الى تحسين اوضاع البلاد على كل الصعد، لان العماد يتمتع بالصفات التي تمكنه من تحمل اعباء هذه المسؤولية، وهو الرجل الوطني الذي يناضل من اجل تحرير ارض الوطن من الاحتلال الاسرائيلي".

✻ النائب حسين يتيم: "كان يوم انتخابكم وطنياً وتاريخياً تجلت فيه ثقة الشعب اللبناني الكبيرة بكم، وجسده الاجماع الوطني والارادة الجامعة".

✻ النائب راجي ابو حيدر: "انتخاب لحود اعاد الامل في بناء دولة عادلة وأمنة، دولة مؤسسات وقانون شفافة من رأسها الى قاعدتها، حتى تصبح الادارة بكل كوادرها في خدمة المواطن" وشدد على "اهمية دور هيئات الرقابة على كل المستويات لانها كانت وستبقى الضمان الوحيد لادارة سليمة".

✻ النائب فيصل الداود: "انتخاب لحود تحقيق للطمح الشعبي المتوجّ قوياً، فهو منقذ الوطن وعمهده عهد التغيير وبناء المؤسسات وتصحيح الخطاء في لبنان. والمطلوب التعاون معه لتغيير الواقع المؤلم لدولة المزارع".

✻ النائب السابق عدنان طرابلسي: "تأمل لبنان واللبنانيين ههنا واطمنان، ولارضنا السلبية التحرير، أملين في ان يتماثل لبنان للشفاء. فمن نجح في قيادة الجيش جدير بالنجاح في قيادة الوطن، وله القدرة التامة بما حظي من دعم شعبي ودعم من الشقيقة سوريا وبأجماع من النواب

أعلام وصور ولافتات واسهم نارية احتفالاً في المناطق بانتخاب لحود

النبطية

وفي النبطية ("النهار") زينت المؤسسات الرسمية والخاصة بالاعلام اللبنانية وارتفعت اللافتات والصور في الشوارع وطافت السيارات مطلقاً منبهاتها. وانتشر الشبان والصبيا على مفترقات الطرق يوزعون الحلوى على المارة،

وهنا الاهالي بعضهم بعضاً متمنين ان يأتي العهد الجديد بكل جديد وان ترفع الاعباء عن كامل المواطن ويتحقق الانسحاب الاسرائيلي. وفي الثامنة مساء الخميس تجمع الاهالي على الجيادر امام النادي الحسيني واطلقوا الاسهم النارية.

راشيا

وفي راشيا ("النهار") الصقت صور الرئيس الجديد على حيطان المنازل وجدران الطرق وارتفعت اللافتات في الشوارع وعبر الناس عن فرحهم واملمهم.

البترون

وفي البترون ("النهار") اطلقت الاسهم النارية والمفرقات في البلدات والقرى البترونية وارتفعت الاعلام والصور ولافتات التأييد.

عكار

ومن عكار ("النهار") ان الاحتفالات عمّت البلدات والقرى في كل القضاء وارتفعت لافتات وقعتها احزاب وهيئات اجتماعية وتربوية وجمعيات كشافية ونسائية، طالبت بالانماء المتوازن، ورفع الحزب السوري القومي الاجتماعي لافتات شددت على تمثين العلاقة مع سوريا.

وفي حلبا نظم مكتب النائب طلال المرعبي والمعهد الوطني للعلوم المهنية "حاجز محبة" وزع الحلوى على العابرين.

عمت الاحتفالات بانتخاب الرئيس الجديد العماد اميل لحود المناطق اللبنانية وملأت صورة الاعلام اللبنانية ولافتات التأييد كل مكان. ففي بيروت وزعت في منطقة الطريق الجديدة الحلوى والاعلام اللبنانية على عابري الشوارع وعلى المنازل.

اقليم الخروب

وفي اقليم الخروب ("النهار") لصقت صور لحود والاعلام اللبنانية على المحال والجدران وارتفعت اللافتات في شحيم وحصروت وكترمايا وعانوت ودلمون.

صيدا

وفي صيدا تواصلت الاحتفالات، فارفعت اللافتات والشعارات وصور لحود والرئيس السوري حافظ الاسد.

واقام رئيس "مركز لبيب الطبي" في صيدا الدكتور لبيب ابو ظهر حفلة داخل المركز حضرها الجسم الطبي والتمريضي والجهاز الاداري، والقى كلمة اشاد فيها بصفات الرئيس المنتخب.

واقام رئيس بلدية الغازية حبيب خليفة احتفالاً حضره رؤساء بلديات صيدا والزهراني وشخصيات من المنطقة. وانشاد خليفة بمرابا لحود وتمنى له النجاح والتوفيق في "مهمته الصعبة وغير المستحيلة".

صور

وفي صور رفعت اللافتات والاعلام وصور لحود في الشوارع وانطلقت عشرات السيارات في مسيرات. ووزعت الحلوى والشوكولا والملبس في الشوارع، وخرجت الزوارق من الميناء مزينة. وبيبادرة من بلدية صور اطلقت الاسهم النارية ليل الخميس، فاضاءت سماء المدينة.

نقيب الاطباء التقى اطباء البقاع: بيانات التأييد للحدود تتلاحق (تتمة)

والتحريز، يدا بيد مع سوريا الاسد التي تستقوي بلبنان ويستقوي لبنان بما في وجه التحديات والاحلاف والمؤامرات الصهيونية التي تستهدف الامة العربية والاسلامية (...).

✳️ متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة في برقية: "سرنا بانتخابكم رئيساً للجمهورية اللبنانية، واذ نتمنّى نسال الله ان يوفّقكم في مهمتكم الجديدة ويعضدكم في كل ما ستقومون به لخبر لبنان وابنائهم وان يمنحكم الصحة والصر والقوة لكي تتمكنوا من تحقيق رؤى اللبنانيين وآمالهم".

✳️ الشيخ وديع الخازن: "سررت جداً بوصولك الى سدة الرئاسة نظراً الى الصفات التي لظالمنا نشدها اللبنانيون في الرئيس المنقذ، وهي صفات قلّ نظيرها في هذا الزمن الردي والصعب. لم يسبق في تاريخ الانتخابات الرئاسية ان اجمع الشعب والقادة والدول المعنية بشؤون المنطقة اقليماً ودولياً على اختيار شخصية الرئيس باعتبارها هي برنامج حكم كما اجمعوا جميعاً على شخصك، حتى أنهم لم يكتفوا هذا الخيار قبل ان يلتزم المجلس النيابي لانتخابك، وهو أمر أشبه بالملبحة".

ولئن كنت تتمتع بكل القدرات المطلوبة لقيادة السفينة في هذه المرحلة الصعبة المحفوفة بالاضطرار من جراء قيام الحلف التركي - الاسرائيلي، فإننا نلق الأمل عليك لاختيار رجال من طينتك يرضون المصلحة العليا اللبنانية والقومية فوق كل اعتبار او شأن شخصي، حتى ليدو لي عهدك أشبه بالبتعة العامة للتموض من عنق الزمات الداخلية والتفرغ لمواجهة الاخطار الخارجية. وكلي أمل في نجاحك في هذه المهمة بعدما ابلت بلاء حسناً في قيادة المؤسسة العسكرية التي أنمت مفاصل الحروب والفوضى ونيولها. وهي خير مقدمة للانطلاق بورشة الحياة على كل الصعد. وفقك الله في مسعاك الخير".

✳️ المجلس الاعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي: "ترحب بانتخاب العماد لحدود رئيساً للبنان، ونأمل في ان يحقق عمده آمال اللبنانيين فينعكس ذلك بالخير على الجميع (...). ونأمل في ان يبدأ عمده بوضع الخطط والمشاريع لمعالجة الملفات الملحة والتي تشكل عبئاً ضاغظاً على كاهل الناس، وخصوصاً الملف الاجتماعي والاقتصادي، واعداد ترتيب اولويات الحكم بتفليب مصلحة الناس على سياسة اعمار الحجر عبر ارساء قواعد العدل الاقتصادي - الاجتماعي الحقوقي لخراج لبنان من دائرة التجاذبات المذهبية والطائفية المقيتة الى الوحدة المجتمعية عبر باعتماد الكفافية والخبرة والمسككية معياراً لتبوء المسؤوليات (...)."

✳️ القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي بعد اجتماع برئاسة الوزير غازي سيف الدين: "ان حال الانشراح لدى اللبنانيين بانتخاب العماد لحدود هي انعكاس لرغبتهم في العبور الى دولة القانون والمؤسسات وتطلعهم الى مرحلة جديدة ترسخ لدى المواطن ثقته بدولته وتعزز احساسه بالانتماء في اطار تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية (...). ان حزبنا يتوخى من العهد الجديد وعي خطورة المرحلة التي تجتازها المنطقة وادراك اخطارها بالتشديد على ضرورة التفاهم والتنسيق مع سوريا والتشعب بتلازم المسارين درأ للاخطار، ومواجهة مشاريع التجزئة والاحلاف في المنطقة. ويدرك ان كل هذه الاعتبارات هي من صميم رؤية العماد لحدود الذي جاء انتخابه تعبيراً عن اجماع وطني شعبي ونيابي، وهو خير داعم للنجاح والاستمرار".

✳️ مجلس اقليم كسروان الكتائبي: "انتخاب العماد اميل لحدود رئيساً للجمهورية هو تعبير عن الرادة الشعبية وتعزير لمسيرة الوفاق والسلم الاهلي ولتحقيق التوازن بين السلطات". ووجه مجلس اقليم المتن الشمالي الكتائبي برقية تمنئة الى العماد لحدود متمنيا له "النجاح في بناء لبنان المؤسسات كما نجح في اعادة بناء الجيش".

✳️ رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار: "الاجماع الشعبي على شخص الرئيس لحدود يعكس رغبة اللبنانيين، على اختلاف انتماءاتهم السياسية وتياراتهم، في صون العيش المشترك والتقدم والائمان، لأن الرئيس الجديد رجل ثقة واستقرار".

✳️ جمعية المصارف: "تطلع الى الرئيس الجديد بثقة وأمل كبيرين. نؤكد أن القطاع المصرفي سيكون دوماً الى جانب العهد الجديد في كل ما يعزز الاستقرار والازدهار في لبنان".

✳️ رئيس جمعية تجار بيروت تديم عاصي: "تعلق عليكم آمالاً كبيرة لقيادة سفينة البلاد نحو شاطئ الامان واستعادة لبنان دوره الاقتصادي ومكانته التجارية الرائدة المعهودة، عبر تحقيق نهوض اقتصادي شامل يقضي على الركود ويؤدي الى رفاه المواطن وازدهار الوطن".

ومن المهتمين ايضاً: السيد هاني سلام، رئيس "النادي الثقافي الاجتماعي" في برج البراجنة فؤاد الحركة، رئيس "الجمعية اللبنانية - الأوروبية" جهاد نعمان، نادي النجمة الرياضي، رئيس "حركة العمل والوعي الاجتماعي"، احمد خير الدين، الدكتور غادة عبدالله البياتي، "جمعية اصدقاء قوى الامن الداخلي في الشمال"، مفتي صيدا الجعفري الشيخ محمد عسيران، "رابطة آل الاحمر"، "جمعية رابطة شباب البسطا"، نقابة اصحاب الفنادق، نقابة المستشفيات، رئيس اتحاد النقابات الفنية ميشال تابت، رئيس "الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة" شحاده القاصوف، رئيس "جمعية تجار كورنيش المزرعة" هاني الجميل، رئيس "جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت" محمد المشنوق، "ندوة المحامين الديموقراطيين الاجتماعيين"، رئيس "الجمعية الاهلية لابناء بيروت" عبد الرحمن سعد الدين بيوت، رئيس بلدية حلبا عبد الحميد الحلبي، المجلس البلدي في امجج، رئيسة "جمعية اصدقاء الطفولة" نزيهة سعيد اليوسف، الامين العام لـ "المؤسسات الدرزية للرعاية الاجتماعية" عصام مكارم، رئيس بلدية اجدربا - البترون طوني مضم، رئيس "الحركة الاجتماعية الانماجية اللبنانية" بهاء حرب، رئيس بلدية البترون كسرى باسيل، "جمعية تجار البترون"، رئيس بلدية عشميت واعاضؤها، المحامي جورج راغب حداد، رئيسة "جمعية انماء الشمال" وداد المرعي، رئيس بلدية القبيات صبري عبده، رئيس "لجنة المتابعة الشعبية" محمد يحيى، ورؤساء بلديات برقايل ومجدلا وعكار العتيقة والبييرة وشردا، رئيس "رابطة العمال السوريين في لبنان" جبيل مهنا، رئيس "الاتحاد اللبناني للسياحة" خليل نحاس، رئيس "الاتحاد العربي للسياحة" محمود حسن، ادارة فندق "سان جورجيو" - فاريا.

نقيب الاطباء التقى اطباء البقاع: مسؤولية الوزارة النظام الصحي

رحلة - النهمار:

ورفع المعاش التقاعدي الى الف دولار وتفعيل الديموقراطية النقابية، وتطويرها والعمل النقابي، وحل مشكلة الاعتداء على مهنة الطب وتنظيمها، الى مطالب اخرى كمشاركة النقابة في رسم السياسة الصحية وتمثيلها في مجلس صحي وطني.

ثم القى النقيب خوري كلمة ضمن خطبته في خطوة افتتاح فرع للنقابة في البقاع آملاً في تطوره وتوسيعه ورأى "ان غياب السياسة الصحية العامة سيؤدي على المدى البعيد الى انهيار النظام الصحي (...). واذنا لم تنهض الصحة فلن ينمض اي قطاع آخر. والمطالب اساسية ويجب ان تكون محور نضالنا مع كل الزملاء النواب، لان وزارة الصحة ليست وزارة سياسية ولا وزارة خدمات ويجب ان تكون مسؤولة عن قيادة النظام الصحي في المستقبل (...)."

لم تتلق أي جواب لبناني! سويسرا تبدي استعداداً لبذل جهود لتحسين أوضاع المعتقلين في اسرائيل

كتب خليل فيلحان:

كشفت معلومات ديبلوماسية ان سويسرا ابدت استعداداً للتدخل لدى اسرائيل من اجل تحسين اوضاع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وفي المعتقلات التابعة للاحتلال في الجنوب، وللبحث في اماكن الافراج عنهم. غير انها لم تتلق بعد اي جواب لبناني في هذا الصدد. وأشارت ايضا الى ان سويسرا تؤيد تنفيذ القرار ٤٢٥ وكذلك الافراج عن المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وتحسين وضع الفلسطينيين في لبنان.

ومعلوم ان سويسرا تدعم لبنان في اطار قراراتها لكن تبقى فاعليتها محدودة وهي كما اعلنت مع مواصلة عملية السلام وفقاً لقرارات مؤتمر مدريد واتفاقي اوسلو. وقد اكد ذلك رئيس الاتحاد السويسري الحالي فلافيو كوتي في جولته على المنطقة في الربيع الماضي والتي شملت اسرائيل والاردن والضفة الغربية، مشدداً على اهمية الاستمرار في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتوقفت المصادر الدبلوماسية امام ظاهرتين سياسيتين جديدتين في سويسرا: الاولى هي تنامي الرغبة في تخليها عن حيادها. وفي هذا الصدد، تقول المصادر ان رئيس الاتحاد السويسري الذي تنتهي ولايته آخر السنة يعمل لضم بلاده الى عضوية الاتحاد الاوروبي، ويعزو ذلك الى انه لم يعد جائزاً ان تبقى بلاده خارج الاتحاد، وتحرم فوائد كل الاتفاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تعقد بين الاتحاد ودول اخرى، مما يجعلها في عزلة تنعكس عليها اقتصادياً.

غير ان المصادر اشارت الى ان كوتي، رغم ما له من مؤيدين في اقتراحه اخراج سويسرا من الحياد، يجبه بخبر شعبي وعدم تجاوب مع طرحه حتى الان خشية ان يؤثر ذلك على مستوى معيشة السويسريين.

اما الظاهرة الثانية فهي الرغبة في الانضمام الى الامم المتحدة. والسبب ان سويسرا عضو في اكثر من منظمة تابعة للامم المتحدة كالانيسكو و"الانروا" وسواهما، ولا حظت المصادر ان لبنان مهتم بالتوجهات السياسية الجديدة في سويسرا والانعكاسات المحتملة لها، لان هناك اكثر من ١٠ آلاف لبناني يعيشون فيها موزعين على كانتون جنيف (٤ آلاف)، ويقومون فيه منذ ما قبل ١٩٧٥ وهم من رجال الاعمال والمصرفيين الكبار والصاغفة. اما في زوريخ (٤ الاف) فيعمل اللبنانيون في التجارة ولا سيما بيع وشراء السيارات المستعملة. اما في كانتونات برن ولوزان ونيوشاتيل وفريبورغ، فيبلغ عدد اللبنانيين ٢٥٠٠ من بينهم زهاء ٦٠٠ لديهم لجوء، بحيث يحق لكل منهم العمل اذا كان حائزاً اجازة. اما العاطل عن العمل فيتقاضى ١٥٠٠ فرنك سويسري اي ما يعادل (١٠٧ دولار)، اضافة الى تقديرات من البلدية. ويعيش في فريبورغ عدد من اللبنانيين العاملين في الحقول التجارية وفي نيوشاتيل يمارس اللبنانيون التجارة على انواعها، ولهم عدد كبير من المطاعم. وكذلك هناك لبنانيون يعملون في وكالات تابعة للامم المتحدة، اضافة الى اطباء واساتذة جامعيين. وهناك زهاء ٥٠٠ سجيناً لبنانياً في السجون السويسرية بتهمة متخلفة. وحاول احدهم الهرب مرتين ولم يفلح.

مهرجان في الكرك تضامناً مع سوريا ومصلّون تظاهروا استنكاراً للتهديدات

رحلة - "النهار":

نظم حزب الاتحاد مهرجاناً، مساء الخميس، تضامناً مع سوريا في مواجهة العدوان التركي - الاسرائيلي في ملعب "نادي الوفاء" في الكرك، شارك فيه الوزير محسن دلول، والنواب عاصم قانصوه وعماد الموسوي ومروان فارس وعبد الرحيم مراد ورئيس مصلحة الابحاث الزراعية الدكتور خليل خزاقة ممثلاً الوزير شوقي فاخوري، وقائمقام بعلبك عمر ياسين وجمع من الشخصيات.

دلول

بعد تقديم لعمر الحشيمي تحدث الوزير دلول فدعا الى "الاتفاف على التحركات المعادية في المنطقة، وخصوصاً الاتفاق التركي الاسرائيلي، والاصطفاة وراء الموقف العربي للرئيس القائد حافظ الاسد". كذلك دعا الى تطوير منهجية هذا التضامن مع سوريا بما يتعدى هذا الاطار الشعبي، نحو آلية دائمة تواكب وتعتدي بواقف الرئيس الاسد.

ثم تكلم النائب قانصوه فدعا العرب الى "قطع العلاقات الدبلوماسية بتركيا وقطع العلاقات الاقتصادية ومنع دخول المنتجات التركية الى البلدان العربية". وحض على "فتح مكاتب التطوع في جميع المحافظات اللبنانية للتصدي للعدوان والتهديدات التركية والانضواء تحت راية الجيش اللبناني، جيش فخامة الرئيس العماد اميل لحود".

الموسوي

ورأى النائب الموسوي "ضرورة ان نتصرف بالطريقة التي يمكن فيها الرئيس الاسد من ان يتفرغ للمهم القومي بان نعمل على ضبط الوضع الداخلي اللبناني وترتيب البيت بطريقة لا تبقى معها الامور كما كانت، اي كل يوم ازمة او مشكلة".

فارس

واكد النائب فارس في كلمته "اهمية التضامن العربي" واعتبر "ان التماوي العربي الذي حصل في وادي عربة هو الذي سمح لجنرالات التراك بتهديد سوريا".

مراد

وختاماً كلمة النائب مراد فسأل عن "ردود الفعل العربية والاسلامية على التهديدات التركية لسوريا"، وقال: "نحن حتى الآن، لا نسمع الا المناشدة هذا المسؤول او ذاك للطرفين القبول بالحل السياسي، ولا نرى الا وسطاطة بين العاصمتين، ولم تصدر اي ادانة عربية او اسلامية لموقف تركيا العدوانية".

مسيرة

وبعد صلاة الجمعة انطلقت مسيرة من مسجد عمر الخطاب في تعليبا ومن مسجد الامام علي في سعدنايل استنكاراً للحلف التركي - الاسرائيلي والتهديدات التركية لسوريا، وشارك فيها الى المصلين طلاب مدارس عنجر وامالها وانصار حزب الطاشناق.

وتقدم المسيرة الوزير غازي سيف الدين ورئيس بلدية سعدنايل زياد الحمصي وممثلون للاحزاب والفصائل.

وعند وصول المسيرة الى ساحة شتورة الى الوزير سيف الدين كلمة فيما: "ان التحالف التركي - الاسرائيلي يرمي الى اسقاط مواقع الصمود العربي ممثلة بسوريا بقيادة الرئيس الاسد، والى اسقاط لبنان المقاومة لغرض المشروع الصهيوني".

عقد مثقفون واطباء ومحامون واساتذة جامعات وفعاليات لقاء في الضاحية الجنوبية وصدر عنهم بيان اعربوا فيه عن ارتياحهم الى "تخفيف التراك اللمجة التصعيدية وتغليب الحل الدبلوماسية على الحل العسكري". وحثوا "الموقف السوري العقلاني والبنني على الحوار وسيلة لحل القضايا الاقليمية". ودعوا الى موقف عربي موحد "تضامناً مع الموقف السوري واللبناني ضد التحالف التركي - الاسرائيلي"، والى "موقف استراتيجي موحد تأسيساً لقيام سوق عربية مشتركة". وطالبوا الحكومات العربية بـ"التنسيق في ما بينها ومع ايران الداعمة للقضايا العربية"، وعقد مؤتمر قمة تتخذ فيها قرارات داعمة لسوريا ولبنان وتحديد السبل الكفيلة بتحسين الامن القومي العربي سياسياً واقتصادياً".

ووقع البيان: النائب بيار دكاش، الدكتور عبد اللطيف يتيم، الدكتور نسيم خوري، الدكتور جبران واكد، الدكتور سميرة حرقوص يتيم، المحامي مورييس سرحال، المحامي جورج نجم، المحامي علي حمادة، المحامي رياض الحركة، الشاعر محمد علي شمس الدين، مالك الامين، علي نجيب يتيم، احمد الحسيني، محمد مقداد، منصور هنود، سامي صايغ، علي الامين، مكرم حنوش، آمال شرارة، يسرى مقدم، صباح يتيم، فؤاد زكريا الحركة، وحسن علي شرارة.

لم تتلق أي جواب لبناني! (تتمة)

ولاحظت المصادر ان اللخل ليس كبيراً في الميزان التجاري بين لبنان وسويسرا مثلما هو حاصل مع دول اخرى. فلبنان يستورد بنحو ١٨٧ مليون فرنك سويسري سنوياً ساعات وسيارات مستعملة ومواد صيدلانية وادوية وتجهيزات طبية والبناء واجباناً، فيما تستورد سويسرا منه بقيمة ١٦١ مليون فرنك، فنتشري قطع غيار كومبيوتر ونهياً واحجاراً كريمة. وأشارت الى اتفاق ثنائي لحماية الاستثمارات وقّع بالاحرف الاولى وهو ينتظر مزيداً من المشاورات للتوقيع النهائي.

اجتماع برئاسة يموت أوصى باجراءات وقائية موجة الحرائق حطت رحالها في الاقليم التهمت مساحات حرجية وأوقعت اصابات

الاحراج في وزارة الزراعة وافراد الجمعيات الاهلية، ومن ثم نشر التعليمات عبر وسائل الاعلام، لارشاد الاهالي الى طرق الوقاية الجماعية والفردية واعمال الدفاع المدني، وركز الجدول على ضرورة تعاون جميع الاجهزة العسكرية والامنية والبلدية والجمعيات الاهلية لمكافحة الحرائق، واستعداد مفازر السير الدائم لتسهيل مرور آليات الدفاع المدني، الى تأمين الارتباط بالسلطات ذات العلاقة بشؤون الدفاع المدني والجمعيات الاهلية من الصليب الاحمر اللبناني وغيره من الجمعيات المعنية.

وبعد تقديم الاقتراحات اقرّ المجتمعون التوصيات الآتية:

- أولاً: التعميم على البلديات للقيام بأعمال رفع النفايات خلال شهر ايلول من كل عام.

- ثانياً: انشاء غرفة عمليات مركزية في المحافظة تضم مندوبين عن قيادة الجيش والاجهزة الامنية المختلفة.

- ثالثاً: تأمين خرائط لمواقع الغابات والاحراج لتحديد مراكز مراقبة وابراج وشق طرق.

- رابعاً: تكليف قيادة الجيش وضع هذه الخرائط.

- خامساً: تكليف رئيس فوج الاطفاء وضع دراسة لمواقع مراقبة الحرائق والابراج التي ستقام لهذه الغاية.

- سادساً: تنظيم حملات التوعية بين المواطنين.

- سابعاً: استحداث مراكز ضخ للمياه في المناطق لتسهيل عمليات اخماد الحرائق.

- ثامناً: التنسيق مع قوى الامن الداخلي والقوى العسكرية والجمعيات الاهلية كافة والصليب الاحمر.

- تاسعاً: اقامة دورات تدريبية للمتطوعين وتجهيزهم الى حين تدعو الحاجة.

❖ اثنى "تجمع مزارعي الجنوب" على قرار مجلس الوزراء القاضي بتكليف الهيئة العليا للاغاثة مسح الاضرار التي نتجت من العواصف وموجة الحر التي تسببت بالحرائق في مناطق عدة، والتعويض على المتضررين.

❖ اقترحت "حركة التغيير" اعادة تفعيل مهمة مأموري الاحراج او انشاء جهاز متخصص لحراسة الغابات، ووضع حارس او اكثر للمساحة المشجرة وتزويده وسائل اتصال سلكية ولاسلكية واطفايات يدوية.

انتقلت موجة الحرائق، "بقدره قادر" ليل الخميس الى اقليم الخروب (الشوف)، بحيث توزعت في محور عين الحور - البرجين - داريا، واتت على مساحة شجرية واسعة ووصلت الى محاذة منازل داريا.

واندلح حريق كبير عند محور ملتقى النهرين استمر حتى الفجر، ووصل الى خراج الدبية، والبقيعة، وشب حريق آخر منتصف ليل الخميس - الجمعة في احراج بلدات جون - الجميلية - علمان ملتصقاً مساحة واسعة من المزروعات. وفي غريفة اندلع حريق كبير اتى على مساحة حرجية. وفي عين وزين اندلعت النار في حرج وقضت على مساحة من اشجاره.

وهرعت فرق من عناصر الدفاع المدني في مراكز شحيم وبرجا وبعقلين مدعومة بسياراتي اطفاء من مركزي الاشرفية وزحلة وسيارتين من فوج اطفاء مدينة دمشق وصهرج للجيش و٦٠ جندياً الى صمرايح تابعة لقوى الامن الداخلي، وعملوا جميعاً على محاصرة هذه الحرائق واخمادها.

واصيب خمسة عناصر من الدفاع المدني من مركزي شحيم وبرجا اصابات طفيفة وهم سامي الحجار ورثيف زرزور وجمال الحجار وحسام دحروج ومنذر الحجار. كذلك اصيب وحيد ابو زكي من مركز بعقلين باعراض اختناق وتسمم ونقل الى "مستشفى الجية".

تدابير وقائية

ومن مراسل "النهار" في عاليه ان محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت ترأس اجتماعاً في مكتبه في سرايا بعدا، خصّه للبحث في موضوع الحرائق واسبابها والتدابير الوقائية.

حضر الاجتماع قائد منطقة جبل لبنان الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد غسان نجيم ومدير الدفاع المدني العميد درويش حبيقة والعقيد حسين المولى وقائد فوج الاطفاء المقدم غسان بلعه ورئيس فرع مخابرات جبل لبنان العقيد ريمون عازار وممثل الصليب الاحمر اللبناني مارون عزيز ورئيس الدائرة الادارية في محافظة جبل لبنان ادوار شقير.

ووضع المجتمعون جدولاً للبحث بدأ بعرض اسباب الحريق والوسائل المتوفرة لمكافحة، فاقترحات لتحسين الوسائل والمعدات والتجهيزات والآليات، وارشاد المواطنين الى سبل التصرف في اثناء اندلاع الحرائق، وتدريب مفازر

الأهم في استطلاعات خليوي "النهار" معرفة ما يفكر فيه القراء

"عامل" تفتتح دورة مرشحات منها يقترح اصلاحات للنظام الصحي

"موضة" استطلاعات الرأي عبر الخليوي لم "تلحق" الاستحقاقين النيابي والبلدي الاخيرين ووجدت في الاستحقاق الرئاسي مادة دسمة لاطلاق حوار مع القارئ، يتجاوز في طابعه السريع والمباشر قدرات البريد العادي.

"النهار" التي بادرت الى اجراء استطلاعي للرأي، حول من هو رئيس الجمهورية المفضل ثم تعديل المادة ٤٩ من الدستور، والآن حول أهم الأولويات الثلاث المطلوبة من الرئيس الجديد لحظت خدمة خليوية في اطار مجموعة من تسع خدمات تقدمها تحت شعار "خدمة جديدة من "النهار"، هي: عناوين الاخبار في الصحيفة، برامج المسارح والمتاحف، الطقس، حركة مرفأ بيروت والمطار، اسعار العملات، استطلاعات الرأي والالعاب.

الفكرة، كما يشرحها المدير الاداري لـ"النهار" ناجي تويني، تتمثل في تأمين المعلومة عبر وسيلة اتصال جديدة هي الهاتف الخليوي، و"النهار" هي الجريدة الاولى في العالم العربي التي اطلقت هذه الخدمة بدءاً من ١٠ حزيران الماضي وغايتها الافادة من التطور التكنولوجي في ايمان المعلومات الى القارئ.

ويضيف: "اخترنا الرقم ١٤٢٣ لانه شبيه بتاريخ تأسيس الجريدة (١٩٣٣). نسجل المعلومات بالصوت يومياً ونرسلها على الخادم الآلي "جينني انتر اكتيف" (jenny In ikatif) هذا النظام يمكننا من الدخول في اي وقت الى "جينني" لنعرف الرقم المتصل وساعة الاتصال والخدمة التي اختارها والوقت الذي امضاه في الاستماع الى المعلومات، اذ ان هدفنا هو ان نقدم معلومة يحتاج اليها القارئ، في حال لم تتوافر في الصحيفة، وكذلك نحاول ان نصل الى مهتمين ليسوا في الضرورة من قرائنا او من قراء الصحف، لنقدم اليهم المعلومة بسرعة".

وفي ما يتصل باستطلاعات الرأي يلاحظ تويني ان "الاستطلاعات تعتمد عادة عينة ممثلة قدر الامكان للمجموعة موضع الدراسة، ولا مجال في خدمتنا هذه لمعرفة اسم المتصل او سنه او جنسه، غير اننا نستطيع ان نعرف رقم الجهاز، فاذا تم الاشتراك اكثر من مرة يحسب الخيار الاخير وتلقى الخيارات السابقة، وكذلك لا نقدم النتائج يومياً بل نتيجة تراكمية، اعتباراً من تاريخ معين، وقد حصدنا في الاستطلاع الاول (الرئيس المفضل) نحو ٦٠٠ اتصال مكرر، ٥٠ في المئة من هذه الاتصالات

غيرت خيارها".

صدقية الاستطلاعات

وعن مدى صدقية هذه الاستطلاعات يقر: "طبعاً لا ندعي التعبير عن رأي الشعب اللبناني بأسره لكننا نقدم رأياً معيناً لفئة معينة، صحيح ان اللبنانيين يهتمون كثيراً بالشأن السياسي، غير ان الاستطلاعات المقبلة قد تتناول شؤوناً اقتصادية او اجتماعية.

ثمة مجالات واسعة لاستطلاعات الرأي، غير ان المدف الاساسي هو أن تحقق تفاعلاً بين القارئ والجريدة، يتجاوز امكانيات بريد القراء التقليدي، الى وسيلة سريعة ومباشرة".

ويعتبر تويني ان الاشتراك في هذه الخدمة "فاعل نسبياً اذ ان الاستطلاعات حتى الآن حصدت ٤٠٠٠ اتصال، في ٢٥ يوماً، موزعة بالتساوي بين شركتي الهاتف الخليوي "سيليس" و"ليانسيل". وهذه خطوة اولى في اتجاه تعويد القارئ استخدام الوسيلة التكنولوجية الجديدة في اطار الحصول على المعلومات باعتبار ان التكنولوجيا الجديدة عامل اساسي في تقريب الافراد بعضهم من بعض".

ويتوقع ان تعرف هذه الخدمة تطورا في المراحل اللاحقة، بأن يقدم المتصل، الى رأيه، عناصر اضافية كالجنس والعمر والمنطقة "غير ان ذلك يفترض امكان التأكد من صحة المعلومة، قد تطبق هذه التجربة في مرحلة لاحقة، اذ لسنا اكيدين اليوم ان اللبناني يستطيع ان يستعمل هذه الوسيلة ويتجاوب معها، على وجه كامل. مهمتنا في هذه المرحلة مساعدة القارئ على التعرف الى استخدام هذه الخدمات عبر الجيب الصوتي".

أبعد من السياسة

واشار تويني الى ان شركتي الهاتف الخليوي ابدتا اول الامر تحفظ عن خدمة استطلاعات الرأي بحجة انها ترفضان تعاطي الشأن السياسي غير ان هذه الخدمة لم تتوقف، بعدما اقتنع المسؤولون بان هذه الاستطلاعات قد لا تكون سياسية في الضرورة بل اجتماعية او اقتصادية ايضاً. ويرى ان استطلاعات الرأي هذه قد تكون ذات اثر على اصحاب القرار، اذا جاءت نتيجة الاستطلاع غريبة او غير متوقعة، الا ان النتيجة الاساسية المتوخاة هي ان يبادر القارئ الى الاتصال للتفاعل ومعرفة ما يفكر فيه القراء.

فاطمة العيساوي

افتتحت امس دورة تدريبية لمرشحات صحيات اجتماعيات في مركز التدريب المهني لجمعية تنظيم الاسرة في الشويفات، تنظمها مؤسسة "عامل" في اطار برنامج العائلة التنموي بدعم من الاتحاد الاوروبي ومؤسسة البريطانية "بوبوليشن كونسيرن".

وحضر ممثل وزير الصحة، رئيس مصلحة المستشفيات والمستوصفات الدكتور عبدالله العجوز، اوليفيه شوت عن الاتحاد الاوروبي - بيروت، فاندريه سميت عن الاتحاد الاوروبي في بروكسيل، والمسؤولة عن الشؤون الانسانية في السفارة الفرنسية ندى فتوح، أمين السر العام لجمعية تنظيم الاسرة في لبنان توفيق عسيران، المديرية التنفيذية تجلا بزري، منسقة برنامج العائلة التنموي سعاد شواف، رئيس مؤسسة "عامل" الدكتور كامل مهنا، عدد من اعضاء الهيئة الادارية ومؤسسة "عامل" وعدد من رؤساء الجمعيات والهيئات الاهلية والانسانية اضافة الى المدربين.

واستهلّت منسقة البرنامج شواف الاحتفال بكلمة رحبت فيها بالحضور، وعرضت الاهداف الرئيسية للدورة التدريبية ودور المرشحات في خدمة الاسرة والمجتمع.

وتكلم العجوز فنوه بـ "النشاط الكبير الذي تقوم به مؤسسة "عامل"، والذي ستكون نتائجه ايجابية على فئة مهمة في مجتمعنا"، مشيراً الى اهتمام الوزارة ببرامج صحة الام والطفل ورعاية الاسرة وبرامج الرعاية الصحية الأولية. وأكد سعيها الى تحسين مستوى الاداء والنوعية في المستشفيات الحكومية عبر برامج تأهيل القطاع الصحي العام بالتعاون مع البنك الدولي مما سيخفف الاعتماد على القطاع الخاص. وشدد على دور المؤسسات الاهلية في تطوير العمل الصحي معتبراً انه رديف ومكمل لدور وزارة الصحة من خلال تنسيق الانشطة التي تساهم في رفع مستوى الطب الوقائي والرعاية الصحية الأولية.

ثم القى عسيران كلمة جمعية تنظيم الاسرة في لبنان فاعتبر ان الدورة توجز مدى

قدرة الجمعيات الاهلية على التعاون المشترك، أملاً في ان يؤخذ موضوع الشركة بين المؤسسات الاهلية والحكومية، وتنفيذ برامج عمل المؤتمرات الدولية وخصوصاً مؤتمر السكان والتنمية "مأخذاً جدياً وعميقاً".

وشكر مهنا وزارة الصحة العامة على رعايتها الافتتاح، والاتحاد الاوروبي على دعمه البرنامج بالتعاون مع مؤسسة "بوبوليشن كونسيرن" والتنسيق مع جمعية تنظيم الاسرة في لبنان. وشدد على "الدور المكمل الذي تؤديه المؤسسات الاهلية مع وزارة الصحة واجراء مسح شامل للقوى الصحية العاملة ووضع نظام وطني للاستشفاء، واعادة تنظيم المراكز الصحية الاهلية والعامة باعتماد خريطة صحية، واعتماد الرعاية الصحية الأولية استراتيجياً رئيسية لتأمين الصحة للجميع، ووضع سياسة دواء وطنية تستجيب حاجات هذه الرعاية عبر وضع التشريعات المناسبة لتنفيذ هذه السياسة، اعتماد ميكلية ادارية متطورة لوزارة الصحة ذات طابع تخصصي، تنظيم مؤسسات العمل الاهلي على أسس عصرية، وتعزيز دورها في مجال الرعاية الصحية الأولية عبر مراكزها ومستوصفاتهما الصحية، وتوجيه الحالات المتخصصة نحو القطاع الخاص واشرف وزارة الصحة واعترافها بالدور المميز للمجتمع المدني "وفي مقدمة الهيئات الاهلية التي ادت دوراً وطنياً خلال سنوات المحنة، وانشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي وتفعيل المجلس الاعلى للصحة وتطوير أداء اللجان القطاعية، وكلما عوامل تساعد على تعزيز ذهنية المشاركة والافادة من كل الطاقات الوطنية.

وتنمى مهنا للمتدربات التوفيق في هذه الدورة والدورات المقبلة، معتبراً "بناء الوطن وتحسينه ركيزة اساسية في السياسة الانمائية المطلوبة لمرحلة ما بعد الحرب في مختلف المناطق اللبنانية دون تمييز او تفرقة".

وفي الختام أقيم كوكتيل وبدأت أعمال الدورة التدريبية.

هجومان على موقعين وعمليات دهم في ارنون وحاصبيا

علمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع بلاط الاسرائيلي تعرض في السادسة والدقيقة الـ ٤٥ صباحاً لقصف مدفعي من محور ياطر، ردت عليه المدفعية.

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان قوة مشتركة من الاسرائيليين و"الجنوبي" اقامت حاجزاً صباحاً على طريق ارنون - يجرم، اخضع السيارات المارة للتفتيش. وقرابة العاشرة انسحبت القوة الى داخل ارنون حيث فتشت عدداً من منازلها.

وكانت المدفعية الاسرائيلية قصفت ليل الخميس - الجمعة صباحاً اطراف زوطر الغربية ومجرى الليطاني ووادي الحجر واطراف قاقية الجسر.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان معبر زمريا ظل مقلداً امس دون معرفة الاسباب، غير ان معلومات محلية اشارت الى استمرار حملة الدهم والاعتقالات التي ينفذها الاسرائيليون و"الجنوبي" في قرى المنطقة، والتي طالوت عدداً من العناصر الامنية في "الجنوبي".

في بيروت، اعلنت غرفة عمليات حركة "امل" ان احدي مجموعاتها هاجمت صباح امس تعزيزات اسرائيلية داخل موقع بلاط، فيما هاجمت مجموعة اخرى موقع السويداء.

بقرادوني لـ"النهار": جعجع قال لي ان انتخاب لحدود "خيار جيد" المجلس العدلي عاود المحاكمة في قضية كرامي ومضى في سماع الشهود وكلاء قائد "القوات" طلبوا عدم تأخير الدعوى... والجمعة سماع سكر وابي صعب

كتبت كلوديت سركييس:

عاود المجلس العدلي امس النظر في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي، بعد توقف بداعي العتلة القضائية عند وصول المحاكمة الى مرحلة سماع افادات شهود الحق العام. وارجئت الجلسة امس الى الثالثة بعد ظهر الجمعة المقبل لسماع الشاهدين السيد نادر سكر والمسؤول الامني سابقا في "القوات اللبنانية" روبري ابي صعب. الجلسة الاولى في السنة القضائية الجديدة بدأت الثالثة والديقية العشرين بعد الظهر برئاسة الرئيس الاول منير حنين وعضوية الرؤساء حسين زين واحمد المعلم ورافل رياشي وغسان ابو علوان الذي يحضر للمرة الاولى في قضية كرامي خلفا للقاضي المتقاعد حكمت هرموش، وفي حضور النائب العام التمييزي عدنان عضوم والحامية العامة لدى المجلس ربيعة عماش قدورة.

واثار حلول القاضي ابو علوان في العضوية مناقشة قانونية، فكانت آراء في الرجوع بالمحاكمة الى البداية واخرى في تلاوة الجزئية او السير بها من النقطة التي وصلت اليها تأمينا لبدء شفعية المحاكمة. ودخل على خط المناقشة وكلاء الدفاع عن الموقوفين والتبابة العامة العدلية وكلاء الادعاء الشخصي. وانتهى الامر بقرار لفت من المجلس العدلي قضي بالسير بالدعوى من النقطة التي وصلت اليها ومتابعة سماع شهود الحق العام.

وكان سبق للمجلس العدلي ان واجه مثل هذه الحال ايام الرئيس الاول السابق القاضي فيليب خيرالله عند تبدل احد الاعضاء وتقرر يومها اعادة تلاوة بعض الاوراق في ملف كان يحاكم فيه قائد "القوات اللبنانية" ايضا. واعتبر قرار المجلس الحالي ان القانون اللبناني يختلف عن غيره من القوانين في هذه الزاوية، مشيرا الى فارق بين الاجتهاد والنص غير الموجود في القانون اللبناني. والى ان القاضي الجديد في العضوية اطلع على اوراق الدعوى وان مبدء شفعية المحاكمة مؤمن.

وتخللت الجلسة مقابلة بين مرافق رئيس جهاز الامن سابقا في "القوات" غسان توما الشاهد خوسيه باخوس وسكرتيرة توما الشاهدة امال عبود. ومحطة اخيرة استمع فيها الى المسؤول سابقا عن غرفة العمليات في جهاز الامن شحادة يوسف الشواح.

وتابع كل هذه الوقائع الموقوفون قائد "القوات" سمير جعجع والعميد في الجيش خليل مطر والرائد المتقاعد كيتل الحايك وانطوان الشدياق وعزيز صالح وكميل الرامي.

جعجع والانتخاب

وبدا جعجع مستغرقاً في التفكير وشديد التحول كما كان في آخر جلسة قبل اربعة اشهر، ونقل عنه وكيله المحامي كريم بقرادوني قوله له في زيارته الاخيرة، اليه الاربعة الماضي في مقر توقيفه في وزارة الدفاع انه لم يكن يصدق حتى اللحظة الاخيرة ان قائد الجيش العماد اميل لحدود سينتخب رئيسا للجمهورية. وان تقديراته كانت مغايرة. وازاف نقلا عن جعجع قوله ان انتخاب العماد لحدود "خيار جيد".

وقد حضرت الجلسة قريبة قائد "القوات" السيدة ستريدا جعجع وغادرت القاعة قبل الانتهاء. وهي قابلت زوجها دقائق عندما رفعت الجلسة لبت مسألة شفعية المحاكمة.

وحضر وكلاء الادعاء الشخصي المحامون بسام الدايه وخضر الحركة ومصطفى الاسير وجوزف عريجي وحسن قواس ويوسف جرمانوس وأمل بشور، وكلاء جعجع النقيب السابق للمحامين عصام كرم وحاكم مصرف لبنان السابق الدكتور ادون نعيم ونائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني، الذي غادر لاحقا بقرار سابق من المجلس لكونه سيمثل شاهدا في هذه القضية، وحضر ايضا دافعا المحاميان روبري حداد ويلي لحدود.

ودافعا عن العميد مطر حضر المحامون بدوي ابو ديب وشاكر ابو سليمان ورشاد سلامة وسيميرة مطر وليليان عواد وغيتا القارح، فيما حضرت المحامية سيدة حبيب عن انطوان الشدياق، والمحاميان عبده ابو طابع وسليمان لبوس عن عزيز صالح، والمحامي رينشار شمعون عن كميل الرامي بتكليف من نقابة المحامين في بيروت، وكذلك المحاميان رياض مطر وبهيح ابو مراد عن الرائد المتقاعد كيتل الحايك.

وفي الحديث عن وكلاء الدفاع سجل للمرة الاولى غياب المحامي موسى برنس عن جلسة يحاكم فيها موكله جعجع. وقد رثاه وكيل الادعاء المحامي خضر الحركة بكلمة طالباً من الله ان يسكنه فسيح جناته، وحذا حذوه النقيب عصام كرم الذي ابدى اسفه على فقده.

في المستهل رد المجلس طلباً لوكيل الدفاع عن كيتل بارحاء الجلسة ريثما يتمكن من الاطلاع على الملف لان النقابة كلفته حديثاً بهذه المهمة، وذلك بعدما اعتبر الرئيس الاول منير حنين ان وكلاء كيتل السابقين سبق ان اطلعوا على الملف، والاوراق التي تتعلق بموكله موجودة لديهم.

واتبرت مسألة التبدل في هيئة المجلس، وتلا المحامي عبده ابو طابع بوكالته عن الموقوف عزيز صالح فقرات من الاجتهاد اللبناني تناولت قاعدة شفعية الاجراءات واتصالها بالنظام العام. وطلب من المحكمة اعادة سماع الشهود المستمعين امام المجلس في الدعوى. وتقدم بمذكرة ضمت الى الملف. وايدت المحامية حبيب زميلها، فيما ترك محامو جعجع وباقي الموقوفين الامر

للمحكمة.

نعيم وكرم

وكانت مداخلة للدكتور نعيم اعتبر فيها ان القانون اللبناني يختلف نوعاً ما عن القانون الفرنسي لهذه الجهة وقال: "لم يرد في قانوننا نص يحتم ضرورة قراءة محاضر التحقيق مجدداً. وذكر ان القانون الفرنسي منع هيئة المحلفين والقضاء من احضار اي ملف معهم عندما يختلون للتداول والتذاكر، باستثناء مقتطفات يدونونها على اوراق. واورد ان القاضي حنين ابلغه قبل بدء الجلسة ان العضو الجديد اطلع على كامل الملف. وانهي مبرماً عن اعتقاده انه يمكن متابعة المحاكمة من النقطة التي وصلت اليها، لافتاً الى ان معاودة المحاكمة تكون عندما يمثل متمم فار.

وعقب النقيب كرم: "تريد الحفاظ على مبدأ الشفعية وليس تأخير السير في الدعوى". وتتمنى على المحامين المعترضين على هذا التوجه ابقاء الدفاع واحداً.

عضوم

وقال القاضي عضوم: "من القواعد الاساسية في المحاكمات الجزائية تلاوة كل اوراق الدعوى وسماع الشهود مجدداً لدى تبدل هيئة المحكمة او احد افرادها، بغية تأمين الاقتناع اللازم لهيئة المحكمة الجديدة عندما تلتظ الحكم". واعتبر ان "الحل والربط يتعلقان بالقاضي الجديد في المجلس ابو علوان". وخلص الى طلب عدم تلاوة الاوراق ومتابعة اجراءات المحاكمة من المكان الذي وصلت اليه اذا اطلع العضو الجديد على الملف.

وايد وكلاء الادعاء عبر المحامي الداية موقف عضوم وكلاء الدفاع "ما دام القاضي المعني ابو علوان لم يطلب اعادة اجراءات المحاكمة".

على الاثر اعلن القاضي حنين رفع الجلسة ثلاثين دقيقة، اعلن المجلس بعده قراراً بالسير في المحاكمة من النقطة التي وصلت اليها، معتبراً ان عدم تلاوة الاوراق وسماع الشهود مجدداً لا يمس بشفعية المحاكمة بعدما سبق للمجلس العدلي ان اتهم هذه المرحلة. وأشار الى ان لا مجال للمقارنة بين القانون اللبناني والقوانين الاخرى في هذه الحال.

باخوس وعبود

ثم جرت مقابلة بين اقوال الشاهدين خوسيه باخوس وامال عبود تركزت على المغلفات التي نقلها الشاهد مرافق غسان توما وفق اقواله السابقة الى العميد مطر، وكذلك على الاجتماع الذي عقد في مكتب غسان توما عصر اليوم الذي اغتيل فيه كرامي، علماً ان المجلس الى افادتي هذين الشاهدين كلا على حدة في العام القضائي الماضي.

وتولى القاضي عضوم البدء بطرح الاسئلة في المقابلة المزوجة فذكر باخوس، بانه افاد في وقت سابق ان توما سلمه مغلفاً سميكاً ليسلمه الى العميد مطر بعد عملية الاغتيال من دون ان يتذكر الشاهد اذا كانت عملية تسليمه المغلف من توما حصلت امام السكرتيرة امال عبود التي نفت حصول هذه الواقعة امامها. فأكد باخوس مجدداً انه تسلم المغلف في حضور الشاهدة السكرتيرة، لكنها اصررت على انها لم تعد تتذكر ان كانت هذه الواقعة حصلت في حضورها.

وردا على سؤال للنائب العام العدلي افاد خوسيه انه كان يشاهد امال عبود توزع الاموال في مغلفات قبل عملية الاغتيال ولم يرها تفعل ذلك بعد العملية. واوضحت امال ان ميرنا الطويل زوجة توما كانت تتولى مهمة توزيع المال في المغلفات حتى تاريخ توليها هذه الوظيفة مطلع ١٩٨٩.

وفي حين اصر باخوس على عدم رؤيته امال بعد ظهر يوم الحادث في "مبنى الامن"، عندما كان جعجع، بحسب اقواله، مجتمعاً بغسان توما ونادر سكر وبيار رزق وكريم بقرادوني في الباحة، اكدت امال انها شاهدت خوسيه ذلك اليوم، مشيرة الى وجود مخرج واحد لمبنى الامن من باحته. وذكرت ان المسؤولين "القواتيين" الذين ذكرهم خوسيه عقدوا اجتماعهم في مكتب توما.

وردا على سؤال لرئيس المحكمة قال جعجع انه يعرف الشاهدة.

وايدت امال واقعة طلب توما مساء ذلك اليوم من خوسيه احضار حلويات بعد ايصالها الى منزلها، الا انها عادت وافادت ان توما عن عناصر الموكبة ليحضر اي منهم الحلويات وازافت ان خوسيه لم يوصلها الى منزلها يومذاك.

وسئل العميد مطر عن المرات التي شاهد فيها السكرتيرة عبود خلال اجتماعه بتوما في مبنى الامن، فاجاب انه لم يرها البتة اما هي فقالت انها رآته ثلاث مرات او اربعا.

ابو ديب وسلامة

وبعدما ركز وكيل مطر المحامي ابو ديب على الزمان الذي تسلمت فيه الشاهدة امال مهمتها سكرتيرة لدى توما واصرارها على التحديد انها بدأت عملها عام ١٩٨٩، طلب من المجلس تسطير مذكرة الى مأمور النفوس في زغرتا لبيان تاريخ زواج غسان توما، باعتبار انه من بلدة

المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية يبدأ أعماله مطلع الشهر المقبل

شمس الدين يلتقي اليوم مبارك

في رسالة من القاهرة وزعمها المكتب الاعلامي للمجلس الاسلامي الشيعي الأعلى ان رئيس المجلس الشيخ محمد مهدي شمس الدين يلتقي اليوم الرئيس المصري حسني مبارك. وكان شمس الدين أدى أمس صلاة الجمعة في جامع الزاهر، والتي خطبة تناول فيها وضع الجنوب وموضوع المقاومة، داعياً الى "مزيد من الوحدة والصدور والممانعة في وجه المشروع الصهيوني"، وقال: "ان قمة واشنطن الاخيرة ليست ثلاثية، بل ثنائية يؤدي فيها نتياهم دور البطل المنفرد الذي جاء يأكل ما تبقى من كرامة شعب فلسطين المجاهد وحقوقه". ورأى ان "التزام السعي الدائم والجاد لتحقيق وحدة المسلمين هو الطريق الصحيح للخروج من الأوضاع الصعبة وأخطار الفتن التي تتحرك من حولنا. وان التهديدات التركية الاخيرة ليست تعبيراً عن ازمة تركية - سورية بقدر ما هي تمسيد للمخططات والتدخلات الاجنبية في بلادنا". وخلص الى "ان امتنا لم تعد تواجه مشكلة انتماء وهوية، بل مشكلتها اليوم هي في صوغ العلاقات الداخلية في مجتمعاتنا وبين هذه المجتمعات والأوطان". والتقى المفكرين الاسلاميين الدكتور توفيق الشاوي وجمال البنا شقيق مؤسس تنظيم "الاخوان المسلمين" في مصر الشيخ حسن البنا، وتداول معهما موضوع "احياء دار التقريب بين المذاهب الاسلامية على قاعدة جديدة عنوانها التعارف المتبادل والمعرفة العميقة والتشاور والتناصح". كذلك التقى مجموعة من المعارضة العراقية من التيارين القومي العربي والكردي.

بقرا دوني لـ "النهار" (تتمة)

سبعل في ذلك القضاء.

وفي اسئلة المحامي رشاد سلامة بوكالته عن مطر ركز على تباين اقوال كل من الشاهدين في افادتهما لدى المحقق العدلي عام ١٩٩٦ إذ ادلى باخوس ان العميد مطر كان يتسلم منه عجلات بالدولار الاميركي والليرة اللبنانية، فيما قالت امال ذلك العام ان تلك الاموال كانت بالدولار الاميركي فحسب.

وافاد كل من الشاهدين انه رأى المال على مكتب السكرتيرة بالمعتن المذكورتين، الا ان امال اوضحت ان الاموال اللبنانية كانت ترسل الى عناصر شعبة المعلومات في مغلف واحد كبير، في حين ان المصاريف السرية بالعملة الاميركية كان بعضها يوزع في ٥ مغلفات او ٥ على ضباط في الجيش، وكانت تضعها كلها في مغلف اسمر يحمل كلمتي "القوات اللبنانية" ويوجه الى العميد مطر ليوزعه بدوره على ضباط آخرين.

وردا على سؤال افاد خوسيه انه لم يكن يتفحص مضمون المغلف الذي كان يسلم اليه. واذف ان المغلف الذي حمله الى العميد مطر بعد عملية الاغتتيال كان يحمل المواصفات ذاتها "انما كان اكثر سماكة، ولم لاحظ عليه كلمتي "القوات اللبنانية".

وسأل المحامي ابو ديب موكله عما يقوله في افادة خوسيه ان توما حضر الى منزله وسهر معه اثر عملية شرق صيدا، فنفى العميد مطر ذلك وقال: "ان هذه الواقعة لم تحصل. والشاهد خوسيه باخوس كاذب، وكنت يومذاك في مبنى قيادة الجيش، ولم أعد الى منزلي الا قرابة الاولى فجراً".

الشواح

ونودي على الشاهد شحاده يوسف الشواح الذي افاد انه كان مسؤولاً عن غرفة العمليات في جهاز الامن في "القوات" ومجاز في الحقوق ومحكوم سابقاً في دعوى التخطيط لاغتتيال رئيس الجمهورية عام ١٩٩١ بالحبس خمس سنين وخرج من السجن من دون اتمام فترة العقوبة، وذلك بموجب عفو خاص من الرئيس الياس الهراوي.

وبعدما حلف اليمين القانونية تلا القاضي حنين على مسمع الشاهد افادته امام المحقق العدلي فأيد كل ما ورد فيها، باستثناء ذكره فيها انه سمع ان خبيراً في التكنولوجيا دس العبوة في الطوافة العسكرية.

وردا على سؤال عما ورد في تلك الافادة كرر الشاهد ما جاء فيها وتحدث عن محاضرات كان يلقيها جعج في دورات طالبية اوائل الثمانينات يستوضحونه فيها عن اسباب الحرب، وان جعج كان يردها الى الوجود الفلسطيني وعدم تصدير الجيش لهذا الواقع لاسباب سياسية كان الرئيس رشيد كرامي وراءها. وكذلك تناوله في الكلام على التيارات السياسية. ومنها التيار العربي الوجودي الذي كان الرئيس كرامي من اركانها.

وردا على سؤال آخر اجاب الشاهد "ان جعج وتوما كانا يعتبران كرامي خصماً لهما". ونفى ان يكون تلقى في مركز عمله اي برقية تتحدث عن تفاصيل الحادث. ولغت الى انه لم يكن في عمله يومئذ.

وسئل: "أدليت اوليا انك رأيت القواتي جورج شكر في حال انشراح في مقر عملك عندما عدت مساء تنفيذ العملية الى مبنى الامن" فأجاب: "هو كان مسرورا لانه لا يحب الرئيس كرامي. وانا ايضا كنت مسرورا".

وبعد اسئلة من النائب العام للشاهد اجاب فيها على نحو عمومي احتفظ القاضي عضوم بحق الادعاء على الشواح.

ورفعت الجلسة الى الجمعة ٢٣ تشرين الاول لمتابعة سماع الشواح والشاهدين سكر واي صعب.

قانون عصري يتوافق مع واقع المجتمع السياسي ومقتضياته.

- توثيق الروابط مع المؤسسات الدولية المعنية بتنظيم الانتخابات ومراقبتها، بغية الاستفادة من العمل القانوني المقارن ومن الخبرة الديمقراطية للانظمة السياسية في العالم الحر.

وتم ربط المركز بشبكة "انترنت".

المركزي والمسموع، الاستثمارات الاجنبية، القضاء وغيرها من الموضوعات تشكل حالياً محور عمل المؤسسة التي تتولى اعداد ندوات تحت هذه العناوين، فضلاً عن عنوان عام مشترك يعالجه فريق العمل على امتداد اشهر السنة. ففي تشرين الثاني المقبل، تعقد الندوة الاولى التي يشارك فيها قانونيون دوليون مثل باتريك مالوني وبيتر كارتراك اضافة الى ممثلين لوسائل الاعلام في لبنان وعدد من المحامين.

اما الندوة الثانية، فتتطرق الى آلية جذب الاستثمارات الاجنبية، في حين تركز الندوة الثالثة على ملف القضاء، عبر الدعوة الى ربط معهد القضاء في لبنان بالمعاهد الدولية من خلال توقيع اتفاقات ثنائية وتنظيم دورات مشتركة، الى المطالبة بتعزيز استقلال القضاء.

مؤسسة جديدة تنضم الى سلسلة الهيئات التي تعنى بالابحاث القانونية والاقتصادية في لبنان هي المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية. ورغم ان المركز "وقع" منذ تأسيسه في نيسان ١٩٩٦ مجموعة نشاطات في هذا الحقل شارك فيها خبراء وباحثون وسياسيون محليون ودوليون، فهو يفتح ابوابه رسمياً امام المهتمين، مطلع الشهر المقبل ويضع في تصرفهم شبكة معلومات مجهزة بكل المعدات التي تعنى بدراسة الاوضاع السياسية والثقافية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية، على الصعيدين الاقليمي والدولي.

المركز "حقوقى النشأة" يفضل الجهود التي بذلها عدد من المحامين لتأسيسه وهم الامين العام لمجلس الحقوق البريطاني في الشرق الاوسط ابراهيم كنعان، محمود مطر، نعمو خطار، الكسندر صقر، هادي راشد، قيصر باخوس، حسن عمار، جلال الحركة، محمد مطر، وبول كنعان. وانضم اليهم اختصاصيون بالقانون والاقتصاد، اضافة الى طلاب جامعيين واكاديميين يتجاوز عددهم المئة. هدفان اساسيان يحددان "وجهة سير" المؤسسة الجديدة هما:

- المساهمة العلمية القانونية في صوغ

لقاء حول المحكمة الجنائية الدولية عرض ايجابياتها وتخوفات

نظم معهد حقوق الانسان في نقابة المحامين امس طاوله مستديرة عن انشاء المحكمة الجنائية الدولية، حضرت فيها مديرة "مركز استقلالية القضاة والمحامين" في لجنة الحقوق الدولية منى رشماوي عن أهمية هذه المحكمة، وخصوصاً للدول العربية، وتحدثت عن كيفية انشائها ومحاكمة بعض الدول أو رفضها لها، وتطرق الى السيئات التي تضمنها النظام الاساسي للمحكمة.

وركزت مداخلات الحضور على التخوف من أن "تكيل المحكمة كما مجلس الأمن بمكيبالين ومن سيطرة مصالح الدول عليها".

بدائية، كلمة نقيب محامي بيروت انطوان قليموس، وفيها: "ان معالجة المواضيع المتعلقة بحقوق الانسان هي من اولويات النقابة" وأكد "ان انشاء المحكمة الجنائية الدولية فرض نفسه بعد تقاسم مجلس الأمن".

ثم كلمة مدير المعهد جورج آصاف وجاء فيها: "عندما وضعت الاتفاقية الدولية لمعاقبة على جرائم الابادة عام ١٩٤٨ عرض موضوع انشاء المحكمة الجنائية الدولية. ولم ينجز المشروع عام ١٩٩٤، واجمعت الدول في روما في تموز ١٩٩٨ على اقرار انشاء هذه المحكمة".

ولغت الى "الدور البارز الذي ادته المنظمات غير الحكومية في هذا المجال". واعلن "ان المعهد سيرفع توصية الى مجلس النقابة تطالب الحكومة بالصادقة على معاهدة روما دون تحفظ". ولغت رشماوي في مداخلتها الى أهمية وجود آلية قضائية غير سياسية للنظر في جرائم الحرب، مؤكدة "ان المحكمة مختصة بمحاكمة الافراد وفي نظامها الاساسي ١٢٨ مادة تشكل هيكلية محكمة بأجهزتها المختلفة". وقالت "ان من اختصاص المحكمة النظر في جرائم الابادة وجرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية، ورغم محاولة دول العالم الثالث توسيع صلاحياتها لتشمل محاكمة العدوان، لم تنجح لأن القانون الدولي لم يقدم تعريفاً محدداً للعدوان. والى الآن، وقعت ٥٥ دولة اتفاقية انشاء المحكمة، ومن أبرز الذين صوتوا ضدها في الأمم المتحدة: الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل والصين، أما الدول التي صوتت مؤيدة انشاءها (وهي ١٢٠ دولة)، فلم تكن من لون سياسي واحد". وازافت: "ان بعض الدول بقيادة الولايات المتحدة الاميركية يسعى الى تضييق صلاحيات المحكمة، فيما دعمت حكومات توسيع صلاحياتها، كالدانمارك وكندا وهولندا".

وتحتاج الاتفاقية الى توقيع ٦٠ دولة لتدخل حيّز التنفيذ، لكن رشماوي أكدت اطمئنانها الى تأمين هذه التوقيعات، "فعدد الدول الموقعة الى ارتفاع". وتحدثت تفصيلاً عن الجرائم التي تحاكم

لحد فخامة الجنرال الثاني في لبنان بعد شهاب الرؤساء العسكريون... نماذج من العالم الثالث الى ديفول وايزنهاور

لم نعد في الستينات ومذناك خضعت هذه الافكار للتجربة، وخصوصا في العالم العربي. وفي كل الدول التي يكون فيها الجيش "مرجحا"، تتقلص الحريات والقنوت الديمقراطية، وتضعف الطبقة السياسية، الى درجة يضطر الجيش الى ملء الفراغ احيانا او تتألف طبقة سياسية قريبة من الجيش او يؤدي الاخير دورا اقتصاديا مباشرا من طريق السيطرة على الادوات الانتاجية او المؤسسات العامة او يتحول العسكريون تدريجا رجال اعمال في شكل غير مباشر". ويعتبر باحوط ان ثمة نمطين يشبهان النمط اللبناني: "الامبري اللاتيني، حيث حصى العسكريون الطبقة الرأسمالية الفاحشة، ودول جنوب شرق آسيا، من مثل تايبان وبرمانيا و تايلندا، وقد نتجه في لبنان نحو نماذجها. فيها خطاب نمو وليبيرالية قوية وشارع ممسوك من الاجهزة، والمدفط مطمأة المستثمر الاجنبي بلعبة غامضة لان الجيش يكون هو حامي مطالب الطبقة العاملة ويمنعها من الاصطدام بالمشروع الاقتصادي". وعلى مستوى العمل السياسي، يضيف: ان الامثلة الاقرب هي سوريا وتونس ومصر، حيث لا يقال بحكم عسكري بل بسلطة المخابرات، وهو تحول تدريجي من دور دفاعي على الحدود الى دور امني في الداخل".

كيف يصل عسكري الى الرئاسة؟
وكيف يصل العسكري الى الرئاسة؟ "في الدول العربية، غالبية الرؤساء العسكريين وصلوا الى الحكم بانقلاب او ما يشبهه، باستثناء الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس التونسي زين العابدين بن علي"، كما يقول الزميل سمير قصير، استاذ العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف، ويشرح "ان الرئيس مبارك كان نائباً للرئيس انور السادات وخلفه في شكل مطابق لألية المؤسسات المصرية. الا ان دور الجيش يبقى اليوم مهما في مصر على المستوى الداخلي ويظهر ذلك في تعيين وزراء الداخلية وحال الطوارئ السائدة".

ويضيف قصير: "تجربة تونس لافتة، وصول الرئيس بن علي قبل (١١ سنة) لم يكن "تقنيا" انقلابا باعتبار انه تصرف بطريقة دستورية، أعلن ان رئيس الجمهورية الحبيب بورقيبة لا يستطيع ممارسة مهامه لاسباب صحية، وتولى رئيس الوزراء بن علي السلطة. لم يكن هناك روية انقلاب والشعب والدول الاخرى استقبلت الخبر جيدا، في البدء، حاول بن علي الانفتاح على القوى الاخرى لكن ما لبث ان اصبح اكثر تشددا بديعة مكافحة الاصوليين. وبرزت دولة بوليسية مع حيز تعبير ضيق جدا للصحافة".

هاتان هما الحالتان البارزتان لوصول عسكري عربي الى الرئاسة بطريقة مؤسساتية، اما غالبية العسكريين الآخرين، فوصلوا من طريق انقلاب. علما ان الرئيس

المدنية او افلاسها؛ وعلى المستوى الاقتصادي تستطيع ان تكون ما سمته الادبيات السياسية في اميركا في حينه الـ "new middle class"، أي طبقة وسطى رديفة تتولى التنمية عبر تكنوقراطية معينة، وذلك لان الجيش متقدم تقنيا على المجتمعات التقليدية؛ وعلى المستوى الاجتماعي تقدر ان تقوم مقام طبقات اجتماعية غير موجودة، لترفع فكرة الوطن. ويلفت كريم الى ان هذه الانظمة تفرض "ديموقراطية في الشكل"، فيشدد الدستور على الحريات وتنظم انتخابات، ولكن غالبا ما تكون مدفوسة لاعطاء نتائج يريدها الحاكم. وفي هذه الانظمة، يتشارك الجيش مع المخابرات والشرطة واجهزة الامن لتشكيل قاعدة حكم تكون مركز القرار الاساسي، بينما تساهم قوى عدة من مثل الاحزاب والمجموعات الاقتصادية في دول اخرى في تشكيل ركيزة لصنع القرار".

ويشير كريم الى ان الجيش في هذه الانظمة العسكرية يدخل في نسيج الحياة الاقتصادية ويتم في بعض الدول تأميم مؤسسات وتوسيع القطاع العام على حساب الخاص. وغالبا ما تركز المؤسسة العسكرية على تحالفات داخلية وخارجية. "ففي عهد عبد الناصر، تم التحالف بين بيروقراطية الدولة والعسكر، وفي البرازيل دخل عنصر آخر هو رأس المال الخارجي. ودور الرئيس ان يكون المرجع الاخير بين الفئات الموجودة في السلطة والتي تعرف احيانا خلافات، وقائد القوات المسلحة، والمسؤول عن التخطيط، وكثيرا ما يملك سلطات فوق الدستور ويبقى مدى الحياة في الحكم".

الثورة او المحافظة على الحكم؟

وفي ما يتعلق ببرنامج الحكم والممارسات حيال الحكم السابق، ثمة نموذجان: الاول اقرب الى الثورة، مثل مصر الناصرية والعراق عام ١٩٥٨ واندونيسيا. فينفس الحكم ما سبقه ويأتي ببرنامج آخر وقوى جديدة. لكن غالبية هذه النماذج تراجعت عن تنفيذ شعاراتها. اما الثاني فاقرب الى المحافظة على ما هو قائم. ففي تركيا، ومنذ اتاتورك، الجيش هو قاعدة الحكم الاساسية بغض النظر عن واجهته، وبينما حصل احتواء نسبي للجيش في اميركا اللاتينية منذ الثمانينات، ما زال هو صاحب القرار في دول عربية كثيرة. ويوضح كريم: "حتى في الانظمة العربية غير العسكرية يؤدي الجيش والمخابرات دورا اساسيا كما هي الحال في الاردن والسعودية والبحرين. ودور الجيش اساسي اليوم في مصر والجزائر وقد ظهر في وضوح في وجه الاسلايين. والمشكلة في دول عربية كثيرة انها تضع الناس امام خيارين: اما نظام تسلطي عسكري واما خطر اسلامي اشد هولاً".

ويشرح باحوط "ان النمط الذي كان يسود اميركا اللاتينية والعالم الثالث في الستينات كان مشجعا ليتسلم الجيش الحكم.

العالم؟ لماذا انتخب ديفول وايزنهاور وهل استعانا بالعسكر؟ ما هي ميزات عهد الرئيس شهاب؟ وما الفرق بين ١٩٥٨ و١٩٩٨؟ اسئلة كثيرة تطرحها "النهار" في هذا التحقيق، ويوجب عنها باحثون واستاذة في العلوم السياسية".

لماذا يصل عسكري الى السلطة؟
"الناصرية من النماذج المهمة في العالم الثالث، والتجارب الاخرى تشبهها الى حد بعيد"، كما يقول الدكتور حسن كريم، استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاميركية في بيروت، ويضيف: "لماذا يصل عسكري الى الحكم؟ بسبب غياب المؤسسات الاخرى، وخصوصا الاحزاب، او ضعفها. ففي مصر مثلا، لم تكن الاحزاب في حينه تعبر عن الجمهور، بل كانت نخبوية. ومع الناصرية، دخل الضباط السلطة ليملأوا الفراغ. هذا البعد الشعبي ظهره خدمة الشعب والتطوير، وحيانا يخوض الحكم هاتين المعركتين في نجاح، لكنه عادة لا يشرك الناس فعلا في الحكم. وهذا النهج يرتكز الى "كاريزما" القائد وصلته المباشرة بالجمهير عبر الخطابة مثلا، وغالبا ما تغيب المؤسسات والاحزاب الاخرى لمصلحة الحزب الواحد، كما هي الحال في السودان والعراق وليبيا على سبيل المثال".

وعن سبب وصول العسكريين الى الحكم يقول جوزف باحوط، الباحث واستاذ العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف: "شاعت في الستينات نظرة غربية وعالم ثالثة مفادها ان المؤسسات العسكرية تستطيع، في دول لم تعرف بعد النمو السياسي والاقتصادي الكافي، ان تحل محل افرقاء عدة، فيمكنها، على المستوى السياسي، ان تكون الرافعة الاهم للبنية الوطني في حالات اتسم غالبها بغياب الطبقة

كثبت رلى بيضون:

امس انتخب مجلس النواب قائد الجيش، العماد اميل لحود، رئيسا للجمهورية. فبدأت تجربة لبنان الثانية مع عسكري في الرئاسة الاولى، بعد تجربة الرئيس فؤاد شهاب عام ١٩٥٨؛ علما ان قائدا آخر للجيش، هو العماد ميشال عون، ادى ايضا بين ١٩٨٨ و ١٩٩٠ دورا سياسيا، ولكن في ظروف مختلفة جدا.

وكما لبنان، عرف العالم تجارب كثيرة لرؤساء عسكريين، طبعت مرحلة الستينات في العالم الثالث واميركا اللاتينية. وفي غالبية الاوقات، اشرك هؤلاء الرؤساء العسكر في الحكم. والامثلة كثيرة، منها "الناصرية" في مصر، و"البيرونية" في الأرجنتين وتجارب البرازيل ونيجيريا والكونغو وتانزانيا وبعض دول شرق آسيا، من مثل كوريا الجنوبية وتايوان وهونغ كونغ وتايلندا.

ومن ذلك، حصل احتواء لدور العسكريين في مناطق عدة، لكنهم ما زالوا اصحاب القرار في غالبية الدول العربية والافريقية. ومن اللافت ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي هو احد آخر الرؤساء المدنيين في الدول العربية التي لا تخضع لنظام ملكي او اميري.

وفي الغرب، نادرا ما يصل عسكري الى الحكم. واذا انتخب جنرال متقاعد رئيسا، فيتم ذلك بطريقة ديموقراطية فعلا ولا يستعين بالجيش اطلاقا بل يحكم مدنيا. وفضل نموذجين هما الجنرال شارل ديفول في فرنسا والجنرال دوايت ايزنهاور في الولايات المتحدة. وبمقدار ما تتشابه تجربتهما تختلفان عن تجارب دول العالم الثالث.

لماذا يصل عسكري الى الرئاسة؟ وكيف؟ بماذا تتميز عادة عهود الجنرالات في

لقاء حول المحكمة الجنائية الدولية (تنمة)

المحكمة الجنائية الافراد على اساسها، جرائم الابادة (اي ابادة الجنس) هي ما نصت عليه اتفاقية عام ١٩٤٨، وصار تعريف الجرائم ضد الانسانية واضحا كالاختفاء القسري والتعذيب والنقل القسري للسكان والاعتداء الجنسي على النساء وغيره. واوضحت ان "المحكمة تعاقب على جرائم الحرب التي تشمل مخالفات اتفاقات جنيف ومخالفات البروتوكول الاول للاتفاقية، وتنظر في ما ينتج من النزاعات الداخلية من تعذيب وغيره، وما يدخل في تفاصيل النزاع الدولي كقصف الاماكن المدنية والثقافية والمدارس، وتجنيد الفتيان دون سن الـ ١٥ واستخدام بعض انواع الاسلحة.

والجهات المخولة للجوء الى المحكمة هي المدعي العام فيها والدول الاعضاء ومجلس الامن، وينص النظام على وجود قرار من مجلس الامن لايكاف المحكمة، مما يعطل استخدام حق الفيتو، لأن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن لن تتفق كلها على وقف المحكمة.

واعترفت رشماوي "ان النظام الاساسي للمحكمة خطوة ممتازة الى الامام لكنها ليست كاملة"، ولفتت الى "ان الاتفاقية لا تسمح بالتفظظات ولا تعمل بمفعول رجعي في ما يتعلق بالجرائم التي ارتكبت قبل اقامة المحكمة".

وخلصت الى "ان دور المحامين مهم جدا في تحليل مواد الاتفاقية ودراسها وحض الوزارات والجهات الرسمية المختصة على تطبيقها".

بيسان طي

لحود فخامة الجنرال الثاني (تتمة)

العراقي صدام حسين ليس عسكريا بل مدني خلافا لما يوحى به لباسه. وكان نائب الرئيس المهيب (الجنرال) احمد حسن البكر، شريكه في الحكم، الذي وصل معه اليه على اثر انقلاب عام ١٩٦٨.

ويشير قصير الى "ان من يحكم في العراق ليس الجيش، بل المخابرات والحزب الحاكم. وقد اقتصر الرئيس صدام حسين من العسكريين الذين برزوا في الحرب ضد ايران، عزلا او اغتالا. وفي هذه الدول، من الصعب ان نميز بين الحكم بالعسكر والحكم بالمخابرات والحكم بالحزب الواحد". ويلاحظ "ان الرئيس السوري حافظ الاسد اتى الى الرئاسة بعد "الحركة التصحيحية" التي اطلقها عام ١٩٧٠. وعرفت البلاد استقرارا سياسيا بعد مسلسل انقلابات عسكرية بدأ عام ١٩٤٩. والاسد، الذي كان قائد السلاح الجوي في الجيش السوري ثم وزيرا للدفاع، لا يرتدي اللباس العسكري ولم يرتده حتى خلال حرب تشرين ١٩٧٣ بخلاف الرئيس السادات".

وبلغت الى ان ليس من الممكن اليوم انشاء حكم ديكتاتوري في لبنان لسببين رئيسيين، "الطائفية التي تلزم اخذ عناصر كثيرة في الاعتبار، والوصاية السورية التي لن تقبل بدولة قوية الى هذا الحد. ونقطة التلاقي بين لبنان وهذه الدول العربية هي نظام المحسوبيات، الذي يجعل بناء الدولة صعبا".

ديغول وايزنهاور: التجربة الديمقراطية

ثمة سمات مشتركة عدة بين الجنرالين شارل ديغول ودوايت ايزنهاور. فكلاهما تألق في الحرب العالمية الثانية وحصل على تقدير مواطنيه. وكلاهما وصل الى الحكم من طريق انتخابات ديمقراطية وبعد سنوات عدة من انتهاء الحرب. وكلاهما اعيد انتخابه لعدد ثان. وكلاهما لم يستعن في اي شكل من الاشكال بالعسكر، بل اظهر حذرا حيالهم. ومن اللافت ان كلاهما ولد عام ١٨٩٠ وتوفي ايزنهاور عام ١٩٦٩ وديغول عام ١٩٧٠. وكلاهما كان في وقت من الاوقات على تماس مع الوضع اللبناني. فبعد اقرار "مبدأ ايزنهاور" الذي وعد بمساعدة اميركية لاي دولة في الشرق الاوسط تهدمها الشيوعية، ارسل ايزنهاور ٥٠٠٠ جندي من "المارينز" الى لبنان خلال ازمة ١٩٥٨. اما ديغول، فخدم في لبنان من ١٩٢٩ الى ١٩٣١ رئيسا للمكتبين الثاني والثالث في قيادة الاركاب - مركز المراقبة و الدراسة.

قاد ايزنهاور القوى المتحالفة في الحرب العالمية الثانية واشرف على الانزالات في شمال افريقيا وفرنسا وايطاليا والمانيا. اسلوبه الصارم والهادئ سمح له ان يجعل من القوى المختلفة آلة عسكرية موحدة استطاعت ان تقوم باوسع انزال في التاريخ في النورماندي عام ١٩٤٤ وان تغلب المانيا النازية.

بعد الحرب، ترك الجيش واصبح رئيس جامعة كولومبيا عام ١٩٤٨. وعام ١٩٥٠، عينه الرئيس ترومان قائدا لحلف شمال الاطلسي. وعام ١٩٥٢، قرر ان يخوض الانتخابات الرئاسية عن الحزب الجمهوري. وكان الشعب يعتبر ايزنهاور، الذي لقبه الصحفيون "ايك"، مهندس نظام عالمي سلمي ومجسدا للطبقة الاميركية. وانتخب ايزنهاور باصوات ٤٤٢ "ناخبا كبيرا" بينما نال خصمه الديمقراطي ادلاي ستيفنسن ٨٩ صوتا. وتكررت الحكاية نفسها عام ١٩٥٦، فنال ٤٥٧ صوتا في مقابل ٧٣ ستيفنسن. ثم تقاعد في مزرعته في بنسلفانيا عام ١٩٦١، متنمعا بشعبية كبيرة، وتفرغ لكتابة مذكراته. وخلال عهده، كان لجوؤه الى الحملات العسكرية في الخارج محدودا جدا، وحدث من سلطة العسكر في السياسة الاميركية.

اما ديغول، فشارك في الحرب العالمية الاولى وجرح وسجن خلالها. ولم تكن علاقته بالعسكريين دائما جيدة، وزادت اراؤه في ضرورة تغيير الاستراتيجية العسكرية الفرنسية، في الثلاثينات، من حذر الاوساط العسكرية حياله. وعاد وشارك عام ١٩٣٩ في الحرب العالمية الثانية، حتى تسلمه في ٥ حزيران ١٩٤٠ مركز نائب وزير الدفاع في حكومة بول رينو. ولكن بعدما تشكلت حكومة بيتان - لافال في ١٦ حزيران، ذهب الى لندن في اليوم التالي. وفي ١٨ حزيران، اطلق نداءه الشهير عبر اذاعة "بي-بي-سي" من اجل المقاومة وبدأ تحركه، وعندما عاد الى فرنسا بعد انزال النورماندي، استقبل كبطل. وشكل حكومة مؤقتة حققت انجازات عدة. وما لبث ان اختلف مع الاحزاب وترك الحكم عام ١٩٤٦ وبدأ بتدوين مذكراته. ولكن عام ١٩٥٨، بعد الحركة العسكرية في الجزائر وتمديد قائمتها باجتياح فرنسا، استنجد الفرنسيون به وانتخب رئيسا للجمهورية الخامسة. واعيد انتخابه عام ١٩٦٥ مباشرة من الشعب، الا انه ترك السلطة عام ١٩٦٩ بعد الاستفتاء على اعادة تنظيم مجلس الشيوخ والمناطق الفرنسية، ان كان هدد بالاستقالة اذا لم يزل اقتراحه تأييدا كبيرا. وعاد الى قريته كولومبي. ولم يحكم يوما بالعسكر. حتى انه قال عام ١٩٥٨: "ان ابدأ في عمر الـ ٦٩ بمهنة ديكتاتور". ويشير قصير الى ان ديغول كان يحذر العسكر. "بعد انقلاب الجزائر الثاني عام ١٩٦١، اعاد بناء الجيش بعيدا من المنطق الكولونيالي، ولم يسلم العسكريين شيئا، حتى انه جعل المدنيين يديرون برنامج تطوير القوة النووية الفرنسية. كذلك لم يلجأ الى التذكير بماضيه العسكري الا في حالات محددة، في الجزائر عندما اراد استعادة دم الجيش للمؤسسات، وخلال ازمة ايار ١٩٦٨ عندما فكر لحظة، بحسب المؤرخين، في ان يستعين بالجيش في وجه الطلاب. وكان يرتدي احيانا اللباس العسكري في جولات في بعض الدول الافريقية". ويذكر قصير ان ديغول كان يقول: "ليس اسوأ من جنرال غيبي الا جنرال ذكي". وكان ايضا يقول: "الجنرالات لا يجيئونني. الشعور يتبادل. كلهم اغبياء". ويلفت كيريم الى "ان ديغول تميز بهالة العسكري و"الكاريزما" والهيبية في الحكم. وعلى كل حال، الزعيمان الفرنسيان الاكثر شهرة هما عسكريان: ديغول ونابوليون بوناپرت. اما ايزنهاور، فلم يكن يملك هذه الهيبية. واميركا لا تعظم الاشخاص ويبقى دائما دور المؤسسات فيما اهم من دورهم. ولا بد من الاشارة الى نقطة مهمة وهي انه في الدول الديمقراطية، حيث يكون دور الجيش محدودا عادة، يكون دور الاجهزة الامنية فاعلا في المقابل".

الداود: خالية منذ ١٩٩٢

اعلاميون جالوا في معسكرات الاكراد والجيش اللبناني منتشر في المنطقة

راشيا - سعيد معلوي:

نظم الاعلاميون في البقاع ومعظم مراسلي وسائل الاعلام الاجنبية جولة امس في المعسكرات التي هجرها مسلحو "حزب العمال الكردستاني" منذ عام ١٩٩٢ في البقاع الغربي. وخلال وجودهم في احد هذه المعسكرات قرب حلوى وصلت دورية مؤلفة للجيش وتمركزت داخله وعند مدخله وفي محيطه، فيما شوهدت دوريات راجلة على معظم طرق تلك المنطقة الوعرة ومسالكها.

وأبلغ النائب فيصل الداود بوجود الحشد الاعلامي في المنطقة فحضر بصفته نائبا عن المنطقة وشخصا من آل الداود هو احد اصحاب الارض التي تقوم عليها المعسكرات المهجورة. بعد جولة ميدانية مع المراسلين عقد النائب الداود لقاء صحافيا نفى فيه "اي وجود كردي عسكري او مدني في هذه المنطقة منذ عام ١٩٩٢". وانهم "الصهيونية العالمية والترك بشن هذه الحملة الهادفة على سوريا ولبنان" و"اشاد بدور الجيش" الذي يسير دوريات منتظمة في هذه المنطقة وضمنها المعسكرات المهجورة". ونفى ان تكون هناك اي مدافع لأكراد، "والمدافع الموجودة هي لفلسطينيين كانوا يقيمون هنا وسقطوا في عمليات ضد العدو الاسرائيلي". ولاحظ المراسلون اللبنانيون والاجانب ان لا أثر لأي نشاط عسكري في المواقع التي عينوها وان لا وجود لاراد في المنطقة، فيما بدت المعسكرات أشبه باماكن خربة.

اليازجي: احترم قرارات عون

تعليقاً على القرار الذي اصدره العماد ميشال عون بعزله من رئاسة لجنة الشباب والشؤون الطلابية في "التيار الوطني الحر" قال السيد كمال اليازجي، في تصريح لـ"النهار": "أكن احتراماً متناهياً للجنرال عون واحترم قراراته، ولا ازال عضواً في التيار الوطني الحر". وأوضح انه قد يصدر توضيحاً لاحقاً في هذا الموضوع.

واكتفى رداً على سؤال اذا كان سبب ابعاده هو وجوده في منزل قائد الجيش العماد اميل لحود اول من أمس بعد انتخابه رئيساً للجمهورية: "سألوا العماد عون عن الاسباب فانا اجملها".

ونقلت وكالة الانباء المركزية عن اليازجي قوله: "لم أكن بين المهتمين، انما ذهبت الى هناك بحكم الصداقة بيني وبين عائلة لحود. كنت بصفة شخصية، فصداقتي عائلية وقديمة جدا، ولا اعتقد ان هذا هو سبب قرار العماد عون". ورأى المنسق العام لـ"التيار الوطني" اللواء نديم لطيف ان قرار عون أمر مهم جداً ولا أحد يستطيع التحدث عنه الا العماد عون وحده. فانتصروا به".

سيامة ع شمامسة وشدياقين

احتفل رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر بسيامة الشدايقة فادي خوند وراشد مبارك وجوزف ملكون وشربل البشعلاني شمامسة وسيامة ايلي شعيا وداني افرام شدياقين بمعاونة النائب العام لابرشية بيروت المونسيور جوزف مرجع في كنيسة مار يوسف الحكمة، في حضور المطران خليل ابي نادر ولفيف من كهنة الابرشية. وألقى المطران مطر كلمة دعا فيها الشمامسة والشدياقين الى "الحفاظ على ايمانهم وحجمه لله وان يعملوا بمشيئته وتعاليمه".

قتيل قرب القليلة

في انفجار سيارة

صور - "النهار":

انفجرت عبوة ناسفة السابعة مساء امس داخل سيارة "فان" من نوع "فولكسفاكن" رقمها ١١٦١٥١٢ عند مدخل بلدة القليلة جنوب صور.

وكان يقود السيارة علي محمد نجيب علويه (٤٧ عاماً)، وهو من امالي بلدة مارون الراس قضاء بنت جبيل وسكان صور. وحصل الانفجار قبل وصوله الى البلدة بنحو ١٠٠ متر وقذفه نحو ١٠ امتار، فنقل الى "مستشفى نجم" في صور حيث ما لبث ان توفي.

وبدمرت "الفان" كلياً وشبت فيها النار، فحضرت عناصر من الدفاع المدني واخذتها. كما حضرت عناصر من الكتبية الفيجية في القوة الدولية ومن قوى الامن الداخلي. وعلم ان القاتيل يعمل في جمع الخردة الحديد ويعاني امراضاً عصبية. ولم تعرف اسباب وجود العبوة في سيارته.

رغم اعتراض مديرية الآثار وممانعة "الاونيسكو" أعمال ردم شاطئ صور التاريخي لم تتوقف حراجلي: "نقبنا" ولم نجد شيئاً والمشروع يحمي المدينة!

انتهت مبدئياً أعمال ردم البحر على شاطئ صور التي جرت بهدف توسيع المدخل الشمالي للمدينة انطلاقاً من البص وصولاً إلى المرفأ الحالي، والتي غطت مساحة (١٠٠ متر بعرض يراوح بين عشرين وخمسين متراً).

ورغم معارضة الدوائر المعنية، وفي مقدمها وزارة الثقافة، المديرية العامة للآثار ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "الاونيسكو"، باشرت وزارة الاشغال العامة نهاية آذار الماضي أعمال جرف رمول الشاطئ، في قسم من هذه المنطقة و ردم قسم آخر، دون القيام بأعمال تنقيب عن الآثار في إحدى اغنى المدن الاثرية في العالم.

واللافت ان هذه الاشغال بدأت قبل صور المخطط التوجيهي العام للمدينة رغم انه حاجة بلحة لتليها الحملة الدولية للحفاظ على الصور" التي اطلقها المدير العام لـ "الاونيسكو" فيديريكو مايور في الثالث من آذار الماضي بعد انتظار استمر نحواً من عشرين عاماً.

"الثقافة" لوقف الردم

بعد مباشرة الجرافات عملها في آذار الماضي، تم التحقيق الصحافي الذي نشرته "النهار" محدثة فيه من الاضرار التي تنجم عن المشروع وتؤذي الناحيتين التراثية والتنظيمية، وجه وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي جيبش الى وزير الاشغال العامة علي حراجلي كتاباً في ٩ حزيران ١٩٨٩، جاء فيه حرفياً: "يرجى وقف أعمال الردم على شاطئ مدينة صور وابداع المديرية العامة للآثار المشاريع التي تنوي وزارتك القيام بها في هذه المدينة ليتم ابلاغها الى لجنة التراث العالمي لبدء الرأي فيما".

"الاونيسكو": وقف فوري

وفي نهاية دورته العادية الثانية والعشرين التي عقدها "مركز التراث العالمي" في مقر الاونيسكو في باريس بين ٢٢ حزيران الفائت ٢٧ منه، أصدر المؤتمر العام لـ "لجنة التراث العالمي" توصية طالباً "بالحاح الى السلطات اللبنانية ان توقف فوراً كل الاشغال التي تمهد التراث في صور، وتوطد التعاون بين المؤسسات والجمعيات المعنية في المنطقة، وتحسن آلية الرقابة بهدف منع كل تدمير او تخريب جديدين للتراث".

وجاءت هذه التوصية اثر تبلغ مكتب اللجنة "ان أعمال بنى تحتية بغية اقامة طريق، تمهد معالم أثرية بحرية عند المدخل الشمالي للمدينة". وطلب من المديرية العامة للآثار تقديم تقرير في اقصى سرعة عن هذا

الامر، والى مركز التراث ضرورة الاستعلام ايضاً.

أسمر: لم نوافق

وفي مقابلة كانت "النهار" أجرتها في ٤ تموز ١٩٩٨ مع المدير العام للآثار كميل أسمر أكد انه اطلع مكتب التراث في الاونيسكو "على الاشغال القائمة عند مدخل المدينة، وأبلغت الى اعضائه اننا طالبنا بوقفها. وأوضح لهم اننا لم نوافق على المخطط التوجيهي الذي منعه المجلس الاعلى للتنظيم المدني، وطلبنا اعادة النظر في بعض النقاط، وارسلنا اليه كتاباً خطياً بالملاحظات لكننا لم نتلق جواباً حتى الآن (...). نحن كمديرية آثار أوصنا ان الطريق كان يجب ان تكون في اطار المخطط التوجيهي للمدينة (...). وما دامت هناك حملة دولية فمن الاصول ان تعرض كل الامور على اللجان العلمية المشكلة خصوصاً لهذه الغاية، وأخذ رأيها والتزامه والتقدير بالمخطط التنظيمي والدراسات ورأي اللجنة التي شكلها وزير الثقافة".

جمعيات وأفراد

وكذلك اصدرت "اللجنة الدولية للمحافظة على مدينة صور" بياناً في ٤ ايلول ١٩٩٨ طالبت فيه "بوقف أعمال ردم البحر في انتظار تقرير الخبير العالمي دروكور الذي اوفدته "الاونيسكو" اواخر تموز الماضي لمعينة الوضع على الارض وتقديم تقرير عن موضوع الشكوى (...)".

وسبق ذلك نداء من مدير قسم الآثار في الجامعة اللبنانية الدكتور ناجي كرم الى الوزير حراجلي عبر "النهار" في ٢ ايلول الفائت طالبه فيه "باعداد النظر في هذه المسألة برمتها والمساهمة في رفع الضرر عن آثار صور وتراثها. فتممة مجال مترام لتوسيع مدخل المدينة وتجميله دون المساس بالشاطئ و تراثه وبيئته (...)".

لكن حراجلي ظل على اقتناعه بالضرورة القصوى لهذا المشروع. وأثناء زيارة خاصة لباريس، عقد اجتماعاً في ٢٤ ايلول الفائت في مقر الاونيسكو على مدى ساعتين ضمه الى العضو الدائم في الاكاديمية الفرنسية ورئيس اللجنة الدولية للمحافظة على مدينة صور جان لوكلان وسفير لبنان الدائم لدى "الاونيسكو" نويل فتال والمدير المساعد لمركز التراث العالمي في "الاونيسكو" جورج زوين وخبير الآثار العالمي الذي اوفدته الاونيسكو لوضع تقرير عن صور دانيال دروكور واودا ليمان من قسم التراث الثقافي.

وذكرت مصادر في الاونيسكو ان حراجلي عرض وجهة نظره في أمور عدة ولا سيما

منها المخطط التوجيهي للمدينة ومرفأ الصيادين والمدينة القديمة ومشروع ردم البحر الذي أقيم من اجل حماية الشاطئ من عوامل التآكل، مؤكداً ان كل الامور تجري بالتعاون والتنسيق مع المديرية العامة للآثار، وان مشروع اقامة مرفأ تجاري قد طوي نهائياً (لكنه لم ينف امكان قيام مرفأ سياحي). ورأى ضرورة تقيوية "الاونيسكو" وبعثتها الدائمة في لبنان وتعزيز وجودها في مديرية الآثار (!).

اما الخبير دروكور فرأى ضرورة اجراء أعمال تنقيب في منطقة الشاطئ، وخصوصاً في الموقع حيث تجري أعمال الردم، والتعديلات التي يجب ادخالها على المخطط التوجيهي. و اشار الى "امكان اقامة وصلة أثرية بين ميدان سباق الخيل وموقع المدينة، وضرورة اعادة تنظيم التحويلات الملحوظة على الأوتوستراد تبعاً للاكتشافات الاثرية".

حراجلي

لماذا استمرت أعمال ردم البحر رغم هذه الاعتراضات؟ أين المخطط التوجيهي الجديد، لماذا لم يقر بعد وهو الاولوية الاساسية لانطلاق حملة صور الدولية؟ وأسئلة اخرى حملناها الى الوزير حراجلي. والبدية كانت عن صير المخطط التوجيهي فقال:

"المخطط التوجيهي قيد المصادقة عليه ولم يعرض بعد على المجلس الاعلى للتنظيم المدني. هناك بعض التعديلات التي يتم ادخالها على بعض نصوصه التي يضعها التنظيم المدني والمكتب الموكل اليه القيام بالدراسات، بناء على الملاحظات التي ابدتها المديرية العامة للآثار، ولكننا لا تؤثر على جوهر المخطط الذي أصبح في مراحله النهائية تمهيداً لعرضه على المجلس الاعلى لاقراءه، ومن ثم اعادته الى وزير الاشغال لاحتالته على مجلس الوزراء للاقرار. ونحن نعمل بالتعاون وثيق مع المديرية العامة للآثار، وهي بدورها تنسق مع "الاونيسكو" في هذا الموضوع.

لماذا استمرت أعمال الردم عند مدخل صور رغم الكتاب الموجّه اليك في هذا الشأن من وزير الثقافة ويدعوك الى وقف هذه الاعمال؟

- يوماً أجبته وزير الثقافة بأنني لا أفهم على ماذا تركزت الكتب التي تردني. وعندما وصلي كتاب الوزير كنا قد حفرتنا البحر وأزلنا الأوساخ من القعر وبدأنا الاعمال. هذه الاشغال لا يمكن تركها فنياً، والا يكون الامر بمثابة كارثة على صور.

حفرتنا ونقبتنا

هل تمصف هذه الاعمال الى توسيع مدخل صور فقط؟

- الاعمال هي لحماية صور من الموج وتجميل مدخلها.

لماذا لم تسبق هذه الاشغال أعمال تنقيب او على الأقل اسبارات؟

- لقد حصل ذلك بالفعل. فقد حفرتنا في موقع الاعمال على عمق متر في ارض البحر.

هل قام بالتنقيب؟

- وزارة الاشغال.

هل حصل ذلك في غياب خبره آثار من المديرية؟

- كل هذا حصل في وضح النهار. يجب الخروج من مجرد الكلام والدخول في جوهر الامور. لو افترضنا ان مديرية الآثار او "الاونيسكو" تريدان التنقيب في قعر البحر، ستجريان اسبارات في بعض النقاط. بينما حفرتنا الموقع بأكمله بعمق متر تحت البحر على طول الكيلومتر ولم يظهر أي شيء.

ولكن لم يكن معكم خبره آثار والمهندس يختلف عن خبير الآثار؟

- كان لدي اقتناع كونته من المديرية العامة للآثار ومن خبره الآثار في صور ان هذه المنطقة خالية من الآثار. ولم أكن قد تسلمت اي كتاب من "الاونيسكو" او غيرها، وعلى هذا الاساس حفرت، فبتين لاحقاً انه بالفعل لا يوجد أي آثار. فبعدما حفرت وتبين خلو الموقع، بدأت اتلقى الكتب التي تدعو الى التنقيب عنها، أين المنطق؟

وقبل ان أبدأ المشروع، تأكدت انه جزء من المخطط التوجيهي القديم للمدينة الذي وضعه المهندس ييار خوري في الستينات، وفي المخطط الحالي الجديد. ونسقت مقاييس الكورنيش مع التنظيم المدني للتأكد من ان المقطع يحقق الناحية الجمالية، وتأكدت بما لا يقبل الشك في اتصال مع مديرية الآثار بأن المنطقة التي نعمل فيها والتي تمتد واجتمعا على طول ٩٥٠ متراً لا آثار فيها.

وبدا المشروع وحفرتنا وباشرنا الردم واقامة خط الحماية وأخذت الرسائل تردنا. سافرت الى باريس حيث التقيت السيد جان لوكلان رئيس "الجمعية الدولية لحماية صور" واطلعت على حقيقة اعمالنا، وعرضت له صور جبال النفايات التي نرفعها، فقال لنا حرفياً: "ان رسالتنا جائرة".

الاستاذ موظف

لماذا طلبت من رئيس الجامعة اللبنانية اتخاذ اجراءات في حق مدير قسم الآثار في الجامعة الدكتور ناجي كرم، لابدائه وجهة نظر حول مشروع صور في جريدتنا؟

- هذا الاستاذ موظف في الدولة اللبنانية ويعلم طلابه الموضوعية. عندما يخرج عن تلك الموضوعية ويقع في مطبات الامواء

رغم اعتراض مديرية الآثار وممانعة "الاونيسكو" (تتمة)

الدولة اللبنانية، فهي ملك للشعب اللبناني ممثلة بمؤسساته".
بوشناكي قريبا

اليوم وبعد ثمانية أشهر على اطلاق "الحملة الدولية للحفاظ على صور"، لم تشهد المدينة اي تحرك في الميدان التراثي او التنظيمي او الثقافي، بينما تستمر اعمال البناء غير الشرعية واقامة مشاريع اخرى من دون اي ضوابط تنظيمية. ويبدو ان المخطط التوجيهي، الذي يعتبر نقطة الارتكاز في انطلاقة الحملة الدولية، لن يرى النور قبل شهرين على الاقل.

من جهة اخرى علمت "النهار" من مصادر "الاونيسكو" ان مدير "مركز التراث الثقافي" منير بوشناكي يصل الى لبنان في ٧ تشرين الثاني المقبل، يرافقه الخبير العالمي دانييل دروكور لرفع تقريره عن صور الى وزير الاشغال العامة والثقافة.

لعل عجلة العمل تدور قبل ان تضع سنة اخرى من السنين العشر، عمر الحملة الدولية التي يتمناها كل بلد في العالم، ونحن نمهلها!

مي عبود ابي عقل

السياسية والاعتبارات النفسية والبعيدة عن الواقع، ينشغل بالي على طلابه. يجب ان يتوخى أي موظف في الدولة اللبنانية الموضوعية وخصوصا اذا كان موكلا اليه تعليم الطلاب هذا الامر. ولكن هذا رأيي؟

– كلا هذا ليس رأيا. في امكاني ان أقول ان الثلج أسود لكن هذا ليس صحيحا. هذا الاستاذ يخاطب الناس ليس بصفته الشخصية بل بصفته ومركزه في الدولة اللبنانية. واذ استغل موقعه لاعلان موقف غير مبني على المنطق والعلم، فالامر لا يجوز قانونا.

ما هي مشاريعكم حاليا في صور؟

– الكورنيش ماشي ولا يمكننا فنيا الا متابعتة. هناك دراسة عن المرفأ أعددتها لـ"الاونيسكو" مع المديرية العامة للآثار التي لها دور جوهري وأساسي. وكذلك الامر بالنسبة الى المخطط التوجيهي، ومرفأ الصيادين و"المارينا" – المرفأ السياحي لصور واورتوستراد الجنوب، وكله بالتنسيق مع مديرية الآثار. ولن نتخلى عما سيكون القاعدة الاقتصادية والركيزة لصور. اي الآثار والمدينة القديمة والمرفأ السياحي. فليس هناك من يدعي انه غيور على صور أكثر من

حتى نقوم من التعب

تنزل من السماء ولا تصعد اليها الا اذا نزلت أولاً منها. فأنت لست تحت ولا هي فوق. مكان الله القلب وما من سماء الا القلب وما من عرش لربك الا فيك وفي الاخوة. واذا كان الله فيك وفيهم فأنتم انسانية جديدة بل انسان واحد. الله في البشر أو ليس من الله في الخطاب.

✽✽✽

وبمقدار ما يتحقق ذلك يتكون مجتمع المي على الارض. وهذا ليس بمؤسسة. وهذا ما نسميه نحن الكنيسة. هي ليست امة معينة او رعية معينة الا اذا عيننا ان مقاصد المسيح ان يتجلى بأحبائه الذين اصطفوا به وتعليمه ليكونوا نموذجاً لكل من شاء الحب. فالكنيسة بهذا المعنى طاقة واتساع دائم ليس لتضم البشر جميعاً في نظام واحد وقيادة واحدة ولكن لتعمدهم بالحب ان كانوا. بهذا المعنى ليس للكنيسة حدود وما منظوريتها فيما هي قائمة الا دفعاً للامتزاجية.

طبعاً صليب المسيح وقيامته هما الارض الطبيعية لنمو الحب. وهذا له تاريخ. انه انكشف بموت المعلم وانتصاره على الموت. لكن " الروح يهب حيث يشاء" وله ان يزرع المحبة حيث يشاء. المنشأ هو الدعوة الانجيلية التي اطلقت قبل الفي عام. وليس كل رسالة فيها هذا المضمون. لكن هم الله هو البشر حيثما حلوا وهو مفتقدهم بنصوص وبغير نصوص، ببشر وبلا مبشر. ومن الممكن ان يحل الرضاء الالهي على من تقبل الدعوة بعمودية الماء وعلى من قبلها بغير ماء اذ يقول القديس نقولاوس كابازيلاس "ان من لم تعمده الكنيسة بعمده عريس الكنيسة" ويريد به المسيح. فهناك مسيحيون سموا على اسم يسوع ومسيحيون لم يسموا باسمه لا فرق. والرضاء الالهي يسكبه هو وانت لا تشتري عليه رضاه.

حضور الله الوحيد هو في المحبة أو هو المحبة.

المطران جورج خضر

جنرال ... بلا عسكري؟

لم يحصل ان بدأ عهد قبل أن يبدأ.

كما لم يحصل ان عقلت آمال كبيرة على عهد حتى قبل ان يقسم سيد العهد اليمين الدستورية.

ومنذ زمن بعيد، لم يكن التسليم والتسليم طبيعيين ومهادنين كما هما هذه المرة.

وندر أن يعرف الناس الخطوط العريضة لخطاب القسم حتى قبل ان يكتب.

لان الشعور العام ان هذا الخطاب، الذي يشكل برنامج العهد الجديد لسنوات ست، لن يخرج في مضمونه عن هموم الناس وقضاياهم، وهموم المواطن وقضاياهم، وهي أكثر من معروفة.

ليس من الضروري ان يكون كل جنرال رئيساً جيداً وناجحاً. كما ليس من الضروري أن يكون فاشلاً، فقط لانه جنرال وعسكري.

التجربة الوحيدة في لبنان كانت تجربة الرئيس الراحل الجنرال فؤاد شهاب.

ينحصر الاعتراض على هذه التجربة والمعارضة لها، بأنها ادخلت الجيش الى السياسة، وفي ما عدا ذلك يكاد الاجماع يكون كاملاً على ان عهد شهاب كان العهد الوحيد منذ الاستقلال الذي حاول ان يبني لبنان الدولة ودولة المؤسسات.

ومن اكثر الامور الحاحاً، والتي تعلق فيها الناس أملاً كبيراً على العهد الجديد، تفعيل هذه المؤسسات فقط لتعمل، بعدما نامت نومة أهل الكهف، وخصوصاً بعد تجربة سيد العهد الجديد في تفعيل مؤسسة الجيش بنجاح مرموق.

حديث يطول، حديث من أدخل الجيش الى السياسة في العهد الشهابي، لكن هذا التدخل ما كان ليكون لولا الانقلاب الذي جرى مستهدفاً الجنرال شخصياً. وما كان ليكون لولا هذه الهجمة من الطبقة السياسية على وزارة الدفاع، لتجر ضباطها جراً الى التدخل لتأمين الخدمات الانتخابية، هذا اذا تركنا جانباً الهجمة الاجتماعية.

ويؤكد الجنرال غابي لحدود (العقيد يومها) ان استقالة الرئيس شهاب الشهيرة كان سببها الوحيد اعتراض الجنرال على هذا التدخل العسكري في الشأن السياسي، وخوفه على مؤسسة الجيش التي رعاهما من أن تنزلق اكثر الى هذا المستنقع.

لا نعتقد ان تجربة العهد الشهابي في انزلاق الجيش الى عالم السياسة ستتكرر، ف"المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين".

هل يعني هذا ان يحكم الرئيس الجنرال اميل لحود من قصر بعيداً، من دون عسكري؟

طبعاً لا، لكن العسكر هذه المرة لن يأتوا من البرزة، بل من الكفاليات. الكفاليات النظيفه، والكفاليات المسلحة بالعلم والخبرة، والتي طال غيابها عن المشاركة.

وهي وهدمها، وعلى رأسها الرئيس رفيق الحريري، قادرة على ترجمة أحلام المواطنين أفعالاً.

نبيل خوري

يتعب الناس بعضهم من بعض لأنهم يخشون بعضهم بعضاً. فلكون المرء فريسة قلقه أو ضياعه يحس بأنه يشار اليه باصبع الاتهام. يخاف لشعوره بأن شأنه منتقص في القلوب، بأنه مهمل في القلوب. اذا كان محي فيهما يكون قد محي من الوجود كله. المؤمن يعرف انه يجيء من رؤية الله له ولكن يحس بعد ذلك أنه موجود في ذاته. يحس بمخلوقيته، بديمومته بسبب هذه الرؤية لكنه يستطيع ان يقول: انا بلاه الله قائم.

الله يخاطب لأنه يقيمك أمام وجهه وينحت لك وجهاً لأن الرب ليس الوجه الاوحد وان قلنا له ذلك بسبب العشق. هو يقول لنا بسبب المحبة ان وجهنا ايضا وحيد لأن جملة الناس عنده لا تلغي فرادة أحد. واذا خاطبك ربك يجعلك تسائله وكأنك رقيبته أو اقله نداء له. في الصلاة أو الدعاء أو انسكاب الكلمة الالهية عليك انت موجود لأن الله يريد حرية استجابتك وان يكون هو حبيبك بالحب الذي انت، مختاراً، ترفعه اليه. اذا كنت على هذا الحس في علاقتك مع الله لا يعرفك موقف انسان منك أو ما تحسبه موقفا عنده. المهم ان ترى كل آخر حبيب الله فتقيم انت صلتك بهذا الاله الذي في الآخر. طبعاً أفهم ان الرب في قلب كل انسان، في قلب المجرم أيضاً لكنه قد لا يعيه. بكلام آخر أدرك ان الله قد لا يكون مفعلاً في من تعامله وأنت تريد على ان تكون على شيء من الواقعية لكونك تعيش في هذه الدنيا التي يتحرك فيها الناس. انت تحتاج الى حكمة هذا العالم والى نواميسه السيكلوجية حتى لا تفنى مصالحك وحتى تدبر أمورك. وليس محرمًا عليك ان ترى القباحة كما هي لأن هذا جزء من التداول. وان لم تفعل هذا انت ساذج. غير ان النجاح نفسه الذي تبتغيه يفرض ان تفتش عن كل ذرة من الصلاح في الآخر وعن كل جمال كامن فيه وعن كل طاقة سمو لئلا تغالي في الواقعية والمرارة والحزن وتخطئ الغرض. المبغض لا يعرف ان يعمل حساباً حقيقياً لنفسه. الذي لا يعرف ان يشيخ السواد عن نفس الآخر بالصبر واستكشاف الجمالات فيه يسيء الى نفسه اولاً.

✽✽✽

دائماً نسمع هذا الكلام ان اقوال المسيح ليست لهذه الدنيا كأن هذا اعتراف بأن يسوع الناصري كان حالماً كبيراً أو كأنه غير شافٍ لأمراض الانسان، كأن ثمة توقفاً الى نظم وشرائع تحبس الناس في نصوصها وكأن الأنظم أفعال من الحب. ما من شك في ان هذا أت من التعب، من فقدان الايمان بالجهد وغياب الرجاء على ان الانسان قادر على التحول بلا حد. هناك زعما الى تفصيل ثوب المسيحية على قائمة الانسان في معدل خطاياه. انت تبتغي تنظيم المجتمع للانسان العادي لئلا يفني الناس بعضهم بعضاً فتسعى الى توازن بين المصالح. ان يكون هناك أمن وعدالة حسب الموجود ما يلزم تبيان الحقوق، هذا أمر لا بد منه. نحن نقول ان هذا من شأن الدولة وهذا لازم وان هذا يتطلب اخلاقاً اجتماعية يأتي القانون لتكريسها لأن وظيفة القانون ان يمنع القتل والتعدي. وظيفته عدم الموت. ليس المجال هنا لأبحث في ما تصنعه الدولة في ما هو أرقى من مجرد عدم الاقتتال. غير ان ما يطلبه الايمان فوق ذلك بكثير لأن الايمان يشدنا الى ما هو أبعد من هذا وأعلى، الى تسامي الانسان نفسه. الايمان هو الايمان بما فوق الممكن اجتماعياً وقانونياً وبوليسياً. انه قائم على المرجو أي على اللامتوقع في الحسابات البشرية. الايمان هو ان ليس فوقك سقف الا حدود السماء التي تطلب منك ان تسكب العرق والدم لتتال الفرحة واذا باللامنظر الآن يصبح منظوراً لأن الله يكون قد لمسك ورفع عنك حزنك ويأسك.

السماء تنتزل عليك وأنت في الارض كالكعبة البيزنطية. الملكوت ليس هنا وهناك. هو فيك وانت في مكتبك وبيتك وحياتك العائلية والمواطنة. السماء لا يصعد اليها بصاروخ ولا تتطلب تغييراً في الظاهر ولكن ان يسود الله باطنك، كل مجتمع قابل للفساد. كل شريعة دينية كانت أم غير دينية تقصر انت عنها ان اعتبرتها سيفاً مصلتا فوق رأسك، كلمة خارجة عن قدراتك اللامتناهية. كل وظيفة الشرائع، دينية كانت ام غير دينية، ان تبين عجزك عن اتمامها. انها تكشف شقاءك فقط ولا يبدأ خلاصك الا اذا احسست بأن نقاوة الله تنزل على كيانك كله لتجعلك انت شريعة.

لذلك نحن لا نقول بالأخلاق اذا فهمت أوامر ونواهي فقط أي نوعاً من القوانين تلبسها ثوباً فلسفياً. الانظمة الدينية ان هي سوى تدريب يقودك الى عتبة الله لا الى الله نفسه. والغاية من هذا التدريب أو الترويض أن ترى الله حبيباً. الخطيئة ما كانت تعدي الشريعة كما يعرفها يوحنا الحبيب في رسالته الجامعة الاولى الا لكونها نقصاً في المحبة. انت لا ترى ربك حاضناً لك فتهرب الى احضان اخرى أي الى دفء كاذب يجعلك دائماً أمام السراب فتتابع السراب في صحراء الوجود قطعش.

والله لا تصل اليه الا اذا وصل اليك ولا تصعد اليه الا اذا عرفته نازلاً اليك وأقمت معه علاقة الوجه بالوجه. وهو أبداً نازل اليك لأنه يعرفك وحيداً. بهذا المعنى انت

هل يكون للرئيس لحود وزراء في الحكومة المقبلة وكتلة نيابية في المجلس؟ الحاكم العادل يحصل على تأييد الجميع ولا يحتاج الى مزيد من الصلاحيات لأن السر ليس في النصوص بل في دقة تطبيقها وحسن الممارسات

بـ"الجمعة الديمقراطية البرلمانية"، وكما كان لغيره من الرؤساء وان لم تكن تشكل كتلة منظمة بل مجموعة كتل ونواب تعرف بالموالاة وتقف في مواجهة المعارضة، فان الرئيس المنتخب العماد لحود قد لا يلجأ الى تكوين اي كتلة نيابية تكون كتلته لثلاث تصبح رئاسة الجمهورية طرفا في الصراع على المشاريع المطروحة للمناقشة في مجلس النواب وفي اتخاذ القرارات والموافق، الا انه قد تتكون مجموعة نيابية موالية للرئيس من تلقائيا غير محددة بعدد، وغير منتظمة داخل كتلة لها نظاما واجتماعاتها الدورية، ما دام لرئيس الجمهورية حق الطلب من مجلس الوزراء اعادته درس المشاريع التي يكون قد وافق عليها، وكذلك رد المشروع الى مجلس النواب في حال لم يكن موافقا عليه، وهو حق يستخدمه في ضوء مصلحة البلاد من دون ان يكون مقيدا برأي هذه الكتلة النيابية او تلك.

ورئيس الجمهورية عندما يمارس دور الحكم النزيه في مجلس الوزراء، ودور الحكم العادل بين الجميع والموجه لمجلس النواب فلا يعود في حاجة الى وزراء محسوبين عليه، ولا الى كتلة نيابية يسيّرهما لكي تصوت مع هذا المشروع او ضده، بل يجد اكثرية وزارية تقف معه تلقائيا عندما يبدي رأيه المصيب في المشاريع المطروحة، وفي المواقف والقرارات المطلوب اتخاذها، دون اي انحياز او خلفيات، كما يجد اكثرية نيابية تقف معه وترى رأيه عندما يكون مجردا من اي غاية سوى مصلحة البلاد.

هذا السلوك السليم لرئيس الجمهورية، يجعله قويا في حماية ولايته كما في اولما ويحافظ على الاجماع الذي حصل عليه عند انتخابه، ويتعاطى معه الجميع بتقدير واحترام، ولا يكون في حاجة الى ان يسعى لطلب التجديد لنفسه. بل يجد الشعب نفسه وقبل النواب يطالب بالتجديد له.

وفي تقدير البرلماني المخضرم ان الرئيس المنتخب العماد اميل لحود، سيكون الرئيس الذي يحكم بقوة وعدالة وليس بالقوة، وبموجب دستور الطائف دون ان يكون في حاجة الى تعديله لان السر ليس في النصوص بل في الرجل الذي يحسن الممارسة والتطبيق.
اميل خوري

كيس السلام

السلوك الاميريكي الذي يرافق قمة واي بلاتنايشن يعكس امرا واحدا: ان الرئيس بيل كلينتون عازم على تحقيق اتفاق جديد بين الفلسطينيين والاسرائيليين بأي ثمن كان. ولا يخفى ان هذا النشاط الذي دبّ فجأة في عروق كلينتون وادارته حيال السلام ليس الدافع اليه القلق على مصير العملية وان يكن كلينتون، راعي توقيع اتفاق اوسلو، سيقاوم حتى النهاية اعلان وفاته، بل ان الدافع الحقيقي هو حاجة كلينتون الى انتصارات في السياسة الخارجية، تتعكس ايضا في مواقفه من ازمة كوسوفو، تقيم بعض التوازن مع وضعه الداخلي ووضع الديموقراطيين. فالرئيس يخضع لتحقيق قد يؤدي الى عزله والحزب يواجه امتحانا صعبا في انتخابات الكونغرس مطلع تشرين الثاني.

كلينتون مصمم على اتفاق واعد ببذل ما في وسعه للتوصل اليه. فهل ينجح؟ ثمة مشكلة في الوسائل التي اعتاد كلينتون استخدامها لتقريب الطرفين. وغالبا ما اتبع مد اليد الى الكيس الفلسطيني. وماكم ما حدث في موضوع اعادة الانتشار الثانية:

اتفاق اوسلو ينص على ان تشمل ٤٠ في المئة من الارض. ولان بنيامين نتانياهو يرفض واميركا لا تضغط عليه، ضغطت على ياسر عرفات فاعلن قبوله نسبة ٣٠ في المئة، واخذت تتناقص، حتى قرر كلينتون التدخل واطلق مبادرته التي قلصت الانسحاب الى ١٣ في المئة. ولما عارض نتانياهو، تنازل له كلينتون عن ٣ في المئة من الكيس الفلسطيني وجعلها محمية طبيعية واخترع بذلك ففة من الاراضي لم تكن موجودة اصلا في اوسلو.

ثم كان موضوع الامن. فكلمتا تعنت الاسرائيلي، اشتدت الضغوط الاميريكية على الفلسطيني، الى ان قرر كلينتون ان يعهد في الامر الى وكالة الاستخبارات المركزية الاميريكية وصار مديرا احد المفاوضات الاساسيين.

ثم قال نتانياهو للاميريكيين: هيا ادفعوا ثمن الانسحاب. وبالفعل بدأ البحث بين الطرفين في الكلفة التي ستفطمها واشنطن.

ربما نجح كلينتون في دفع الطرفين الى اعلان اتفاق ما. لكن شيئا لن يغير واقع ان كلينتون يعتمد في ذلك استرضاء نتانياهو بل الخضوع لابتنزازه، وقد بدأ يسترضيه من كيسه بعدما أفرغ الكيس الفلسطيني. وكيس كلينتون ليس كبيرا.

سحر بعاصيري

السؤال الذي يطرح ولا جواب عنه حتى عند اقرب القريين من الرئيس المنتخب العماد اميل لحود هو: هل يكون له وزراء في الحكومة الاولى التي سيتم تشكيلها؟ وهل يكون له كتلة نيابية تساند المشاريع التي تمهه وترجع كفة التصويت عليها؟ ام انه لا يرى حاجة لان يكون له وزراء ولا كتلة نيابية ليجبى الحاكم الحكم ورئيس كل الوزراء والنواب والسلطات؟

يقول برلماني كبير مخضرم ان وضع رئيس الجمهورية بعد دستور الطائف بات مختلفا عما كان فيه قبله. فرئيس الجمهورية قبل دستور الطائف كان يتمتع بصلاحيات تشكيل الحكومات واقتالها فالمادة ٥٣ من الدستور كانت تنص: "رئيس الجمهورية يعين الوزراء ويسمي منهم رئيسا وبقيلهم ويولي الموظفين مناصب الدولة ما خلا التي يحدد القانون شكل التعيين لها على وجه اخر ويرأس الحفلات الرسمية". اي ان السلطة الاجرائية كانت منوطه به ويعاونه الوزراء. ولا تعقد جلسات مجلس الوزراء الا برئاسته وله حق التصويت اذا شاء، وهو الذي يسمي رئيس الحكومة ولا يأخذ بنتائج الاستشارات الشكلية عندما يجرىها، فصار بعد دستور الطائف ملزما باجراء استشارات نيابية والتقدير بنتائجها في تسمية رئيس الحكومة ويترأس جلسات مجلس الوزراء اذا حضر دون ان يشارك في التصويت، واصدار مرسوم تشكيل الحكومة بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء. وكان له حق اقتراح القوانين، فصار هذا الحق لمجلس النواب ومجلس الوزراء، وكان له حق حل مجلس النواب، فلم يعد له هذا الحق الا بشروط تعجيزية. وكان هو القائد الاعلى للقوات المسلحة، فاصبحت هذه القوات خاضعة لسلطة مجلس الوزراء ولا سلطة له عليها وحده، وكان يتولى المفاوضات في عقد المعاهدات الدولية وابعادها ويطلع المجلس عليها حينما تمكن من ذلك مصلحة البلاد وسلامة الدولة، فصار عقدها وابعادها بالاتفاق مع رئيس الحكومة ولا تصب مبرمة الا بعد موافقة مجلس الوزراء، وكان مجلس الوزراء يجتمع في القصر الجمهوري فحدد دستور الطائف مقرا خاصا له، وجعل النصاب القانوني لاتخاذ جلسة مجلس الوزراء اكثرية ثلثي اعضائه، والتصويت على المواضيع الاساسية بهذه الاكثرية، وهو ما لم يكن منصوصا عليه في الدستور السابق. وحدد دستور الطائف الحالات التي تعتبر فيها الحكومة مستقيلة، وكانت هذه الاستقالة تحصل ببادرة من رئيسها او بقرار من رئيس الجمهورية باقتالها.

كان الرئيس ملكاً

ان الصلاحيات التي كان يتمتع بها رئيس الجمهورية قبل دستور الطائف جعلته ملكا على جمهورية، على حد قول الرئيس سليم الحص، وكان له بفضل هذه الصلاحيات اكثرية داخل مجلس الوزراء توافق على ما يريد من مشاريع وترفض ما لا يريد منها، واكثرية في مجلس النواب تأتي برئيس المجلس الذي يريد ورئيس الحكومة الذي يريد، وهو ما جعل المسترخصين يتنافسوا على كسب وده وارضائه، واذا بهذه الصلاحيات تنقلص في دستور الطائف، فقد جرى ذلك اكثرية له داخل مجلس الوزراء لكي يضمن وقوفها مع المشاريع التي تمهه ومع القرارات في القضايا الاساسية، كما فقد هذه الاكثرية في مجلس النواب فلم يعد له تأثير في اختيار رئيس المجلس ولا في اختيار رئيس الحكومة. ولم يبق له سوى اتفاق رئيس الحكومة معه على تشكيلها، وهو ما يطرح الجواب عن السؤال المتعلق بحصة رئيس الجمهورية من الوزراء في الحكومة، وهل يكون له حصة وما هو حجمها، اهي حصة الثلث المعطل ام اكثر، وباصراره على ذلك قد تتعطل عملية تشكيل الحكومة وتتأزم لان صدور مرسوم تشكيلها منوط باتفاق رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة على ذلك.

ان جعل تشكيل الحكومة يتم بالاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة دون ان ينص الدستور على حل في حال تعذر التوصل الى هذا الاتفاق، من شأنه ان يعرض البلاد لآزمة حكم مستعصية. لا سبيل الى الخروج منها الا بتدخل جهة خارجية، او باعتذار رئيس الحكومة عن مواصلة عملية التشكيل، او باستقالة رئيس الجمهورية في حال تضامن الزعماء السنة في رفض تشكيل الحكومة الا وفقا لما يريدون وليس وفقا لما يريده رئيس الجمهورية، وهو ما يجعل رئيس الدولة بعد دستور الطائف يتحاشى الدخول في خلاف مع رئيس الحكومة حول اختيار الوزراء، وان يكون له حصة منهم الا اذا شاء رئيس الحكومة ذلك مسaire له او تقديرا منه للظروف السائدة في حينه.

اما ان يكون لرئيس الجمهورية بعد دستور الطائف كتلة نيابية ترجح كفة التصويت على المشاريع وفي اتخاذ مواقف معينة كما كان للرئيس فؤادش هاب كتلة عرفت

الزعيم الجنبلاطي والرئيس لحود

- ١ -

لم يفاجأ اللبنانيون بحدة الهجوم، لا بل بقسوته اللاذعة، الذي شنّه الزعيم الدرزي الأبرز رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير المهجرين وليد جنبلاط، على قائد الجيش العماد اميل لحود، بعد تزكيته لرئاسة الجمهورية اللبنانية مباشرة، ولم يفاجأوا ايضاً بالزيارة التي قام بها لرئيس الجمهورية الياس المرادي في قصر بعبدا، قبل ٢٤ ساعة من جلسة تعديل المادة ٤٩ من الدستور لمصلحة انتخاب لحود رئيساً للجمهورية، التي عقدها مجلس الوزراء يوم الخميس السابق، ذلك انهم يعرفون اسلوبه في التعاطي السياسي، الذي لا يجنّد الحلول الوسط، والذي لا يجد حرجاً في الانتقال من موقع الى آخر وفقاً لمصلحه ولمصالح طائفته ولتقويمه الشخصي للاوضاع السائدة، والذي يتم التعبير عنه بصراحة كثيرة "الفجاجة" احياناً وبقسوة لاذعة، تطاوله مثلما تطاول الذين يستهدفهم بها، فضلاً عن ان متابعي الشأن العام منهم عن قرب، ومن مواقع تخولهم معرفة الكثير من الامور، يعرفون ان ما يجري الآن بين جنبلاط والرئيس العتيد للجمهورية ليس جديداً على الاطلاق، ان حصل مثله في الماضي اكثر من مرة.

فعندما انتخب النائب الياس المرادي رئيساً للجمهورية، في الرابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٨٩، بعد اغتيال الرئيس الاساسي للجمهورية الثانية، المنبثقة من اتفاق الطائف، كان جنبلاط مقاطعاً. وقد عبر عن موقفه هذا، باعتبار انه لم يكن نائباً، بنوابه اعضاء "جبهة النضال الوطني" النيابية، التي شكلها وتزعمها والده الراحل كمال جنبلاط، وبعد الانتخاب وتسلم المهمات الدستورية، تعاون جنبلاط مع الرئيس الياس المرادي، سواء خلال حكومات عديدة، او خلال امور اخرى، وان يكن هذا التعاون متقطعاً، اذ عطلته احياناً اختلافات متنوعة بين الرئيس والزعيم، واعادته معززاً احياناً اخرى مصالح وحاجات، بعضها وطني وبعضها خاص او فقوي في أحسن الاحوال، فضلاً عن السقف الاقليمي، وتحديداً السوري، الذي كان يسمح بالخلافات بين اركان "النظام الحاكم" وجنبلاط واحد منهم، رغم التهميش الذي تعرض له اكثر من مرة، شرط ان لا تؤذي الى مضاعفات تهدد استقرار الوضع في لبنان، وتلحق بالنتيجة اذى مباشراً بسوريا.

وعندما اختير رفيق الحريري، لتأليف اولى حكوماته خريف ١٩٩٢، بعد الانتخابات النيابية التي اجرتها حكومة الرئيس رشيد الصلح، مرت العلاقة بينه وبين جنبلاط العضو في حكومته بمراحل ثلاث. الاولى كانت مرحلة الحلف المقدس، كما عبر عنه جنبلاط نفسه، وكما عبرت عنه تصرفات الحريري حياله، لدرجة ان المواقف السياسية المحلية للاخير، كانت تأخذ في الاعتبار احياناً كثيرة وضع الزعيم الدرزي الابرز ومصالحه. والثانية كانت علاقة جفاء، لا بل عداء، اخذت طريقها الى العلن بتصريحات جنبلاطية حادة وقاسية ولاذعة وساخرة، وبمواقف مماثلة في كل وسائل الاعلام. اما الثالثة، وهي الحالية، فيمكن اعتبارها مرحلة هدنة فرضتها امور عديدة، منها تدخل سوريا لمصالحة الزعيمين، ومنها ايضاً موافقة رئيس الحكومة على اخذ شكاوى وزير المهجرين، وخصوصاً العام منها، في الاعتبار في الحكومة الاولى للعهد المقبل، التي هناك شبه اجماع على انه سيكون رئيساً لها. ومنها اخيراً، المرحلة الانتقالية بين عهد مول وآخر مقبل، وضرورة حصول الانتقال الدستوري بهدوء، تلافياً لاستغلاله من قبل العناصر التي توتر الوضع الاقليمي، للنيل من لبنان وسوريا معاً.

اما بالنسبة الى العماد اميل لحود، فان كثيرين لا يعرفون اولاً وجود علاقة جيدة وقديمة بين الزعيم الجنبلاطي والقائد الاول لجيش جمهورية الطائف، قد يكون السبب الاساسي في نشوئها التفاهم والتحالف كما يسميه بعضهم، الذي ربط قبل الحرب التي عصفت بلبنان منذ ١٩٧٥ الزعيم الدرزي والوطني الراحل كمال جنبلاط واللواء جميل لحود، والد القائد الحالي للجيش والرئيس المقبل للجمهورية، الذي انتقل من السلك العسكري الى السلك السياسي بدعم من الزعامة الجنبلاطية، فاصبح نائباً ثم وزيراً.

فائنه الحرب والمحاولات التي جرت لوقفها، وخصوصاً بعد اتفاق ١٧ ايار مع

اسرائيل، حاول وليد جنبلاط اقناع المجتمعين في جنيف ولوزان باختيار "الضابط" اميل لحود لقيادة الجيش، خلفاً للقائد ابراهيم طنوس، الذي اعتبر في حينه احد اطراف الحرب، وعندما لمس بعد ذلك ان نية رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل متجهة الى تعيين ميشال عون قائداً للجيش ابدى معارضة شديدة. وعندما تمسك العماد عون بالسلطة، بعد انتهاء ولاية الجميل الذي عينه رئيساً لحكومة انتقالية، وحال دون تسهيل امور انتخاب رئيس جديد للدولة، بدأ العمل في المناطق غير الخاضعة لسيطرة عون التي كانت تسمى "الغربية" لتشكيل جيش. فرأى جنبلاط ان الضابط لحود مؤهل اكثر من غيره لقيادة هذا الجيش، وخصوصاً من الناحية السياسية نظراً الى الانطباع الايجابي، الذي يعطيه ذلك على اكثر من صعيد. وبحث معه في هذا الامر لكنه لم يلق تجاوباً لاعتبارات وظروف، جعلته يقتنع بأن لحود كان صادقاً مع نفسه. وعندما قامت الجمهورية الثانية المنبثقة من الطائف، كان جنبلاط من جملة الذين زكوا تعيين لحود قائداً للجيش.

ما هي اسباب الحملة الجنبلاطية على الرئيس لحود؟

سركيس نغوم

حكومة العهد

مع ان الوقت لا يزال مبكراً على ما جاء في الكتب، فالسيرة انفتحت على مصراعيها، وعلى جري عاداتها مع بداية كل عهد جديد. والعادة طبيعة ثانية، يقول المثل. وتصير العادة طبيعة اولى اذا كان اللبناني هو المعنى بالمثل. واللبناني، كما سلفَ وذكرنا نقلاً عن محيط المحيط، على عجلة من أمره في كل شيء، وايضا كان. فبعد اتمام عملية انتخاب الرئيس اميل لحود دستورياً، انتقل الحديث فوراً الى الحكومة.

كيف يتم اختيار الوزراء، من يعود من القدامى، هل من ثوابت، وبين من السياسيين سيتأمن التوازن المنشود وينتهي الاحباط؟ اسئلة، واسماء، وتوزيع حقائب، على مد عينك والنظر. ومن الصعب، ان لم يكن من المستحيل، اقناع الناس بان موضوع الحكومة مقفل عليه ضمن صندوق حديدي مثل الكنوز النادرة. الى ذلك يقولون اذا كان الكتاب يُقرأ من عنوانه، فعهد الرئيس لحود سيقرأ مبدئياً من حكومته الاولى.

أو من الحكومة الاولى، من التعليقات الاولى.

على الأقل ستكون نموذجاً ومثالاً لدولة العهد، ولرجالها ومعاونيه الأقربين.

هكذا سيكون، وهذه صورته، سيقولون بعد اذاعة اسماء الوزراء وتوزيع الحقائب.

وهذا أسلوبه في اختيار الشخص المناسب للمكان المناسب، وخصوصاً بالنسبة الى المراكز والامناصب الاساسية التي تشكّل دعائم الدولة. وعلى أساسها يُبنى الكلام لاحقاً على العهد، وسياسته.

لذا قبول بالارتياح الشديد قول الرئيس المنتخب انه سيسعى ليكون المثل والمثال في كل ما يقتضيه الواجب والقانون.

وسيدعو كل من يتولى شأنًا عاماً ان يقتدي به.

وتوقّف اللبنانيون باهتمام عند قوله لهم انكم تواقون الى دولة عادلة يحكمها القانون، وتديرها المؤسسات، وتصونها الحرية، ويحجرها الفساد.

فعضش اللبنانيين الى النزاهة والنظافة له أسبابه ومبرراته، كذلك شوقهم الزمن الى دولة القانون، والى الاصلاح السياسي والاداري.

ومن عنوان الحكومة الاولى سيبدأون بقراءة كتاب العهد.

"زيان"

بعد تشديد الحريري على "تعاون بلا حدود" مع لحدود الحكومة الجديدة مرآة التوازن "المستعاد"

الزعيم الجنبلاطي والرئيس لحدود

لم يكن مستغربا ان يكرر رئيس الوزراء رفيق الحريري اثر انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية استعدادا للتعاون معه بلا حدود. وبدا سياق تكراره هذا الموقف بديهيا وطبيعييا مع وصول رئيس جديد يفترض استمهاله "المرحلة الجديدة" التي بشر بها الحريري ايجابية داعمة من كل الافرقاء. على ان هذا الموقف بدأ، للمرآقين السياسيين، ردا غير مباشر على التعليقات الصحافية الغربية على ابعاد انتخاب لحدود وتفسيراتها للدعم الكبير الذي حظي به، شمل ايضا تشكيك بعض السياسيين اللبنانيين في مدى التوافق الذي يمكن ان يجمع رجلين قويين بعد استئثار شبه كلي للحريري بالساحة السياسية في عهد الرئيس الياس المرآوي. وقد اصبح في السلطة من ينازع الحريري على "شعبيته" وتاليا على النفوذ فضلا عن الدعم الاقليمي والدولي في شكل خاص الذي كان يترك اثره بقوة على الوضع السياسي الداخلي والعلاقات بين كل من رئيس الحكومة من جهة ورئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب من جهة اخرى. وقد ربطت التعليقات الاجنبية الدعم الشعبي المتعاظم للحدود برغبة لدى اللبنانيين ولاسيما منهم المسيحيين والمعارضين للحريري في قيام توازن بين سلطتي رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة يعتبر كثيرون بمن فيهم سياسيون قريبون من المرآوي انها كانت مفقودة في عهده نتيجة طفيان نفوذ الحريري وسلطته على الرئاسة الاولى. يدعم هذان العاملان صداقة ربطت الرجلين قلما اهترت، وانعكست ترابطا لمصالحهما وتسلما من المرآوي للحريري بادارة منفردة لملفات عدة اساسية ابرزها الملف الاقتصادي، ويبدو تعليق الرئيس عمر كرامي على انتخاب لحدود رئيسا، وهو من ابرز الداعمين له، بقوله "تكفينا الايجابية المتمثلة بانتخاب لحدود لاعادة التوازن الى الحكم ووضع كل الامور في نصابها"، تعبيرا عما يرغب البعض في ان يحدثه وجود لحدود في الرئاسة الاولى.

وفي هذا الاطار ايضا فسر بعض التعليقات الصحافية الاجنبية الدعم المسيحي القوي الذي حظي به العماد قبيل انتخابه، من البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير رغبة ضمنية ليس لتشجيع المسيحيين على العودة الى المشاركة في مؤسسات الدولة وعدم الهجرة، ولا لدعم الرئيس المقبل واعطائه الفرصة لتحقيق ما يرغب منه اللبنانيون بتحقيقه فحسب، بل لاعادة الثقة الى المسيحيين الذين يعينهم منصب

الرئاسة الاولى رغم اعتراض بكركي التي تمثلهم على الظروف التي واكبت اختيار الرئيس. وتاليا فان الاسلوب لا ينبغي ان يحجب الواقع، وشعور الرئيس المقبل بالقوة مدعوما من طائفته يشكل عامل ثقة واطمئنان له ولابناء الطائفة. وغني عن القول ان الجفاء وعدم الود اللذين سادا علاقة المرآوي بطائفته اضعفا موقفه وموقعه الى حد بعيد، وانسحب هذا الضعف على موقع طائفته ايضا، التي نسجت في المقابل علاقة اكثر انسجاما مع الحريري من علاقتها معه، لاعتبارها انه صاحب النفوذ والسلطة والقرار. وكان ذلك سببا اضافيا للتباعد بين المرآوي من جهة وسيد بكركي والفاعليات المسيحية من جهة اخرى.

ومن هذه الزاوية بالذات ينظر الى موضوع الحكومة الاولى التي سيؤلفها الحريري في عهد لحدود على انها محك ليس فقط لمدى التعاون والذي اكد رئيس الوزراء انه سيكون "بلا حدود"، بل لمدى عودة الامور الى نصابها على صعيد التوازن في الحكم والذي تترجمه نوعية الوزراء في شكل اولي.

وليس بعيدا في هذا المجال ما يتم تداوله على نطاق سياسي واسع في الشأن الحكومي ولو ان الحريري اعطى تعليماته الى فريق عمله الخاص بعدم التطرق الى هذا الموضوع وقد تخطى الكلام في موضوع الحكومة في الصالونات السياسية اطار تحديد شكلها كحكومة سياسية كما يطالب الرئيس نبيه بري او حكومة تكنوقراط او حكومة مختلطة، واطر عدد وزرائها واللذين يخضعان مع كل التفاصيل الاخرى المتعلقة بما ليس الى التوافق بين رئيس الجمهورية المقبل ورئيس الحكومة فحسب، بل الى تعاون دمشق ايضا في تليين بعض مواقف حلفائها او استبعادهم وخصوصا من يسمون "ثوابت". والكلام هذا يطاول الاشخاص الذين سيأتي بهم الحريري او الذين سيرافقونه من الحكومات السابقة في عهد المرآوي بالاسماء كما الحقائق التي يرغب رئيس الحكومة المقبل في ان يتسلمها هؤلاء، في حين لم يتضح بعد اذا كانت يد لحدود ستكون طليقة في اختيار الوزراء الذين سيشكلون العنوان الاول لعهد. وتترقب الاوساط السياسية بكثير من الاهتمام هذه النقطة لان الاسماء الجديدة في الحكومة ستكشف طبيعة البرنامج الرئاسي هذه المرة. كما ستكشف في الوقت نفسه المدى الذي يذهب اليه اعادة التوازن السياسي بين الرئاستين الاولى والثالثة وداخل الحكومة بما يكفل بدوره طمأنة المسيحيين واعادتهم الى الدولة بعد طول انقطاع.

البيروقراطية التركية في خدمة الدولة لا المجتمع

والحضارية لمفهوم التتريك هذا معياراً لتحديد حقوقها وتقويم مواطنيتها. وغدت الجماعات الحضارية التي لم تكن تركية من المنظار العرقي مصدرراً للشكوك والقلق. وكانت تواجه بالدعائية كلما ذكرت أصلها العرقي أو حاولت حماية حضارتها.

وبما انه لم تمنح أي هوية للجماعات الحضارية المستثناة من وجهة النظر الرسمية بسبب التخوف من انها قد تشكل مصدرراً لعدم الاستقرار او الانشقاق في البلاد، تحولت السياسة من أداة تستخدم لادارة الخلافات وحلّها، الى أداة للسيطرة والقمع. فقدت السياسة بعدها الخلاق ولم تعد قادرة على رصد التحولات والخلافات. وبسبب عدم قدرتها على التأقلم مع التحولات النابعة من الداخل، أي من المجتمع، ومن الخارج، أي من العالم، اخفقت السياسة في رصد الوقائع الشاملة في مجال الخارجيات وانغمست في تملق الشعب وهي لم تكن قادرة على اشباع حاجاته الاساسية، وركزت على استغلال المشاعر والمخاوف، مادحة خصائص التتريك على نحو مبالغ فيه ومرددة ان التتريك برز تحت وطأة خطر "اعداً داخليين وخارجيين".

أدت ذهنية "حال الطوارئ" الى وضع نفسي اجتماعي يتمثل بمحاربة الاخطار على نحو دائم والعيش في ظل الخوف من الانقسام والتبدد، وأدت في المقابل الى ظهور "أمة - جيش" بدلاً من مجتمع مدني. وقد حولنا ذلك أمة تخاف من الألمان والاشكال والاطفال. أصبحت نرى الاعدا في كل مكان، وقد ابعدتنا هذه المخاوف الوهمية أكثر فأكثر عن الواقع. وحالت هذه الاوضاع النفسية الدفاعية دون تحولنا شعباً مبادراً ومتقدماً وخلاقاً. وحولت السياسة قضية قمع بوليسية عسكرية. والالغاء المتراكمة التي ارتكبها الذين يسعون للحفاظ على النظام في وضعه الراهن، والتي ارتكبها كذلك القوميون الاكراد والأتراك، الى جانب ردود فعل الذين استثناهم النظام والخصومة المتزايدة بين المدنيين والعاديين للمدنية، جميعها عوامل وضعت عملية بناء الامة والتوصل الى الالتحام الاجتماعي في ازمة خطيرة.

بدلاً من انشاء تماسك ووحدة سياسية انطلاقاً من الفوارق، تم خلق مجتمع متماثل. وحين تم استثناء الخصائص التي لا تنطبق على وجهة نظر السلطة المركزية من تحديد الامة (التتريك)، بدأت تظهر في المجتمع جماعات معارضة الواحدة تلو الأخرى. وحين أصبح تأييد "الدولة" وتبني كل ما توافق عليه مرادفاً لـ "وطنية"، ازداد عدد "الأخرين" وامتدادهم الاجتماعي. هكذا ظمر مجتمع يعاني نزاعات داخلية: اما النزاع الرئيس، فكان بين الدولة والمجتمع، والنزاع التالي كان بين من كانت تعتبرهم الدولة مناسيين او تعتمد عليهم، و"الأخرين". وما زال هذا الانقسام مستمراً، بل يزداد حدة يوماً بعد يوم.

أما الاسباب البنوية لهمة المتزايدة بين الدولة والمجتمع وللتوتر الناتج منها، فهي الآتية: تأسست الدولة العثمانية على أيدي فاتحين، وقد استمرت السيطرة التي مارسوها على الشعوب التي اخضعوها بقوة سيوفهم، منذ تأسيس الدولة وحتى انهيارها. ولم تحل الإرادة الشعبية لاحقاً مكان هذه القوة العسكرية الواسعة، ولا حلت مكانها السلطة الاقتصادية (الي بورجوازية). لهذا السبب، حافظت النخبة الحاكمة التي تديرها القوة العسكرية المؤسسة على موقعها المركزي. وعندما انهار الاقتصاد العثماني الذي كان مرتكزاً على جباية الضرائب الزراعية، نتيجة فشله في مجاراة الرأسمالية، لم يخلف وراءه طبقة اجتماعية أكثر قوة ونفوساً من البيروقراطية العسكرية - المدنية التي كانت تتمتع بالخبرة في ادارة الدولة. وفي حين ان الطبقة البورجوازية استلمت زمام الامور في العصر الحديث في العالم الغربي وادارت الرأسمالية والقومية، لم تتمكن هذه الطبقة الاجتماعية، الضعيفة في العالم غير الغربي، من تأسيس "الامة - الدولة"، وتولت هذه المهمة بدلاً منها البيروقراطية التي كانت القوة الأكثر دينامية".

بدأت تركيا تختبر هذا التطور بعد الحرب العالمية الاولى، وكان ذلك التطور الذي اختبرته البلدان المستعمرة التي لم تأخذ استقلالها إلا بعد الحرب العالمية الثانية. ولم يكن في البلاد قطاع حيوي ومنظم أكثر من البيروقراطية لانشاء حركة قومية موحدة. وقد خاضت البيروقراطية القومية "حرب الاستقلال" كمركز عسكري - مدني للسلطة، مع اشخاص قادوا جيوشاً امبراطورية خلال الحرب العالمية (على غرار مصطفى كمال) وتولوا مناصب وزارية في ادارة الدولة العثمانية (على غرار رؤوف اورباي (Rauf Orbay)).

هكذا احتلت البيروقراطية القومية موقعاً لا يتأفد في الدولة التي أسستها. وبما ان البيروقراطية والطبقة العاملة لم تتمتعاً بالقدرة على احداث تغيير في ادارة المجتمع، استفردت البيروقراطية القومية بالقرار، ليس في مجال السياسة فقط، بل في المجالات الاجتماعية كافة. باختصار، ليست مصادفة ان تكون البيروقراطية لا تزال حتى اليوم مسيطرة على الدولة بدلاً من القوى الوهية (الامة)، أي بكلام آخر، ان سيادة الامة مشروطة.

وجهة نظر البيروقراطية في العالم: الأمن
إن دور البيروقراطية في نظام اجتماعي وسياسي حديث هو ان تؤمن قيام المؤسسات الرسمية بالواجبات المترتبة عليها، وذلك من خلال معرفتها وخبراتها. باختصار، ان البيروقراطية هي مجموعة من الاشخاص العاملين في الخدمة العامة. لكن اذا كان المجتمع المطلوب خدمته متخلفاً، وغير منظم، وضعيفاً، قد تتمتع البيروقراطية في الحال هذه بنفوذ غير متكافئ ولا محدود على المجتمع، من خلال أجهزة الدولة التي تسيطر عليها. ولا يتعلق هذا الوضع بتركيا فحسب، لكنه واقع يمكن ان يساعدنا على فهم السيطرة البيروقراطية في تركيا، وهي سيطرة لم يكن ممكناً التغلب عليها رغم كل الجهود الهادفة الى ذلك.

ان واقع ان البيروقراطية تستقي نفوذها من سيطرتها على اجهزة الدولة وليس من تنظيم عمليات الانتاج او من حيازة وسائل الانتاج، يعني ان ذلك النفوذ سياسي وليس اقتصادياً. اذ ان قرارات البيروقراطية وممارساتها ترتكز على خيارات سياسية أكثر منها على اهداف اقتصادية. وهذه الخيارات السياسية نابعة في المقابل من رغبتها في الحفاظ على موقعها المميز وعلى اسلوب الحياة التي اختارتها لنفسها (وان كانت تزعم ان هذا الخيار يخدم مصالح المجتمع).

إن أحد الشروط المسبقة لاطلاق صفة "مجتمع" على إحدى الجماعات هو أن تتمتع تلك الجماعة باكتفاء ذاتي. ورغم أن هذا المطلب يفقد تدريجاً قيمته المطلقة بسبب وقع الشمولية الموحد، سيظل عامل الاكتفاء الذاتي في أمة أو مجتمع ما مهماً، ان في الواقع او على مستوى التوقع، ما دام مفهوم الأمة - الدولة راسخاً.

ان بناء نظام دولة ما يوازي تثبيت الاكتفاء الذاتي مؤسسياً ويجب ان ينظر الى هذا الموضوع كأنه نوع من التطور بقدر ما هو نتيجة الجهود الهادفة الى تعزيز الحياة المشتركة وزيادة فاعلية الادارة. ويتوقع من المجتمع الذي شكل نظام دولته ان يكون على الأقل قادراً على اشباع حاجاته الاساسية، وأهمها الأمن.

ويمكن طرح مفهوم الأمن في بعده، الضيق والشامل. فبالمعنى الضيق، يتعلق الأمن بمسألة حماية الحياة والاملاك خصوصاً. وبهدف التوصل الى هذا، يتم عادة اللجوء الى الشرطة او القوة العسكرية. أما في معناه الشامل، فيشمل الأمن عموم المجتمع في حماية حدوده وتضامنه ووحدته السياسية، وفي الحفاظ على استمرار الهوية المشتركة (أي الـ "نحن") التي يأخذها على عاتقه.

لكن اذا كان أعضاء مجتمع ما يخافون من احتمال تعرضهم للدمس خلال تجوالهم في الشارع، أو تعرضهم للقتل أو الاذى في حادث سيارة، اذا كانوا يعتقدون ان القانون لن ينصفهم ولن يحميهم بل انه عكس ذلك سوف يسحقهم بمحظورات وامتيازات غير عادلة، اذا كانوا مقتنعين بأن الحكام متحيزون ولا يقومون بالواجبات المترتبة عليهم، اذا تنسوسوا بأن القوانين والمنظمات الموجودة يشوبها الفساد، وشعروا بأنهم محض سجناء لدى اشخاص وحشيين وسلطات اعتباطية في سياق حياتهم اليومية، اذا شعروا بأن قوى الزمن تحمي المؤسسات والمراكز ذات الامتياز فيها، بدلاً من الأمن، اذا شعروا بأنهم جاهلون بسبب عدم قدرتهم على تحصيل العلم، ومبعدون بسبب عدم قدرتهم على ايجاد وظيفة، ويائسون بسبب قصر ذات اليد، وحيايا عدم الاهتمام عندما يذهبون الى المستشفيات، وعديمو الأهمية في نظر السلطات الرسمية، عندما لن يكون ثمة أدنى شعور بالأمن في ذلك البلد. خصوصاً عندما يعترف الرئيس السابق لذلك البلد بأن أي شخص يستطيع بحرية عبور حدود البلاد، وبدوره يصرح وزير الداخلية "ان العصابات، ولسوء الحظ، منتشرة في كل مكان"، ومن الطبيعي في هذه الحال ان يشعر المجتمع بانعدام الأمن والحماية.

في البلاد التي لا تتوافر فيها شروط الأمن، والتي لا تشبع سلطاتها المركزية الشرعية الحاجة الى الأمن، تحصل ثلاثة أمور:

- 1- يدخل الأمن في نطاق الخصخصة.
- 2- يشرع الشعب في البحث عن زعيم أو منظمة أو حركة قد تزوده شروط الأمن.
- 3- تتشقق اللحمة الاجتماعية، ويتضرر من جراء ذلك الشعور بالانتماء إلى أمة أو التحول إلى أمة.

أمن الدولة وليس أمن الأمة

بعد تقويم مفهوم الأمن في ضوء هذا التحليل، يمكننا ان نفهم لماذا يؤدي هذا المفهوم الى نتائج معاكسة للمجتمع التركي. وال جواب البسيط عن سؤال مماثل هو أن ما يتم حمايته هو أمن الدولة، وليس أمن المواطن أو الأمة. يمكن النظر الى أمن الدولة على انه يؤمن استمرار مؤسساتها الرسمية باطرما واساليب عملها المختلفة. لهذا السبب، لم تعط يوماً الأهمية الكافية لمطالب المجتمع وحاجات المواطنين، وللخصائص التاريخية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية الكامنة وراء هذه الحاجات. لهذا السبب، تم اهمال أمن العدالة والحياة والاملاك والتعليم والغذاء ووسائل الراحة والتوظيف والتواصل والنقل وحرية المشاريع الاقتصادية والتعبير وحتى الدين، في سبيل أمن الدولة.

لماذا؟ لماذا ترفع ثقافة الاتراك السياسية شعار "أرض آبائنا في المرتبة الاولى" بدلاً من "المواطنون في المرتبة الاولى"، وذلك في كل الامكنة. ولماذا يقول رئيس الوزراء: "نحن امة - جيش"؟ اعتقد انه يمكن ايجاد الاجوبة عن هذه الاسئلة من خلال دراسة العمليات والاساليب المعتمدة لتأسيس دولتنا.

الارث التاريخي

تأسست الدولة التركية تحت زعامة العنصر التركي على انقاض الامبراطورية العثمانية التي كانت تتمتع بهيكلية سياسية متعددة الحضارة ومتعددة العرق. اذ كان الاتراك في الواقع اقلية في الامبراطورية العثمانية. بعدما انقسمت الشعوب المسيحية وشرعت في تأسيس دولها الخاصة أصبحت "العثمانية" مرادفة للوحدة الاسلامية. ثم بعد انشقاق الابان ومن بعدهم العرب، مطالبين الدولة العثمانية بالاستقلال بين عام ١٩٠٨ و ١٩١٨، شكل المسلمون الباقيون على الاراضي الغالبية. وقد تكونت الجمهورية التركية في البدء من توحد المسلمين المقيمين في طوروس والاناضول. وقد كان الدين أيضاً المقياس الذي تم اللجوء اليه عند تبادل الشعوب مع اليونان عام ١٩٢٤.

مع ذلك، استبدلت عبارة "المواطنة التركية" المعتمدة في أوائل العشرينات بعبارة "التتريك" في منتصف ذلك العقد. ويمكننا القول إن بروز الاكراد عام ١٩٢٥ شكل منعطفاً حاسماً في هذه المسألة بالذات. بعد هذه المرحلة، بدأ اللجوء الى عبارة "الامة التركية". وحلت تدريجاً فلسفة سياسية وثقافية تجميعية مكان المفهوم المتعدد العرق الذي كان سائداً في الاعوام الاولى والذي كان يتم التعبير عنه من خلال تسمية الدولة "جمهورية تركيا"، وذلك من خلال تتريك الأمة.

وهكذا نشأت "مناطق ممنوعة" في المجالين السياسي والثقافي على حد سواء بسبب التوجه الى اعتبار الأمة كياناً عرقياً بدلاً من اعتبارها وحدة سياسية لجماعات عرقية ودينية مختلفة. وزاد مدى هذه المناطق المنوعة التشديد على مفهوم التتريك. وأصبح تبني الجماعات العرقية

البيروقراطية التركية (تتمة) أرييل شارون: داعية حرب أم سلام؟

اثر تعيين ارييل شارون وزيراً لخارجية اسرائيل موجة كبيرة من ردود الفعل داخل اسرائيل، وراحت بين التعبير عن القلق والخوف، والتساؤل عن مغازي هذا التعيين وتوقيتها، الى الاعلان عن الرفض الكامل لتوليته المنصب الجديد وهو الذي يحمل عبء تاريخ سياسي وعسكري دفعت اسرائيل ثمنه غالبا خصوصا في لبنان.

والسؤال الذي طرحه المعلقون الاسرائيليون على انفسهم: لماذا قام رئيس الحكومة الاسرائيلية الآن بالذات وعشية التوقيع على الاتفاق مع الفلسطينيين، بملء منصب وزارة الخارجية الشاغر منذ شهر كانون الثاني الماضي عقب استقالة ديفيد ليفي منه؟

ذهب بعض المعلقين في تفسير هذا التعيين الى اعتباره اشارة تكشف ضعف نيتيهاو السياسي على الصعيد الحزبي الداخلي، وخصوصا انه طوال العامين الماضيين سعى الى تمهيش شارون وابعاده عن ساحة الاحداث السياسية. وتكليفه بوزارة البنى التحتية احدى محاولات اسكاته وابعاده عن مراكز القيادة السياسية العليا للبلد.

لكن الوضع اليوم اختلف عما كان عليه وكل الدلائل تشير الى حاجة رئيس الحكومة الاسرائيلية لوقوف شارون الى جانبه خصوصا حين سيضطر الى الموافقة على القرار بالانسحاب. ومن اجل ذلك كان نيتيهاو مستعدا للتفاوضي عن كل الانتقادات التي وجهها اليه شارون في اللقاء والعلن، وتسيان حملة التشكيك التي قادها الاخير ضده. ويبدو انه يهدد اليه من جديد.

وهكذا يبدو تكليف شارون بحقيبة وزارة الخارجية بمثابة رد اعتبار سياسي لرجل ظن الناس اكثر من مرة ان حياته السياسية انتهت من دون رجعة.

من جهة ثانية يشير بعض المراقبين الى ان تعيين شارون قد يكون خطوة ناجحة لاحتواء معارضته الانسحاب من ١٢ في المئة من الضفة الغربية. وموافقة شارون على تولي المنصب والقيام بمهامه الجديدة تكشف عن استعدادة للتخلي عن معارضته والقبول بقرار الانسحاب.

معروف عن شارون تمسكه الشديد ببدء ارض اسرائيل الكاملة، ودفاعه المستميت عن بناء المستوطنات وتوسيعها، لكن يعرف عنه ايضا انه رجل براغماتي، قد لا يتردد بالتضحية بالايديولوجيا والمواقف المبدئية، من اجل مكاسب سياسية شخصية، وخصوصا ان منصب وزير الخارجية هو اهم منصب يتولاه منذ حرب ١٩٨٢ على لبنان عندما كان وزيرا للدفاع. ولو ان شارون ما زال فعلا يتمسك برفض الانسحاب، لما وافق على المنصب الجديد.

ثمة اعتقاد داخل الاوساط الاسرائيلية ان المنصب الجديد لشارون هو ايضا محاولة من جانب نيتيهاو لتحجيم معارضة الاحزاب اليمينية المشاركة في حكومته مبدأ الانسحاب، وذلك بتحييده وفصله عنهم فضلا عن ان بإمكانه اداء دور ايجابي في المفاوضات المقبلة مع الفلسطينيين، وفي التوصل الى اتفاق. وهم يؤكدون ذلك بالعودة الى الماضي فيذكرون كيف ساهم شارون عندما انضم الى حكومة مناحيم بيغن في التوصل الى توقيع معاهدة السلام مع مصر، وكيف ابدى اثناء المفاوضات قدرة شخصية ومفاجئة على المرونة والاستجابة لمطالب المصريين.

لكن ما يجمع عليه اكثر من طرف هو ان تسليم وزارة الخارجية لشارون سيقدم نوعا من التوازن الداخلي في حكومة نيتيهاو التي بدت في الاشهر الاخيرة تعاني الفراغ في منصب وزير الخارجية. والتعيين الجديد هو بمثابة اعطاء الحكومة دفعا جديدا قد يطيل بعمرها بحسب زعيم حزب العمل ايهود باراك، ويعكس تاليا تمسك نيتيهاو الشديد بكرسي الرئاسة.

لكن ما يشغل بال الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء هو الدور الذي سيؤديه شارون في المفاوضات التي بدأت في الخامس عشر من الشهر الجاري في الولايات المتحدة. فانا تجاوز شارون عقدة رفض مصافحة الرئيس ياسر عرفات هل سيكون قادرا على دفع المفاوضات الى الامام ام سيكون عقبة تحول دون التوصل الى اتفاق؟

هذا هو اللغز الذي يحتفظ به شارون لنفسه حتى الآن، بحسب زعيم شيف المعلق في صحيفة "هارتس" لكن الاكيد ان وزير الخارجية الجديد يدرك تماما ان لا مكان لمعارضته الانسحاب من الضفة، وان هذا القرار بات واقعا قائما.

انطلاقا من هذا الواقع، المنتظر من شارون ليس افكارا جديدة للتفاوض، بقدر ما هو موقف يضبط سلوك المعارضة الاسرائيلية لمبدأ الانسحاب. ان ينتظر الاميريكيون ان يساهم شارون في صورة فاعلة في مساعدة رئيس الحكومة على تليين مواقف الحزب الديني القومي، والحركات الاستيطانية الراضة بمبدأ الانسحاب، اكثر من تقديم تنازلات او ابداء الاستعداد للتجاوب مع مطالب الفلسطينيين.

لكن هذا كله لا يساهم في تبديد الظلال القائمة التي يطرحها ماضي شارون على توليه منصبه الجديد. بدءا من ماضيه العسكري حين كان على رأس "الوحدة (١٠١)" التي قامت بأعمال انتقامية في سيناء عام ١٩٥٦، مروراً بحرب لبنان عام ١٩٨٢، عندما ادخل الجيش الاسرائيلي في عملية عسكرية واسعة تخطت الحدود الموضوعة لها في الاساس، وذلك من دون الحصول على موافقة رئاسة الحكومة وانتهاء بمسؤوليته عن المجازر التي وقعت في المخيمات الفلسطينية في صبرا وشاتيلا اثناء احتلال الجيش الاسرائيلي بيروت.

لكن مشكلة شارون لا تكمن فقط في ماضيه العسكري، بل في سجله الاخلاقي ايضا. ان اعتبرته لجنة "كامن" المكلفة بالتحقيق بمجازر صبرا وشاتيلا مسؤولاً عنها وعزله من منصبه ما جعله غير موثوق.

قد تكون عودة شارون الجديدة الى مسرح الاحداث السياسية صورة عن رغبة الوضع الحكومي في اسرائيل. وسيبقى من الصعب بغض النظر عن نتائج القمة الاسرائيلية - الفلسطينية، قبول ان من كان مسؤولاً عن كل المأساة التي حلت باللبنانيين والفلسطينيين، سوف يدخل كتب التاريخ بصفته من حقق السلام مع الفلسطينيين.

رندة حيدر

باحثة في الشؤون الاسرائيلية

ان الثقل العسكري في البيروقراطية التركية حملها على التشديد على مبدأ حماية البلاد في مراحل مسارها السياسي كلها. ومفهوم حماية البلاد، الذي يشكل أساس الفلسفة الحكومية السياسية، يعني حماية سلامة الأراضي، اي انه تم التشديد على البعد الاقليمي للسياسة بدلاً من البعد الانساني. وقد تم تجاهل واقع ان مفهوم الأمن في السياسة الحديثة لا يركز حصراً على حماية ارض الوطن، بل انه يركز على المبادئ المتوافق عليهما، على القيم المشتركة، على حرية الانسان والخلق، على تطوير قدرة المجتمع على حل المشكلات، على إلغاء الخلافات بهدف الحفاظ على التماسك، على التوصل الى الانسجام في مجال اتخاذ القرارات، وربما خصوصاً على العدالة وعلى ضرورة المساواة أمام القانون وعلى مسؤولية الحكومة. نتج من هذا التجاهل ان أدى "الانعكاس البيروقراطي" بداية الى ازمة حكومية، ثم لاحقاً الى ازمة شرعية للنظام.

وكما في الانظمة التي يتركز ثقلها في القمة جميعها، نجد البيروقراطية التركية في خدمة الدولة بدلاً من خدمة المجتمع، وهي تعتقد بأن تلك هي السياسة الصحيحة. وتشدد وجهة النظر الرسمية (اي البيروقراطية) على "وحدة الدولة مع الامة والوطن"، كما لو ان الدولة تلك الامة والوطن، اذن، اذا كانت الحال كذلك ونظراً الى ان البيروقراطية تسيطر على الدولة، قد يعني ذلك ان تركيا هي في قبضة ذهنية ادارية بيروقراطية مركزية فاشية وهرمية الى أقصى الحدود. ان ادارة كهذه لا يمكن انتقادها او مراقبتها او مناقشة اعمالها وقراراتها. جل ما نستطيعه هو الانعاش أمامها والتزام الصمت في مواجهة الظلم الذي تمارسه علينا. ومما لا شك فيه ان البيروقراطية المنعزلة الى هذا الحد من المجتمع، والتي تحافظ على استمرارها باعتبار المطالب الاجتماعية متناقضة مع وجهات نظرها الخاصة وخياراتها ومصالحها، يجب ان تدمر دائماً باحتمال حصول ازمة أمنية. ان النتيجة المحتومة لمفهوم الأمن الذي تتبناه الادارة البيروقراطية، هي عزو مشكلات النظام الى اعداء داخليين وخارجيين، من دون الاخذ في الاعتبار احتمال تعرض المجتمع، او خياراتها الاجتماعية الخاصة، للخطر.

في خدمة مهمتها (المقدسة)، لا الشعب

لا تأخذ البيروقراطية القومية في الاعتبار ان مهمتها محصورة في ادارة اجزة الدولة. بل انما تسعى، من خلال اجزة الدولة، الى تطوير مجتمع جاهل ومتخلف، وتحديثه. وهي لا تعتبر ذلك خدمة للمجتمع، بل "مهمة" مقدسة وضعها التاريخ على عاتقها. لهذا السبب، نجدتها تقدس الدولة التي تشكل اداة لهذه المهمة. ومنذ ما لا يزيد عن بضعة اعوام، كانت الدولة فعلاً مقرونة بصفة "مقدسة" في مقدمة دستور جمهورية تركيا. لذا من الطبيعي حماية دولة مقدسة، حتى ضد شعبها. زاعمة انما تحمل مهمة مقدسة، دأبت البيروقراطية على وصف اعمالها كمبرسات تخدم مصالح المجتمع. ان شعار "من أجل الشعب" ورغم ان الشعب" هو تعبير واضح عن هذا الموقف. اما الملاحظة التي ابداهها رئيس حكومة سابق، والتي مفادها "ان من يقتل ويقتل في سبيل الدولة جدير بالاحترام"، فهي تعبير عن فلسفة في الدولة والسياسة تبرر الاغتيالات الرسمية ووجود عصابات مسلحة مرتبطة بالدولة، وتحرص العدو بالداخل غير خائفة من خلق مجتمع يتنازع في ما بينه. باختصار، ليست المشكلة في بساطة اختراق بعض الوحشيين للدولة او تعاملهم مع عناصر فاسدة فيها. بل ان المشكلة هي بنوية.

ان نجاح البيروقراطية، التي تبنت مسؤولية تاريخية تقضي بإنشاء مجتمع "متمدن ومتطور" بدلاً من العمل على اشباع حاجات الشعب الاساسية، والتي فرضت مثالها الوهمي على المجتمع متجاهلة واقع البلاد، محدود من دون شك. لكن نتيجة جهودها المزعومة لحماية المصالح القومية او للحفاظ على الدولة الى ما لا نهاية، نجحت في حماية موقعها المميز داخل النظام. لكن هذه الجهود، التي تنطبق على برنامج سياسي مجرد (أي خالي من الشعب)، لم تكن تتمتع بالقدرة على حل المشكلات بسبب انعدام القدرة على رصد التحولات في البلاد ووقائعها. وأدى هذا الموقف أخيراً الى ازمة في النظام. وقد واجهت البيروقراطية هذه الازمة بكتف اصوات الذين طرحوا المشكلات، بدلاً من سعيها الى فهم الاسباب الكامنة وراء مشكلات مماثلة. ثم تحجيم مفهوم الأمن الى معناه الضيق وصبت كل الجهود على حل الازمة بأساليب القوة.

يمكن تطبيق مفهوم الامن الضيق او الصارم عبر التدابير العسكرية. لكن مما لا شك فيه ان أبعاد الامن الرئيسية لا تتحقق الا بتدابير اكثر ليونة. ولن تكون ثمة حاجة الى تدابير الأمن الصارمة اذا طبقت التدابير اللينة على المجالات الاساسية، على غرار التوظيف والمدخول الملائم والتعليم والقانون وحريات التعبير ونقل المعلومات والشركة.

من جهة أخرى، لا ينسجم مفهوم الأمن الصارم مع المنطق الاقتصادي، وهو لا يتعدى وجهة النظر العسكرية لأنه متركز حصراً على منطق حماية الحدود والتخلص من مسببي الشغب. ان وجهة النظر هذه ناتجة، الى حد كبير، من واقع ان مؤسسي الدولة البيروقراطية ليسوا طبقة اقتصادية. فبالنسبة اليهم، تأتي "الارض في المرتبة الاولى". اما المواطن ففي مرتبة ثانوية. وقد تراطبت هذا التحجيم السياسي مع ذهنية عسكرية وأدى الى استثناء التمدن (على أنه مناقض للعسكرية) وتطبيع المجتمع وحل المشكلات بأساليب سلمية.

تختفي الحدود الاخلاقية في التضحية بالقيم الانسانية والمادية في سبيل هذا الهدف. الامن يقع حصراً في نطاق مسؤوليات الشرطة والقوة العسكرية. تتحول الحياة السياسية محض سياسة أمنية صارمة. تتحول "الامة" أمة - جيشاً تحارب الاعداء الداخليين والخارجيين. وننساك تدريجاً الى مدار مختلف للغاية عن المقاييس السياسية والاقتصادية في البلدان المتحضرة والمتطورة وعن قيمها الاجتماعية، وهي مجموعة بلدان كنا نتطلع الى ان نصبح احداها عند تأسيس هذه الدولة، وذلك من دون ان نعي اننا اليوم في صد خيانة اهدافنا.

(أنقرة)

ترجمة جمانة حداد

دو أريجیل

التنشئة السياسية في المخيمات: جميع الفصائل الفلسطينية ماتت

أطر تنظيمية وفكرية، ومن ثم عسكرية، لرسم الاهداف والخطط الاستراتيجية والتكتيكية والا زهبت نضالاتنا سدى، وهذا ما حصل. ورب قائل انه لم يكن هناك الوقت الكافي، فكان القضية التي خطط لها الصابنة عشرات السنين يمكن ان نزيلها برصاصة او اثنين. والحقيقة هذا ان دل على شيء فانه يدل على هشاشة فكرنا في تلك الفترة. المهم ان هذه القيم العسكرية غير المرتكزة على اساس فكري وسياسي واضحة بقيت القيم الاولى والاتجاهات الأهم في سلوكنا.

وعندما حاولت هذه الحركات ("فتح" والقوميون العرب) ادلجة (من ايديولوجيا) تحركتهما جاء عملهما بعيداً كل البعد عن ادراك الجماهير واقناعاتها، وتالياً لا يخدم مصالحها. فالقوميون العرب ومن ائبقت عنهم كالجبهة الشعبية والديموقراطية بنبؤا الماركسية - اللينينية، وراحو يسفسطون (من السفسطائين) بالقضايا الاجتماعية والطبقية، ودور هذه الطبقات في النضال والثورة، ولم يكن يفهم عليهم احد ما يقولونه، فاي طبقية وأي بروليتاريا لشعب فقد اره يعيش أشبع أشكال النل والحرمان والاهاة؟ أكثر من ذلك ان هذا الشعب، كانت تحوم في فضائه اقاويل عن الشيوعية الملحدة والكافرة، وهذه الاقاويل كانت الاقرب الى مفاهيمه ومعاييرته الاجتماعية، وهذا ما فازت به حركة "فتح" البنية على أسس دينية (اخوان مسلمون) تديداً، وعرفت كيف تدخل انهان الناس من خلال بعض الكلمات الدينية البنية على القيم الروحية، ولكن سحبت القضية الفلسطينية من بعدها القومي، وخطت بين الانظمة العربية والشعوب العربية، فكرست بهذه المفاهيم التقاعس الرسمي العربي والتقت أهدافها الآتية مع تهرب البلدان العربية من احتضان الثوريين الفلسطينيين، فكانت موافقة الجامعة العربية على تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤، وإطلاق التفرد الفلسطيني، فعملت القيادة الفلسطينية بعد ذلك، وتحديدًا ياسر عرفات على ما يسمى "القرار المستقل"، كل هذا بني على أسس ردود فعل غير منظمة، لا تقوم على أي قاعدة فكرية وايديولوجية، والدليل على ذلك كانت الازمات والانفجارات الداخلية في حركة "فتح" التي كانت تجمع الاعضاء جمعاً عشوائياً من دون اي رابط فكري، وفي المقابل غالى التيار "الفكروي" في الجبهة الشعبية او حركة القوميين العرب في نزهاته وتنظيراته الدخيلة، وانتقلت اليه عدوى الانشغافات، ولكن على ارضية التعقيد الايديولوجي غير المفهوم اصلاً عند عامة الشعب.

وباختصار هاجت الجماهير وماجت وفي المحصلة لم تكتسب اي قيمة فكرية او ثورية صحيحة، وبقي مؤشر تنشئتها عند الصفر، فلم تنفعل بهذه القوالب الجامدة التي سكب داخلها، بدل ان تكون طبقة تسكب داخلها وبدا الفرز بين الجماهير، هذا معنا وذلك ضننا، ولا زلنا نعانى ذلك الى اليوم.

الاستمرارية والتغيير

لم يكن هناك بداية كي تكون هناك استمرارية وتغيير، وما نقصده هنا بداية تنشئة منظمة تقوم على أسس فكرية واضحة، وملاحج استراتيجيا بعيدة النظر وواضحة المعالم، وتالياً تربية سليمة تدرّس هذه الاهداف والرؤية والاتجاهات والمبادئ والعقائد، حتى تاريخ فلسطين وجغرافيتها، كل ما كان هو مرحلة متبورة، بدانها من الربع الاخير، ورخنا نغلفش صفحاتها من اليمين الى اليسار، شيّدنا القصر أولاً ورخنا بعد ذلك نرسم خرائطه التفصيلية الهندسية. غرقنا في ما هو قائم وليس ما يجب ان يكون. وكل ما استمر معنا هو الاقل في العودة، ولعن من كان السبب، وغرقنا في البحث عن الاسباب ولم ندرس النتائج. وما صدر بعد تلك الفترة كان مبنياً على معرفة ذاتية، فقيرة أحياناً ورتانها عن الاهل في شكل روايات وحكايا، حاول بعض المتعلمين والمطلعين زركشتها بغلاف علمي وقدموها في مدارس "الاونروا"، فكان لهم الفضل في شرح بعض المفصلات التاريخية والمناسبات الفلسطينية وتسمية بعض المدن والقرى، ولولا قيمة الانتماء القروي والمناطقى بين التجمعات الفلسطينية لضاعت هذه الاسماء أيضاً.

وأدى معلمو مدارس "الاونروا" في فترة من الفترات دوراً لا بأس به في شرح هذا التاريخ أو سرده، ولكنه لم يُدرّس بما فيه الكفاية كأساس للتنشئة. وحتى هذا الدور لم يستمر إذ نخرت فيه الخلافات السياسية بين الفصائل، وراحت "الاونروا" تفرض سلوكيات معينة على موظفيها، وكان الاستاذ الخائف على وظيفته مستعداً لتخلي عن أي شيء لقاء بقائه في وظيفته والسبب في ذلك الازمة المعيشية من جهة، وبداية ففتح او انبثاق ملاحج للاجودى واللامال مما يجري باسم الثورة الفلسطينية، والحق ان معلمي "الاونروا" كانوا الطليعيين في عملية التنشئة هذه لو ترك لهم الأمر، ففي بداية السبعينات ومع انطلاق "الجبهة الشعبية"، وقبل ذلك مع "حركة القوميين العرب"، كان معظم الاعضاء من المعلمين، لكن، وتكريساً للقيم العسكرية او "الثورية" نجد أن المؤتمر الثاني لـ "الجبهة الشعبية" على سبيل المثال اسقط هؤلاء الطليعيين ورفق بعض الجملة والانتهازيين الى المراكز الاولى ففقد بذلك الأمل بتنشئة سياسية متجنزة، ودفن الحنين قبل ولادته. وكرت بعد ذلك التراجعات، وتسلق الموتورون والمتخلفون، في الفصائل كافة، المراكز الاولى، وبعدت المسافة بين المتعلمين والمثقفين وقطار الثورة.

وحصل بعد ذلك ما حصل من محاكمات واتهامات وقمع واعدام للثقافة والمثقف، ولأي تغيير مهما كان بسيطاً، وبقيت قدسية البندقية الخالية من اي توجه او فكر، ولولا ذلك لما رأيناها تغير اتجاهها وتحول الى صدر الشقيق والصديق والحليف. صار الأمن والسجن رمز الثورة ونونها، على حساب المدرسة والبيئة الحاضنة للثورة الحقيقية، والسلوك الشاذ بدلاً من اي دعم لمؤسسة ثقافية او اجتماعية في المخيمات. والمنح الدراسية لا تخضع للكفاية، بل للتسلية والترفيه او للتخلص من مشاغب، والمجلات الداخلية للشتاكم والتخوين، والتغيير للقفز فوق (التمتة في الصفحة ٥)

ليس من السهولة بمكان الكتابة تحت مثل هذا العنوان مقالاً محدد الحجم، فهذا الموضوع يحتاج الى دراسة مطوّلة، يختلط فيها المنهج التاريخي بالميداني، لأن النتائج التي سنصل اليها ليست وليدة الصدفة او الآتية بل نتيجة تاريخ طويل، تعقّدت فيه الامور والآراء، واختلطت التمنيات والممارسات حتى وصلت هذه الحال الى ما وصلت اليه. ولكن هذا لا يمنع من تسليط الضوء على هذا الموضوع فنترك المجال لدراسات أخرى معمقة ومتخصصة توليه ما يستحق، فأهمية الموضوع ليس في عرضه فقط، ولكن هناك بعض النقاط الملزمة والضرورية لطرحة اليوم:

١- ان القضية لم تنته بعد، فلسطين ما زالت محتلة، والمجمة الصهيونية ما زالت تترصب للانقضاض على المنطقة. وربما يقول قائل ان مقولات اسرائيل الكبرى ضعفت او زالت، نقول صحيح خف وهجما كاحتلال عسكري، ولكننا لم تمت كاحتلال اقتصادي وثقافي، حتى العسكري لم يمسح نهائياً. وفي هذه الحال لا يمكن نكران دور المخيمات وأهلها في مشاركة الغير في التصدي لجميع أشكال التعديتات وآخر مظاهر هذا التوجه الاسرائيلي هو العودة الى سياسة الاحلاف في المنطقة، وكان آخرها مع تركيا.

٢- هناك مخاطر التوطن وشطب الهوية الفلسطينية، وهنا ليس المقصود التوطن في لبنان فقط، بل في مناطق أخرى أيضاً.

٣- ان العداء لاسرائيل والغرب لم ينته أيضاً من الشعوب العربية، ويتخذ أشكالاً جديدة، فيبعد القومي، والوطني الى حد ما، يأتي اليوم الإسلامي، وهذا أشمل وأصلب، لأنه يشمل العرب وغير العرب، ويدخل في صلب العقيدة (عند بعض التيارات).

أمام هذه النقاط نطرح بعض الفرضيات:

١- موت الفصائل الفلسطينية.
٢- لم يعد هناك مكان للقيمة "النضالية" في نسق القيم في المخيمات.
٣- تاريخ الثورة الفلسطينية مخجل ويحمل من الآلام أكثر من الآمال والفخر.
٤- البحث اليوم عن هوية جديدة والحد الأدنى من مهنة العيش والعمل.
٥- أمل العودة الى فلسطين هاجس وحلم مثالي وخيال لا يمكن تحقيقه.
لا يحتاج الأمر الى كبير عناء لاثبات ان هذه الفرضيات حقيقية، وتصلح كنتائج لأي بحث في هذا الموضوع، لكن هناك بعض المنظرين، الذين عاشوا في ظل هذه الفصائل، واختلط عندهم التنظير بالآمال والتبست عليهم قراءة الواقع، وراحو يرمون "كلام الكتب" من غير دراية، قافزين فوق الحقيقة الموضوعية لأن حياتهم ارتبطت بهذا الوهم، فان زال هم زالوا، وهذه أيضاً بحد ذاتها حقيقة موضوعية بائنة وواضحة في واقع المخيمات، فكم من المعتمدين وأصحاب الرتب الوهمية ادعوا الى حجمهم الحقيقي. ولهذا لا بد من بعض المسلمات كمقدمة للحديث في هذا الموضوع، هنا نوفر على أنفسنا مجادلة من يضع الحضان قبل العربية:

١- لم يكن هناك دور للمثقف الفلسطيني في مسار الثورة، اللهم إلا بعض المدعين الذين يعملون أوبواً للعسكري.

٢- كان ياسر عرفات، رضينا بذلك أم لم نرض، هو القادر على تحريك الشارع الفلسطيني، و"تثويره". عرفات ليس بما يهتله كمشخص بل كجهاز وتمويل.

٣- أدت سياسة "الاونروا" دوراً كبيراً في التضييق على موظفيها، وطبعت بطابع الانتهازية اللاهئين وراء منصب ووظيفة لا يمكن الحصول عليها الا بورقة حسن سلوك، وهذه الورقة هي الابتعاد عن الثورة، وكان هذا بمثابة السيف القاطع امام الشباب الفلسطينيين المتعلمين، ان لا مجال للعمل الا ضمن مؤسسات "الاونروا"، وكانوا أمام خيارين إما العوز والحاجة أو الأمل والمكانة على حساب المبادئ، على رغم ان هذه المبادئ المطروحة في طرقات المخيمات لا تحترم كثيراً لأن هؤلاء الشباب المتعلمين كانوا يعرفون او يدركون ان آخرها سراب، ان ليس من المعقول ان يطرح تلميذ كسول برنامج عمل ومبادئ على استاذته الذي شقي كثيراً وتعلم حتى وصل، وعندما وصل كان قطار القيم قد ولّى.

ما هي التنشئة السياسية؟ هي التلقين الرسمي وغير الرسمي، المخطط وغير المخطط، للقيم والممارسات السياسية من طريق المؤسسات المختلفة في المجتمع، ونعتبر جوازاً ان هذه المؤسسات في المخيمات هي الفصائل والتنظيمات.

القيم والاتجاهات السياسية

كانت الدوافع الاساسية لبروز الوعي الكياني الفلسطيني عبر "حركة القوميين العرب" وحركة "فتح" في أواخر الخمسينات ثلاثة:

١- الاقتضام ممن اسومهم سبب النكبة الفلسطينية.
٢- الامتعاض من الحال العربية التي اعتبرت متخلفة عن العمل من أجل التحرير.
٣- ابراز الدور الثوري الفلسطيني، متأثراً بالحالة "الثورية" التي كانت متأججة في ذلك الزمن على الصعيدين العربي والدولي من خلال حركات الاستقلال العربية وشيوع الماركسية - اللينينية وتصديرها في ذلك الوقت.

وباختصار يمكن وصف هذه الدوافع بأنها ردود فعل، تحمل من النظرية الثورية قشرتها واثقها، ان على مستوى مواجهة العدو الاسرائيلي او على مستوى بعض القيادات العربية، ف "كتائب الفداء العربي"، و"ابطال العودة"، و"ابطال الاسود"، و"قوات العاصفة"... الخ زرعت قيم العنف والارهاب والميجان الثوري بدلاً من تعبئة الجماهير على أسس منظمة واضحة، تتجذر من خلالها هذه المفاهيم الثورية وتتعمق، وتستمد تالياً اسباب خلودها وبقاؤها. صحيح ان الجماهير كانت في حال هيجان ولكن دور الطلائع والحركة الثورية هو تنظيم هذا الهيجان والانفجار في

"التنمية البشرية" بين الباحث والخبير [٢]

النمو لكل من التأطير الاجتماعي الاهلي والتأطير الاجتماعي المدني في البلاد. وقضية تحايل العائلات الفقيرة على انخفاض مستوى معيشتها من خلال تشغيل الاولاد فيضى بالتعليم من اجل الحفاظ على مستوى دخل ومعيشة مألوف في مجتمع يعاني من الاعراق الاستملاكي. اجل ان الاشراك الجزئي للباحثين في الاوضاع كان يمكن ان يجنب التقرير اغفال التعليل ظواهر اخرى نافرة منها:

- ظاهرة ارتفاع نسبة الاناث المسجلات في الجامعة اللبنانية في ٥٣.٦ في المئة.

- وظاهرة ارتفاع نسبة الحوامل اللواتي لا يخضعن لاي معاينات طبية بين عامي ١٩٩٠، ١٩٩٦ من ١٢.٩ في المئة الى ٢١ في المئة في موازاة ظاهرة الارتفاع المتواصل في عدد الاسرة في المستشفيات الخاصة الى نسبة مميزة اقليمياً.

التداخل المثير بين نص الخبر
ونص المدير

ان الحد من الروح النقدية في عرض الاوضاع اللبنانية لا يخدم التنمية التي يجب ان تستهدف الطبقات المتوسطة والفقيرة اولاً في لبنان. وقد بلغ هذا الحد احياناً كثيرة مستوى يهدد صدقية الجهود الوصفية الجيدة. فراعنا ان نحل عروض من الادارات عن انجازاتها. عروض موبوءة عن شبكات الامان الاجتماعي ومؤسساتها ومنها:

عرض عام عن نظام التأمينات الاجتماعية وتوزعها بين الادارات المعنية. وهنا لم يتم التطرق الى خطورة اغفال حقوق العمال الموسمين الزراعيين ولا سيما النساء والاولاد من الافادة، وانعكاس هذا الغفال على التزوح عن العمل الزراعي وحلول الموسمين من غير اللبنانيين في الزراعة والريف.

وفي مثل هذا الاسلوب من العرض الاداري تطرق التقرير الى "خلل بنيوي" في رجحان خدمات الرعاية الصحية التي تقدمها الجمعيات المتعاقدة مع وزارة الشؤون فاستبشرنا خيراً بروح التحليل العلمي. الا ان هذا العرض الاداري لم ينفذ الى الخلل البنيوي الفعلي في مفهوم التعاقد حيث اصحت الجمعية الاهلية او المدنية عملياً تنفيذياً للخدمات وغير قادرة على الاختلاف مع اداء الوزارة وعلى تأطير المستفيدين وتمكينهم من المشاركة والتقويم في المتابعة والمساءلة ورفعهم من مستوى الحس الانتفاعي الى مستوى الحس المدني.

ويذهب التقرير الاداري عن تعاقدات وزارة الشؤون الاجتماعية مع الجمعيات الى حد تعميم وصف العقود كلها بالتنموية دون مراعاة للمعايير التي يشيخها التقرير الدولي لبرنامج الامم المتحدة الانمائي بالذات عن التنمية والتنمية المحلية (الانتاجية - العدالة الاجتماعية - الاستدامة - المشاركة والتمكين) وفي العرض عن خطة عمل وزارة وصندوق للمجرين يرد، دونما حد ادنى من الشفافية، وصف لاسلوب عملهما في مجال التعويضات بـ "المرونة في تحديد المستفيدين وتنمية التعويضات الفعلية التي يحصلون عليها".

وتتواصل العروض السريعة بما لا يتجاوز بضعة اسطر عن هيئة الاغاثة العليا في نوصها وعن صعوبة تقويم انعكاساتها لعدم توافر المعطيات. وفي تقديرنا ان هذا النقد يسيء الى الخبر اللبناني اكثر مما يسيء الى هيئة الاغاثة عندما يقرأه خبير اجنبي او دولي.

وفي ما يتعلق بمجلس الجنوب لم يجد الخبر ما يتوقف عنده في دور المجلس وفي ما أخذ به لدى العامة والخاصة في مجال النتائج السياسية والتنموية لحلوله محل الوزارات (الموارد المائية والكهربائية والتربية... الخ) واعفائه من الاجراءات العادية للمحاسبة، واكتفى العرض هنا في جدولين بالتعويضات التي وزعها عن عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ وعن اكلاف المشاريع التي نفذها. ويعود الخبر من حين لآخر الى مرجعيات ذات شهرة وهيبة دولية فيستعير من أدبياتها مفاهيم ووصفات قد تصلح في بلدان اقل حظاً من لبنان في مستوى النمو والمعيشة. فيورد التقرير (ص ٢٧) ما نصه:

"ان النقص في امتلاك الاصول الانتاجية بما فيها الارض والفروض والمعلومات لدى الفقراء يحول غالباً دون تمكنهم من اطلاق المشاريع الصغيرة والمتوسطة المولدة للدخل..." ولم ينتبه الخبير الى ان توافر الارض كأصل انتاجي على الاقل لم يحل دون نزوح المزارعين الصغار وتخلي المزارعين المتوسطين عن الاعمال الزراعية بسبب ما تعانته الزراعة من غياب للسياسات التنموية التي تربط بين القطاعات والمناطق وتعطي للدولة دور مهندس للتنمية وكافلها. ويدهشنا ان نقرأ، وفي ما لا يزيد عن خمسة اسطر، عن تطوير القطاعات المنتجة وان ذلك يرتبط بترباط مجموعة من الشعرات دونما تحديد ملموس لآليات تنفيذها. ويعوض التقرير الاداري عن شبكات الامان الاجتماعي عن طابعه الشعراتي بقول مأثور للبنك الدولي وهو: "ان تعزيز مشاركة الفئات الفقيرة والضعيفة وتمكينها وتحسين مستوى حصولها على الموارد من شأنه ان يفتح احتمالات جديدة في المدينين القصر والمتوسط".

التظهير الاداري والتظهير الاجتماعي لخريطة الاوضاع اللبنانية

من البديهي القول ان التنوع والتفاوت الاجتماعي والجغرافيين، للاوضاع اللبنانية يقودان الى اعتبار قياسهما من خلال منهج التحليل الميكروي للمناطق المتميزة (Micro - analyse) ضرورة منهجية ونظرية للتوصل الى تحليل ماكروي (Macro - analyse) يحيط بالدينامية الاجمالية للموازيك الاجتماعية في البلاد. وهذا المبدأ المنهجي هو الذي دفع منهجي بعثة ايرفد الى اعتماد تقسيمات (Zonages) جغرافية للخريطة اللبنانية تختلف باختلاف محاور البحوث. فبعد وضع التحفظات الواسعة عن صدقية التقسيم الاداري خمس محافظات إعتد في محاور البحث الاقتصادي الزراعي مثلاً تقسيم البلاد احدى عشرة منطقة وإعتد في المحور الاجتماعي - العمراني مثلاً تقسيم البلاد احدى وعشرين منطقة تشمل ٢٥ دائرة تصف فيها تفاصيل

الحلقة الثانية والأخيرة من دراسة الدكتور أحمد بعلبكي عن "التنمية البشرية المستدامة في لبنان":

اذا كان الاختلاف بين النسب المقدرة للعلمين بأجر لا يتجاوز ٢ الى ٣ في المئة في دراسات تمت خلال سنتين (اواسط ١٩٩٥ - اواسط ١٩٩٧) ولم يتجاوز ذلك في تقديرات نسب الامية في البلاد، ووسط الذكور والاناث، الا ان الاختلاف في تقدير نسبة النساء في السكان الناشطين وفي التقرير ذاته راوح بين ١٥.٨ في المئة و٢١ في المئة. وورد التقرير في عرضه عن مداخيل اللبنانيين وعن متوسط دخل الاسرة الشهري لعام ١٩٩٤ رقمين هما الف دولار و١٢٨٢ دولار اي بفرق ٢٨ في المئة.

وتناشرت احصاءات التقرير لعام ١٩٩٥ عن عدد المساكن المتضررة خلال الحرب بين تقديرات مجلس الانماء والاعمار والاتحاد الاوروبي التي وصلت الى ٨٠ الف مسكن وتقديرات البنك الدولي التي وصلت الى ١٧٠ الف مسكن وتقديرات وزارة المجرين التي وصلت الى ٤٥ الف مسكن اي الى نصف تقديرات مجلس الانماء والاعمار والى ربع تقديرات البنك الدولي. فكيف يمكن ان يستقر قرار الدول الاجنبية والمنظمات الدولية المانحة على مساعدتنا في اعمار مناطق العودة؟

واذا كان الجهد الفردي لبعض الخبراء اضمرهم ليراد تقديرات عن حجم العمال السوريين الوافدين سنوياً الى لبنان راوحت بين ٢٥٠ الف لعام ١٩٩٢ و٤٥٠ الف لعام ١٩٩٦ الا ان تقديرهم الاخير هذا استند على "استطلاع ميداني غير احصائي محدود" لخبر آخر سماه هكذا ولم يشرح طبيعته في هامش البحث. ولم يتردد احد الخبراء في ايراد احصائين لعدد الاطباء لعام ١٩٩٦ (٧٠٠٠ و٩٥٠٠) دون ان يكلف نفسه تفسير هذا التفاوت ولو بأي سبب كان. ولم يكلف احد الخبراء نفسه التوقف عند اسباب تردد بعثة منظمة الصحة العالمية عندما اوردت تقديرات للافتاق على الصحة في لبنان (٩٢٩ مليون دولار و١٣٤٠ مليون دولار) تفاوتاً بنسبة ٤٥ في المئة.

والم يتردد خبير آخر في حديثه عن عدد الرواتب المدفوعة من الدولة خلال الحرب في الكلام على "عشرات الوف الموظفين" (٣). وفي مجال القاعدة التوثيقية الجيوبوغرافية للتقرير يلاحظ احياناً بعض الخفة في ايراد تقديرات للبنك الدولي عن عدد الحيازات الزراعية لعام ١٩٨٩ (حوالي ٦٤ الف حيازة) في وقت قدرت منظمة الفاو هذا العدد عام ١٩٨١ بحوالي ٥٤ الف حيازة.

معالم الخطر في غياب اهل النظر

ان هذه اليربكات اللافتة في تقدير الاوضاع اللبنانية تقودنا الى مسؤولية برنامج الامم المتحدة الانمائي وهو الادارة الدولية الراعية توزيع هذه الابحاث وتلزيماها وعدم مراعاتها واقع ان ظروف البحث والاحصاء في لبنان تفترض وجود حلقات جماعية في عملية انتاج البحث بدءاً بتخطيطها مروراً بالتوثيق عنها فالى النقاش حول تنافر معطياتها وانتهاء بقراءة اخيرة لمسوداتها.

ان الاشراك الجزئي للباحثين خلال انتاج الفصول كان يمكن ان يعوض في مجال الاحاطة بما يجري في البلاد، وعمما يجب الا يغفله التقرير في عرض الظواهر والقضايا ومنها على سبيل المثال:

* قضية تجارب التسليف للمؤسسات الصغيرة وتوليد الدخل، وهنا نذكر بما اقدمت عليه بعض المنظمات الاجنبية واللبنانية المانحة ومنها على سبيل المثال جمعية التضامن المهني واتحاد غوث الاولاد الذي بلغ مجموع المستفيدات من قروضه حوالي ٣٠٠٠ امرأة كان يجدر اجراء دراسة استطلاعية تصنيفية لمشاريعهم ولتطور علاقاتهم بالسوق ومستوى تسديداتهم وحدود تولدهن في نوع التنمية المحلية والمشاركة.

* وقضية معوقات انطلاق اعمال ومهمات المكتب الوطني للدواء حيث اكتفى الخبير بثلاثة اسطر دونما اشارة الى ما يشاع حول محاربة واسعة من اصحاب مصالح تجارية في تعويق انطلاقته.

* وقضية المعوقات التي حالت دون عودة المجرين وهي التي ترتبط في تقديرنا بغياب المنظور التنموي عن ادارة العودة الى هذه المناطق الجميلة، وترتبط من جهة ثانية باختزال العودة الى مجرد تعويض مالي لافراد تتراجع حوافزهم حيالها من جيل الى جيل، ومن منطقة الى منطقة، وترتبط من جهة ثالثة باختزال مهمات وزارة المجرين من وزارة ذات وظيفة تنموية استثنائية في منطقة استثنائية يتوجب عليها ان تتولى قيادة دوائر الوزارات الاخرى في مناطق عملها الى مجرد وزارة منسقة بين وزارات متنافرة ادارياً وسياسياً. ان وزارة المجرين اعطيت الكثير من خبراء التداخلات التنموية بالمفرق الا انها لم تُعط المفهوم والمنظور التنموي بالجملة الذي لا يبلور الا الباحثون - الخبراء من اهل النظر.

كما ان التفكير الجماعي حول الاوضاع اللبنانية كان في امكانه تجنب التقرير اغفال قضايا مهمة في المجال الاقتصادي - الاجتماعي - ومنها على سبيل المثال - قضية الصيغة اللبنانية في التخصص حيث يهمل الجهاز البشري لمؤسسة عامة ما كمديرية الطيران المدني طوال الاعمال الدراسية والتنفيذية للمطار الحديث، وينتهي سياق التهميش في نهاية مدة التنفيذ الى حد الاضطرار الواقعي للتعاقد مع شركة خاصة ليس فقط لاعمال الصيانة بل وتشغيل الاجهزة التي لم تلحظ عقود التنفيذ امر تدريب الجهاز البشري للمديرية على فهم دقائق شبكتها وتشغيلها.

ويضاف الى هذه القضايا قضايا اخرى اغفلها التقرير كقضية العمالة الزراعية وخصائصها وتركيبها وقضية التنمية الثقافية على اختلاف قطاعاتها وحدود مساهمة الدولة فيها ومشكلات

التنشئة السياسية في المخيمات: جميع الفصائل الفلسطينية ماتت (تمة)

المحل او ذاك.

ثالثاً: لن تقوم قيامة الثورة الفلسطينية والكفاح الفلسطيني في المدى المنظور، ليس لأن الظروف الإقليمية والدولية لا تسمح بذلك، فمَنْ متى ينتظر المناضل "عزومة" او دعوة لينا، ولكن لأن الجيل المقبل نشأ على طلاق الثورة، وترى في أسرة مقتتها الثورة ومقتت الثورة في الوقت نفسه. هذا الجيل الثالث في المخيمات يستقبل حياته على أسس جديدة، يقترض من أبائه أولاً ميّناً، وتجربة محزنة، عكس ابائهم الذين اقترضوا من جدودهم الأمل والخيبة معاً. الجيل الجديد ينشأ من دون هوية، جذه مزق الهوية العربية، ووالده مزق الهوية الفلسطينية قبل ان تطع ... وهو اليوم من دون هوية، يلجأ الى الهوية الاسلامية، وهي الاوسع من هوية والده وجده، ولكنها حتماً ستكون كبيرة عليه.

المطلوب هو اعادة التركيز على هذه "الهويّات" جميعاً على أسس موضوعية نقدية تفسيرية وتغييرية، والخروج من الدوران في حلقة الاتهام والتكفير. وعلى جميع ابناء المخيمات، بتوجهاتهم واحباطاتهم، التحاور، والاستفادة من خبرة المعلمين. ولا يخلو بيت في أي مخيم من مجاز جامعي أو أكثر. علينا جميعاً، لا للعين الماضي، بل للنظر الى المستقبل، والتثاقف، وتحويل المكاتب السابقة اندية ثقافية وفكرية، نبضها من عبث التخلف المعيش في زواياها. تعالوا نقرأ الشعر، ونرسم، ونتعرف الى التاريخ والجغرافيا، ونبحث عن القيم الضائعة، ونصدر النشرات الداخلية، وننشط رياضياً، ونفتح على جيراننا في المناطق المحيطة بالمخيمات، علنا نلتمّع او ننفض الفجار عن صورتنا الحقيقية بينهم. وهنا نعود مرّة أخرى الى الاتحاد كتاب وصحافي فلسطين. هذا دوركم تفضلوا، ولا تبقوا في صومعاتكم البعيدة عن المخيم، هيّا قدموا لنا التنشئة الصحيحة، او ما يساعد عليها في المدارس والمؤسسات الاجتماعية، هيّا تفضلوا افرضوا تاريخ فلسطين وجغرافيتها في مدارس "الاورنوا"، وأتمنى الآّ أسمع منكم حجة التمويل، فعندما تكونون صادقين لن يتخلف أحد عن المساعدة، الحس الوطني والاندفاع ما زال دفيناً في الاعماق، فاسرعوا قبل ان يموت نهمائياً. اقفروا فوق الجمل ورموزه، وارعوا مؤلاء الشباب ومواجههم، وانسانيتهم، وإلا قفروا فوقكم، وأصحتهم من العمد البائد بتفغنه وحماقته وتخلفه وجهله، انفصوا عن اقلامكم غبار الارتمان، وستؤا رؤوسها، قبل ان يسن لكم ولنا للقضية ما هو أفسى من الاقلام وأكثر إيلاًماً.

أحمد مفلح

"التنمية البشرية" (تمة)

التمايزات.

وانتهت التحليلات الميكروية لهذه الدوائر داخل المناطق وداخل الاقسام الاربعة الكبرى التي حلت محل المحافظات الى تظهير الاوضاع البنانية في خريطة تتلون عليها كل التفارقات والتشابهات. وتتصف فيها الاقسام البنانية الاربعة (لبنان الاوسط وفيه بيروت + جبل لبنان + زحلة + الشمال + الجنوب + البقاع) وفق نسب شمولها وحدات ريفية تنسب الى النماذج التنموية الخمسة التي بلورتها وهي:

- وحدات غير نامية.
- وحدات متدنية النمو جزئياً.
- وحدات نامية.
- وحدات متدنية النمو كلياً.
- وحدات تشهد اقلاماً في عملية النمو.

فلو حظ في لبنان الشمالي مثلاً وجود ٤٦ في المئة من الوحدات الريفية مصنفة من النموذجين الاول والثاني و٢٣ في المئة من الوحدات الريفية مصنفة في النموذج الرابع و٣١ في المئة من النموذج الثالث مما يعني ان لا وجود لأي وحدة في الشمال من النموذج الخامس عكس لبنان الاوسط حيث لو حظ ان ٧٠ في المئة من الوحدات الريفية تصنف في النموذجين الرابع والخامس.

غير ان التقرير البناني الاول عن ملامح التنمية البشرية المستدامة تجاوز لاسباب لا نعرفها هذه المكتسبات المنهجية الاحصائية واعتمد الاحصاءات والمعطيات مصنفة على التقسيم الاداري الرسمي المتمثل بالمحافظات الخمس، علماً بان هذا التقسيم اصبح بعد الحرب اللبنانية اقل صدقية في تظهير الاوضاع الاجتماعية مما كان عليه في مطلع الستينات. وبهذا يكون التقرير البناني عن ملامح التنمية البشرية المستدامة عاد فاصح اكثر مركزية واقل لحظاً للديناميات المحلية خصوصاً انه لم يعتمد فصل الضواحي الجنوبية الغربية عن جبل لبنان حيث يؤدي الربط بينهما الى معدلات ومؤشرات لا تعبر عن خصائص التحول وميوله.

وتصبح قيمة هذه المعدلات والمؤشرات اكثر خداعاً عندما تربط بين عكار من جهة وزغرتا والبترون من جهة اخرى او بين الهرمل وبعليكم من جهة وزحلة والبقاع الغربي من جهة اخرى. ان مخاطر اعتماد التقسيم الاداري الرسمي على تشخيص الاوضاع الاجتماعية الواقعية لا تقل عن مخاطر اعتماده في معالجة الاوضاع والتنمية. وهنا نورد على سبيل المثال ان التعميم في كلام التقرير عن قرى التمهير دونما تصنيف واقعي لها وفق معايير الموقع والمناخ والتكريب والعمق الطائفيين لا يفيد في فهم الظروف المختلفة للعودة او في فهم اختلاف المبارات الذاتية في اعادة الاعمار والتنمية الوطنية والمحلية.

٣- التقرير ذاته ص ٧٠.

أحمد بعلبكي

المعايير الاجتماعية والاخلاق، ومكاتب الفصائل في بيروت أصبحت أشبه بالدوائر الرسمية والوزارات الدخول اليها يتطلب مواعيد ومراجعات وأذونات دخول، والقائد في برج عاجي لا يعرف ماذا يحصل داخل المخيمات، وقمة طموح الشباب بندقية روسية او اميركية جديدة يتباهى بها في ارقعة المخيم او في باحة "الجامعة العربية".

وتحولت المدارس وكرأ للمهازرات واهانة المدرس باسم الحرية والديموقراطية، والماركسية. والعادات والتقاليد باتت تحلأً يجب اقتلاعها، واقتلعناها فتعربنا، ومن قلعها في ذلك الزمن عاد اليوم يتلطف على ادراج الجوامع يطلب المغفرة. كل ذلك تغيير لكن بالمقلوب، وبدلاً من بناء جيل على أسس وطنية ونضالية سليمة، ضيقنا النشء وحطمنا قيم الشعب، فكان الصراع بين القيم التي تغلّف سلوكنا وسلوك مجتمعنا، وهي بمثابة الضمير، و"ضمير الفرد" القائم على الضياع والتهيب.

وكان انغلاق بعض العائلات على نفسها واولادها، وبيا لالاسف بدأ التباهي والتفاخر بين العائلات "من نأى ابنيه وأولاده عن هذه المهازرات، بدلاً من التباهي بمن قدم ابنه أولاً فداء للقضية. بدأت الغربة بين ما يحصل وما يقال داخل البيت، وما يرتكب من حماقات في الشارع، أصبحت الثورة في واد وبعض العائلات وأصحاب القيم، والمناضلين الفيورين فعلاً على القضية في واد آخر. وزادت حالة اليأس والاحباط، ونمش التساؤل المخنوق في الحلق. ماذا فعلتم غير ايداء كراماتنا، وقتل اولادنا واثارة العداة من الاظمة والشعوب العربية حياناً؟ فيبعد ١٩٨٢ وترك ابناء المخيمات عرضة لكل أنواع الشر والاهانة والذبح خرج هذا التساؤل، وتكشفت ضحالة هذه الثورة.

زادت تمنيات العودة الى القيم التي حاولوا تحطيمها، قويت التنشئة السياسية الاسرية، وعاد الابن الضال ليغرب من احباط والديه ويأسه وينبذ الثورة والتوار وتسليمه بالقدر وقبوله بأي حل شرط التخلس من هذا اليأس والعوز والجوع.

وزادت الأمور سوءاً فكان تدمير المخيمات من البندقية نفسها التي يجب ان تكون في صدر العدو، أو بمعنى آخر من البندقية نفسها التي هربت من العدو، فظهرت مرة أخرى ضحالة التنشئة السياسية "ومورفين" الابدبيولوجيا المزعومة والواهمية، جاء من يجدد ولكنه بدأ أيضاً من النقطة السوداء، لم يستفد من التجربة السابقة، التي بكل ظلاميتها كانت أفضل من التجديد، كان هناك خط سياسي، كان مشروع مرحلية، لا نناقش مدى صوابه ووظيفته، ولا نريد التحدث بلسان الاستخبارات ونتمهم فلاناً بالعمالة ولكن هذا مشروع، ولو كان هناك فكر وتنشئة صحيحة وديموقراطية لامكنا مناقشة هذا الموضوع، مع تسليمنا المسبق ان اصحاب هذا الاتجاه تحولوا أجهزة دولة، وتالياً، مناقشتم عديمة.

لكن كل ذلك مقارنة مع ما حصل تحت اسم التغيير والتصدي والمحافظة على التراب الفلسطيني كان أفضل، فتدمير أكثر من مخيم ومدينة لبنانية، واعتقال العشرات وتصفيتم، واعادة الجاهل والمتخلف الى سدة القيادة كل هذا استمرار وليس تغييراً، استمرار يبدأ بالأسوأ. وهكذا فقدت الثورة الفلسطينية آخر أمل لها في نفوس الجماهير الفلسطينية، ونسيت الناس كلمة النضال والفداء، ولولا الانتفاضة الفلسطينية التي عادت والهبت الخنين الفلسطيني واعادت اليه الثقة بالنفس لنسينا أسم فلسطين، او تناسيناه، كما نسينا اسم "الفدائي"، وبتنا نهرب منه لأنه يجرنا، ويشعرنا بالخلج، فهو المرادف للزرع، الخالي من القيم والاخلاق، وصارت البذلة الخضراء العسكرية كثوب العاهرة يدل على العاطل عن العمل والذي لا مبيت له ولا أمل.

ولا ننسى في هذا المجال ان بعض المتغيرات السياسية الاقليمية والدولية أثرت في تفكير الجيل الفلسطيني الحاضر، لكن اذا اردنا قراءة الواقع حقيقة علينا قراءة المعادلة من طرفيها وليس من طرف واحد، اي ما جعل هذه التغيرات تؤثر فينا هو تفكيرنا وتنشئتنا، فلو كنا محصنين اصلاً، ولا نعني هنا جميع الفصائل الفلسطينية وجميع افراد الشعب الفلسطيني، لكن لو كان القسم الاكبر محصناً ومؤمناً ومخلصاً لثورته لما وصلنا الى هذه التثرات، لكن ارتباطنا بقضايا لا تمنا، كمن يريد التوحيد الاممي، وهو غير قادر على توحيد فصله، او يريد تحرير فلسطين ولم يطلق يوماً رصاصة ضدها، هذه الأمور هي التي اوصلتنا الى ما نحن فيه وبتنا ننشد "السلام" والفاوضات.

ما العمل؟

بإزاء هذا الواقع يلح السؤال دائماً ما العمل؟

أولاً: علينا التسليم بأن جميع الفصائل الفلسطينية ماتت، وشبعت موتاً، وما نراه هو خيالات طفيلية بحثت عن مكان لها في المجتمع فلم تجد، فعادت الى فتح المكاتب المغلقة بالعفر، علماً تحافظ على الحد الأدنى من الادنى من الوجود. والدليل على ذلك انه لا يوجد في المخيمات من يستطيع حل مشكلة ان وقعت، وهذا الموت جاء من الفصائل نفسها، او بمعنى آخر هي من نعت نفسها، فلم تنتازل الجماهير لنعيها فالبيت منذ زمن طويل لا ينضى مجدداً. هذه الفصائل هي من سرت بعض العاطلين عن العمل عندها، ومنهم من كان كريماً فأعطى العاطلين بعض التعويض، ولم يحصل عليه الجميع، كل بحسب واسطته، وكأنا في شركة. والبعض كان بخيلاً على اعضائه حتى في راتبه الأخير، "أكله عليه"، او ضمه هذا القائد او ذلك الى تركته الخاصة.

ثانياً: ان هذه المخيمات من دون مرجعية حقيقية تمثل توجهات الشعب وطموحه وحاجاته الاجتماعية والاقتصادية والامنية والفكرية. حتى التيارات الاسلامية ليست افضل مما سبقها، فهم ابناء هذه المدرسة. فانا كان من سبقهم افرغ المفاهيم السياسية والاجتماعية من مضمونها، تحاول بعض التيارات الاسلامية افرغ روحانيات الدين واخلاقياته وتسامحه من معناها الحقيقي، والا ما معنى ما نسقم من خلافات واطلاق نار أحياناً أمام أبواب المساجد، وما هو تفسير تنطح بعض "التمنشين" لمحاسبة هذا الشيخ او ذاك خارج المخيمات، او تدمير هذا

أسواق الأسهم والسندات والأوراق اللبنانية في الخارج تحسن إصدارات المصارف.. وتداول محدود لـ"يورو بوند" خفض الفائدة الأميركية فاجأ الأسواق وأنعش مؤشرات البورصات

كتب عصام الجردى:

تمسك الطلب على الأوراق اللبنانية الخارجية المصدرة من القطاع الخاص، فيما بقي الطلب قائماً على الأوراق الحكومية، انما مع ندره العرض، وعدم تحديد الطلب بالاسعار العالية التي تظهر في السوق دائماً. وبقيت الأوراق اللبنانية في شكل عام متماسكة، في وقت شهدت حركة الأسهم الخارجية والبورصات تحسناً بارزاً أيضاً، تبعاً لقرار خفض الفائدة على الدولار الأميركي للمرة الثانية ("النهار" ١٠/١٠-١٩٩٨) والذي جاء مفاجئاً، وأدى الى زيادة في الطلب على أسهم البورصات،

لقاء المركزي والرقابة والمصارف سلامة توقع تراجع الدولار ٦٪ بما يتيح للمركزي شراء ملياري دولار

توقع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة تراجع الدولار في الودائع المصرفية في المرحلة المقبلة الى ٦٠ في المئة، وقدر ان يتسنى لمصرف لبنان، في حال حصول ذلك، شراء نحو ملياري دولار اميركي من سوق بيروت.

وتناقش سلامة مع مساعديه ولجنة الرقابة على المصارف من جهة، وجمعية مصارف لبنان من جهة اخرى، واقع السيولة الجاهزة بالدولار في المصارف في ضوء ارتباطاتها باصدارات الخزينة العامة بالعملات الاجنبية، واكد استمرار اتجاه خفض الفوائد على الليرة.

رأس حاكم مصرف لبنان ظهر امس اجتماعاً حضره نوابه: فهميم معضاد والدكتور مروان النصولي وماروتوني سموتيليان ورئيس لجنة الرقابة على المصارف محمد بعاصيري وعضاء اللجنة جوزف سركيس وفاروق محفوظ واندريه بندلي. وتمثلت جمعية المصارف برئيسها فريد روفيل والعضاء (تقيب الدكتور نبال صباح وموريس صخناوي وعبدو جفي).

تركز البحث على المواضيع الآتية:

١- الوضع النقدي والفوائد: عرض سلامة للتطورات النقدية الايجابية في الفترة الاخيرة. وقال "ان الاستحقاق الرئاسي كانت له نتائج ايجابية ترجمت بطلب على الليرة. وامل في تراجع نسبة الدولار في الودائع من ٦٦ في المئة حالياً الى ٦٠ في المئة بما يمكن مصرف لبنان من شراء نحو مليار دولار.

وذكر بالاجراءات التي اتخذها مصرف لبنان منذ تشرين الثاني ١٩٩٧ والتي رافقها دخول ودائع من السعودية (٧٠٠ مليون دولار) والكويت (١٠٠ مليون دولار). ونوه بحجم الاصدارات بالعملات الاجنبية للخزينة التي بلغت في ١٩٩٧ ١.٤٥٠ مليار دولار واوحت ثقة بلبنان خارجياً.

٢- تعاميم جديدة: ابلغ سلامة الى جمعية المصارف ان مصرف لبنان قرر اصدار تعميم لسندات المصارف بالعملات الاجنبية التي تصدرها الخزينة يحتسب ٥٠ في المئة منها سيولة وال ٥٠ في المئة الاخرى تعتبر ضمن سقف التسليف بالعملات الاجنبية. وتألقت لجنة مشتركة من مصرف لبنان برئاسة معضاد وعضوية لجنة الرقابة على المصارف والجمعية. وقال ان هناك مشروع تعميم آخر يتعلق بالمؤنات على مخاطر مصرفية غير محددة.

٣- معدلات الفوائد: رفض سلامة اقتراحاً لجمعية المصارف بتدخل مصرف لبنان لتحديد معدلات الفوائد الدائنة على الدولار. وقال ان على المصارف معالجة الموضوع في ما بينها. وكانت مناقشة للتطورات في الفوائد على الدولار، فابدى وفد المصارف خشيته من ان يؤدي استمرار الفوائد المرتفعة على الودائع الى تراجع ربحيتها.

٤- استحقاقات الودائع: لفت وفد المصارف الى ان معظم ودائع الزبائن هي لـ ٩٠ يوماً يتم توظيفها في سندات خزينة بين ٣ سنوات و١٠ سنين او شهادات ايداع او سندات مصدرة من مصارف لبنانية وبذلك فان المصارف تحمل التزامات على بعضها البعض. وعاد سلامة، الى تأكيد ضرورة معالجة الفوائد المرتفعة على الدولار داخلياً واعتماد نظام ملاءمة بين استحقاقات موارد المصارف واستعمالها.

٥- تصنيف الديون: اقترح وفد المصارف ان يسري مفعول تعميم تصنيف الديون في ١٩٩٩/٦/٣٠ بدلاً من ١٩٩٨/١٢/٣١. فاكثف سلامة بوعده بدراسة الاقتراح.

٦- الرقابة الداخلية: شدد سلامة من جديد على اهمية الرقابة الداخلية في المصارف لاسيما على الفروع وعمليات المديرين. وقال ان هناك مشروعاً لـ "ضبط الداخلي" ستناقشه لجنة الرقابة على المصارف مع الجمعية.

٧- توحيد حسابات المصارف في مصرف لبنان: قال الحاكم ان مصرف لبنان سيعقد كتاباً لتوحيد الحسابات، وهو قيد الدراسة في الدائرة القانونية، لتلافي انكشاف الحسابات في حال الدولات المصرفية.

وارتفاع مؤشراتها الرئيسية في نيويورك ولندن وطوكيو والأسواق الأوروبية الرئيسية.
الأوراق اللبنانية

أدى الطلب على ايصالات الابداع العمومية (GDR الصادرة عن المصارف اللبنانية الى ارتفاع اسعارها، لاسيما بعد مرور الاستحقاق الرئاسي في أجواء ارتياح داخلياً من جهة، وعلان كل من بنك عودة وبنك لبنان والمهجر عن ارباحهما في الأشهر التسعة الأولى من ١٩٩٨.

ولم تحصل عمليات كبيرة على سندات الدين للخزينة (يوروبوند)، بيد ان اسعارها بقيت جيدة اجمالاً. ولاحظت أساط المتداولين ان الاستعداد للطلب على سندات الـ"يوروبوند" ما زال قوياً انما ليس على سقف الاسعار، في ضوء تراجع العروض في السوق الثانوية من حاملي الأوراق.

في انتظار الحكومة الجديدة

وكان لتراجع السيولة بالعملات الاجنبية في السوق اثره في انكماش التداول، خصوصاً ان حجم الاصدارات من الـ"يوروبوند" الذي بلغ في ١٩٩٨ ملياراً و٤٥٠ مليون دولار، شاركت فيه المصارف اللبنانية بكثافة. الى ذلك فان الطلب على الليرة اللبنانية داخلياً، المستمر منذ الاسبوع الماضي، والذي تزايد في خلال الاسبوع الحالي، خفف هو الآخر من سيولة المصارف بالدولار.

وإذ بدا ان حجم الاصدارات اللبنانية الخارجية، لا سيما الـ"يوروبوند" منها، بات كبيراً، بالمقارنة مع جمود حركة الاصدارات الخارجية لدول عدة، وكذلك لقطاعات خاصة ومصارف في الدول تلك، يلاحظ ان الاتجاه يميل نحو التريث في اي اصدارات جديدة، في انتظار جلاء وضع الاسواق الخارجية من جهة، والترتيبات القائمة لتأليف حكومة جديدة من جهة ثانية.

وقالت مصادر مالية لـ"النهار" ان الاسواق "التي استجابت بارتياح لانتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، تنظر بأهمية مماثلة الى طبيعة التركيبة الحكومية وتوجهاتها، لانها هي التي ستحدد المسار المالي في المرحلة المقبلة والخطوط العريضة للموازنة العامة لسنة ١٩٩٩".

ومما لا شك فيه ان التعميم الذي يدرس مصرف لبنان اصداره لناعية تعديل طريقة احتساب سندات الـ"يوروبوند" التي تحملها المصارف اللبنانية بالنسبة الى السيولة الجاهزة قد يؤدي الى لجوء المصارف الى التفكير باستراتيجيا جديدة حيال الاصدارات الحكومية الخارجية.

فالتعميم المتعلق بالتسليفات بالعملات الاجنبية المسموح بها الى الودائع بالعملات نفسها (٧٠٪)، كما حدده مصرف لبنان، ما زال حتى اليوم يعتبر سندات الـ"يوروبوند" المحمولة من المصارف على الخزينة كناية عن سيولة جاهزة بواقع ١٠٠ في المئة، ولا تحتسب من ضمن سقف التسليفات. بيد ان مصرف لبنان، في سياق اجراءاته الاحترازية، ينوي احتساب ٥٠ في المئة فقط من تلك السندات سيولة جاهزة، والبقية تخضع لتعميم سقف التسليفات بالعملات الاجنبية، الامر الذي سيحد من قدراتها على التحكم في تسليفاتها بعدما ضاق هامش التسليف لديها.

وفي جميع الاحوال، فان المصارف اللبنانية التي تحمل في محافظها المالية الحجم الاكبر من الاصدارات الخارجية للخزينة، ستبقى كما يبدو محتفظة بتلك السندات التي تعتبر توظيفات آمنة (للدولة) في ضوء المعطيات السياسية الايجابية، وتؤثر العرض المدرس في السوق الثانوية للايقاع على سعر السهم جيداً، وهو ما ساهم مساهمة رئيسية في عدم تراجع تلك السندات في الخارج.

الاسواق الخارجية

وكان لخفض الفائدة على الاموال الفيدرالية Fed Fund س فواقع ربع نقطة الى ٥ في المئة (من ٥,٢٥) وكذلك خفض الفائدة على سعر الحسم بالمقدار نفسه (الى ٤,٧٥ في المئة) الذي أقدم عليه مجلس الاحتياط الفيدرالي الأميركي الخميس الماضي وقع ايجابي على أسواق الأسهم وأدى الى ارتفاع مؤشر داو جونز ٢٣٠ نقطة كرد فعل فوري على القرار ليقلل الخسيس على ٨٢٩٩,٣٦ نقطة، وهو الارتفاع الاعلى الثالث للمؤشر بالحجم الذي جاء عليه، والاعلى منذ ٢٦ آب ١٩٩٨.

وتبع ذلك تحسن في أوراق الدين الحكومية الاميركية، فيما تراجعت في طبيعة الحال قابلية المستثمرين نحو الدولار الأميركي. واقتفت مؤشرات البورصات الأوروبية والآسيوية اثر داو جونز، لا سيما وان اللجنة الفيدرالية للاسواق المفتوحة "FOMC"، اي لجنة القرار في مجلس الاحتياط الفيدرالي الأميركي، لن تجتمع قبل ١٧ تشرين الثاني المقبل.

ومما ساعد في انتعاش المؤشرات الأوروبية توقع الاسواق ان تحذو المصارف المركزية الأوروبية، لا سيما البوندسبنك وبنك انكلترا اضافة الى مصرف كندا المركزي، حذو مجلس الاحتياط الفيدرالي الأميركي وتخفف فوائدها الرئيسية. وان حصل ذلك، في فترة قريبة، فتتوقع الاسواق قوة دفع اضافية للاسهم والسندات.

وثمة تقارير مالية تتسم بالتحفظ عادة، رحبت بقرار خفض الفوائد الاميركية، بيد انما تحفظت عن دوافعه وهو الثاني في غضون ١٠ أيام، واقتبست منه تعبيراً عن عمق الازمة الفعلية للاقتصاد الأميركي وتخفوت من ان يكون تحوطاً لمزيد من الافلاسات في صناديق الاستثمارات والمصارف، وبالتالي العودة الى الدوامه في وقت ليس بعيداً.

لذلك، تحفظت مؤسسات مالية اميركية وأوروبية وآسيوية، وكذلك مستثمرون افراد عن حمل مراكز كبيرة من الأسهم والسندات، لا تلبث ان تتحول اعياء وخسائر.

ويعتقد ان الاسبوعين المقبلين قد يوضحان الصورة اكثر في الاسواق بعد ان ينقشع الموقف الأوروبي والياباني من امكان خفض الفوائد أم لا.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البليجي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجى	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٥٥٦,٥٨	٢٧٧,٤٤	١١٤٦,٩٠	٩٢١,٥٩	٠,٩٣	٤٤,٧٤	٨٢٥,٧١	١٢,٤٨	١٩٠,٩١	١٠,٥٠	٩٥٧,٤١	٩٧٥,٩٥
١٥١٥,٠٠	٢٥٦٦,٥٨	٢٧٩,٤٤	١١٥٠,٩٠	٩٢٥,٥٩	٠,٩٥	٤٥,٧٤	٨٢٩,٧١	١٣,٤٨	١٩٢,٩١	١١,٥٠	٩٦١,٤١	٩٧٩,٩٦
الشراء	٢٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٤٠,٥٤	٣٩٩١,٣٣	٢١١٥,١٧	٥٠٠٠,٠٠	٤٠٨,٦٩	٤٠٠,٢٠	٤١٢,٣٨	٣١٤٥,٤٤	١٣١,٨٠	٥,١٠
المبيع	٣٤,٣٠	٠,٠٧٠	٤٤٤,٥٤	٣٩٣١,٠٠	٢١٢٥,١٧	٥٠٣٠,٠٠	٤١٢,٦٩	٤٠٤,٢٠	٤١٦,٣٨	٣١٥٥,٤٤	١٣٣,٨٠	٦,١٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

شراء	بيع	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرائية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب ٩٩٥ عيار	اونصة الذهب	اونصة الفضة	كيلو الفضة
١١٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤١٥٠٠٠٠	٤٤٦٠٠٠٠	٢٣٧٠٠٠٠	٧٣١٥,٠٠
١١٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٦٥٠٠٠٠	٤٥٦٠٠٠٠	٢٤٧٠٠٠٠	٧٤١٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالى	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU	الدولار الكندي
١,٥٤٢٠	٢,٦٦٦١	١,١٧٢١	٠,١٣٣٢	٠,٠٠٩٦	٠,٩٥٠٦	٠,٢٨٢٧	١,٨٧٤١	-
٠,٨٢٤٨	١,٤٠١٩	٠,٢٢٥٨	٠,٠٠٧١١	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٧٢	٠,١٥١٥	-	٠,٥٢٤٣
٥,٤١١٠	٩,٢١٨١	٤,١٣٢٢	٠,٠٤٧٣٧	٠,٠٠٣٢٩	٣,٣٥٢٢	-	٦,٦٠٣٥	٣,٥١٨٥
١,٦١٤٠	٢,٧٤٩٠	١,٢٣٣٥	٠,٠١٤١٣	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٩٣	١,٠٤٩
١٥٩٨,٠٠	٢٧١٩,٣٢	١٢٢٠,١٦	١٣,٩٧٤	-	٩٨٩,١٩	٢٩٥,٠٠	١٩٤٨,٠٢	١٠٣٧,٩٥
١١٦,٤٥	١٩٧,١١	٨٧,٩٨	-	٠,٠٧٢٢٢	٧١,٣٧	٢١,٣٠	١٤٠,٦٠	٧٥,١٢
١,٣٠٨٠	٢,٢٢٨٧	-	٠,٠١١٤٥	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١٠٧	٠,٢٤١٨	١,٥٩٦٥	٠,٨٥٠٧
٠,٥٨٢٨	-	٠,٤٤٦٨	٠,٠٠٥٠٩	٠,٠٠٠٢٧	٠,٣٦٣٥	٠,١٠٨٤	٠,٧١٥٨	٠,٣٧٩٩
-	١,٧٠١٥	٠,٧٥٩٩	٠,٠٠٨٢٧	٠,٠٠٠٦٢	٠,٦١٧٩	٠,١٨٤٢	١,٦١٥٦	٠,٦٤٧٧

بورصة بيروت

"ج"، علما انه جرى تداول ٩٥,١٦٠ سهما من رسامني يونس خارج البورصة في عملية مباشرة. وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية (١٠٠ نقطة نسبتها ٠,٠٢ في المئة واقفل على ٩١٥,٠١ نقطة، وكذلك مؤشر لیبانون انفسه العام "ليسي" ٠,٠٦ نقطة نسبتها ٠,٠٧ في المئة واقفل على ٨٧,٨٦ نقطة، فيما استقر مؤشرها الخاص باسم المصارف "ليكس" واقفل على ١٩٣,٣١ نقطة. وفي حصيلة الاسبوع جرى تداول ٤٣٤,٤١٩ سهماً قيمتها ٣,٩٩٥,٦٧٤ دولاراً.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الجمعة ١٠/١٦/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل.
بنك عودة "ج"	٢٨ ٦/٨	٩٨/١٠/١٥	٢٨ ٦/٨	٢٨ ٦/٨	٢٨ ٦/٨	٤٣٣٦٩	-
بنك بيروت "ج"	٧ ٣/١٦	٩٨/١٠/١٥	٧ ٣/١٦	٧ ٣/١٦	٧ ٣/١٦	١٠٨٤٢	١٠٠٠
بنك بيلوس	٣	٩٨/١٠/١٥	٣	٣	٣	٤٥٢٦	١٠٨٩٧
شركة رسامني يونس	٣ ٤/١٦	٩٨/١٠/١٥	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٣ ٤/١٦	٤٩٠٣	١٠٨٩٧
شركة التراب اللبنانية	٣٠/٣٢	٩٨/٩/١٠	٣٠/٣٢	٣٠/٣٢	٣٠/٣٢	١٤١٤	١٠٠٠٠
اترنت	٢٧/٣٢	٩٨/١٠/١٤	٢٧/٣٢	٢٧/٣٢	٢٧/٣٢	١٢٧٣	٨٠٠٠
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٤/٣٢	٩٨/١٠/١٢	٢٤/٣٢	٢٤/٣٢	٢٤/٣٢	٢٦٤٠	١٠٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٢/٣٢	٩٨/٩/٢٢	٢٢/٣٢	٢٢/٣٢	٢٢/٣٢	٢٥٤٦	١٠٠٠
يونيسيراميك اسمي (أ)	٢٠/٣٢	٩٨/٨/٢	٢٠/٣٢	٢٠/٣٢	٢٠/٣٢	٢٤٥١	٥٠٠٠
يونيسيراميك لحامله (ث)	٢٧/٣٢	٩٨/١٠/١٤	٢٧/٣٢	٢٧/٣٢	٢٧/٣٢	٢٧٨١	٣٠٠٠

مجموع الاسهم المتداولة: ٣٨١٧٨ قيمة الاسهم المتداولة: ٧٩١٤٠٢

السوق الموازي

ليبانون مولديتفز ٩٨/١٠/١٥ ٧ ١/١٦

القيمة السوقية/مليون: ٢,٤١٨,٤٣٦,٠٠٠

سلة حسام الدين الحريري العربية فوز انترايك والاتحاد السكندري

وفي المباراة الثانية، جهد الاتحاد السكندري المصري للفوز على الجزيرة ارامكس الاردني بفارق خمس نقاط ٧٠ - ٦٥ (الشوط الاول ٣٠ - ٣٠).
قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيين مروان ايغو ورياح نجيم.
وتقام اليوم مباراتان في المجموعة "ب" على ملعب النادي الرياضي في المنارة: الرياضي (لبنان) - الجيش (سوريا) الساعة ٤،٣٠، الزمالك (مصر) - منتخب الجزائر للأمل الساعة ١٦،٣٠.
بينما تقام غدًا مباراتان في المجموعة "أ" في صيدا: الاتحاد السكندري (مصر) - الوحدة (سوريا) الساعة ٤،٣٠، انترايك (لبنان) - الجزيرة ارامكس (الاردن) الساعة ٦،٣٠.

صيدا - "النهار":
حقق انترايك اللبناني فوزاً كبيراً على الوحدة السوري بفارق ١٩ نقطة ٨٦ - ٦٧ (الشوط الاول ٤٠ - ٣٠)، في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس في قاعة الحسام الرياضية لثانوية رفيق الحريري في صيدا، في افتتاح مباريات دورة حسام الدين الحريري العربية الثامنة لكرة السلة، التي ينظمها نادي الفداء صيدا. وسيطر اللبنانيون على مجريات اللعبة وتقدموا طوال المباراة وسجل لهم النيجيري مصطفى عبد السلام لاعب الحكمة بيروت في الموسمين السابقين ٢٩ نقطة، في حين سجل للسوريين فايز حناوي ٢٠ نقطة.
قاد المباراة الحكمان الدوليان الجزائري عبد القادر اوليما والمصري هشام الحريري.

المرحلة الثانية من دوري الدرجة الثانية فوزان طرابلسيان لحركة الشباب والاجتماعي

أجريت بعد ظهر أمس مباراتان في افتتاح المرحلة الثانية من الدوري العام لنوادي الدرجة الثانية اسفرتا عن خسارة شعلة الليطاني امام حركة الشباب الطرابلسي ٠ - ١ على ملعب صور البلدي وهي المباراة الرسمية الاولى تقام على هذا الملعب منذ افتتاحه، والشبيبة المزرعة امام ضيفه الاجتماعي الطرابلسي بالنتيجة عينها ٠ - ١ على ملعب الشبيبة في مار الياس. وكتلا المبارتين للمجموعة الثانية.
وتتابع المرحلة بعد ظهر اليوم السبت باربع مباريات في بيروت وطرابلس وصيدا وتختتم غدًا الاحد بواحدة على ملعب امين عبد النور في بحدون.
السبت ١٧/١٠/١٩٩٨:
- شباب الخيام - الشباب طرابلس (النجمة الساعة ٤،٠٠).
- الرابطة شكا - الاصلاح البرج الشمالي (طرابلس الساعة ٤،٠٠).
- المبرة - الحرية مجدل عنجر (الشبيبة الساعة ٤،٠٠).
- الفتيان صيدا - المجد (صيда الساعة ٤،٠٠).
- الاحد ١٨ منه:
- الراسينغ - الاهلي صربا (بحدون الساعة ١٠،٠٠ صباحاً).
اما مباراة الرياضة والادب - الحكمة المقررة على ملعب طرابلس البلدي، فأرجئت الى الثلاثاء ٢٧ منه بسبب غياب عدد من لاعبيهما.

الشبيبة ٠ - الاجتماعي ()

على ملعب الشبيبة المزرعة التقى فريقا الشبيبة والاجتماعي طرابلس فأسفر لقاؤهما عن فوز الضيف على مضيفه (٠ - ٠) (الشوط الاول ٠ - ٠) سجلها احمد الاسمر في الدقيقة ٧١ من تحت الحارس المزرعاني محيي الدين الشامي اثر دربكة داخل المنطقة.
كان المزرعانيون هم الافضل في اللعبة، بيد ان مهاجميهم ضلوا طريق المرمى الشمالي بالتسرع حيناً وبالبطء حيناً آخر، الى الرغوة التي ذهبت بكل ما اتيج لهم من فرص. بينما احسن الطرابلسيون استثمار واحدة من المجامات القليلة وغنموا منها النقاط الثلاث. وفي الدقائق العشر الاخيرة جهد "البيرتة" لادراك التعادل على الاقل، اما على غير طائل فقد دهمتهم صفره الحكم لتنتهي اللعبة طرابلسية (٠ - ٠).

مثل الشبيبة المزرعة، الحارس محيي الدين الشامي واللاعبون نبيل مهنا وعمر رمضان وخالد الصغير وعياد عياش وموسى موسى وعلي كالون وخالد الميري ومحمد بعلبكي ومصطفى طرابلسي (روبير فرح) وحسن حلال (حسن مري).

ومثل الاجتماعي: الحارس راي عواضة واللاعبون علي عيسى وهشام مزروق وعامر خديفة وخالد هاني وحسن اسعد ومروان مزي وعلي الدالي وعبد الرحمن بلة والرشيدي نجم واحمد الاسمر.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاوناه الدوليان اغوب اكريبان وروبين تزيان وراقبهما عفيف دروج. وانذر الحكم خالد الصغير وعباس عياش ومحمد بعلبكي ونبيل مهنا من الشبيبة وراي عواضة والرشيدي نجم من الاجتماعي.

وهذا هو الفوز الثاني للاجتماعي وابتعد في الصدارة وله ست نقاط. والتعثر الثاني للشبيبة وبه انفرد بالقاء هو والفتيان صيدا.

الشعلة ٠ - حركة الشباب ()

على ملعب صور البلدي التقى فريقا شعلة الليطاني وحركة الشباب فأسفر لقاؤهما عن فوز الحركة (٠ - ٠) (الشوط الاول ٠ - ٠) سجلها بلال صالح في الدقيقة ٦٤: ارتدت كذيفة قوية لجرس يرق من يدي الحارس السوري عباس زيات فتهيأت امام بلال صالح التناوب متياسراً فلم يجد حرجاً في تحويلها بيسراه ارضية مسجلاً عبر الزاوية اليمنى القريبة اصابة فريقه والباراة (٠ - ٠).

جاء الشوط الاول سلبياً اداء ونتيجة، وفي الشوط الثاني تحرك الحركيون فهاجموا وسجلوا في الدقيقة ٦٤، ثم ارتدوا بلا داع مفسحين في المجال لمضيفيهم الذين لاحت لهم فرص عدة لم يحسنوا استثمارها، وكانت ابرزها رأسية انفرادية لابراهيم سلامة الى يسار القائم في الدقيقة ٨٥، وكذيفة مماثلة لعلي خليل في الدقيقة ٨٦، بينما لم تخل مرتدات الحركة من خطر، ولو لم يهدر ابراهيم مطر وبلال صالح من انفراديين في الدقيقتين ٧٠ و٧٢ لتضاعفت الفلة، لتنتهي اللعبة شمالية (٠ - ٠).

وهذا هو الفوز الاول لحركة الشباب وبه صار رصيده اربع نقاط. والتعثر الاول لشعلة الليطاني وبه ظل رصيده نقطة واحدة.

مثل شعلة الليطاني: الحارس عباس زيات واللاعبون علي دهنين ومحمود دياب وابراهيم سلامة وحيدر نسر وجهاد شاهين وعلي الاشقر (علي صوفان) وعاصم الحجل (علي نعمة) ومحمد فران وعلي خليل وحسين عاشور (محمود الحجل).

ومثل حركة الشباب: الحارس علي ابراهيم واللاعبون عبد القادر حسن (خضر مهنا) وخالد الشاطر وبلال صالح وسليمان حسني (ابراهيم مطر) وحسن عيود ونسيب الراعي وجرس يرق وابراهيم يوسف واسباح احمد (عبد الله مطر) وروبي عثمان.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاوناه الدوليان زهير المصري وعفيف علي حسن وراقبهما خليل عزي. وانذر الحكم علي صوفان من الشعلة ولم يندر اياً من لاعبي الحركة.

بطولة لبنان في الملاكمة

على وسيم حسين (الجيش) بالنقاط، وداني الاشقر (الفتيان) على الياس دياب (الجيش) نقاطاً.
وزن ٨١ كيلغ: فاز بلال المصري (الجيش) على جان ابراهيم (الجيش) بالانسحاب.
وزن ٩١ كيلغ: فاز علي سحمراني (الجيش) على حسن حطيط (البشارة) بعدما اوقف الحكم المباراة.
وزن فوق ٩١ كيلغ: فاز علي منصور (الصيدا) على نبيل هاشم (الجيش) بالضربة القاضية الفنية في الجولة الثانية.
قاد المباريات الحكام فاروق كسرواني وعندان الطويل وعكيف الحركة وعادل ناصر ومحمد حيدر واندراس نجار. وتألقت اللجنة الاستئنافية من رئيس الاتحاد علي جرادة ومحمد خليبي.

بدأت بطولة لبنان في الملاكمة للدرجة الاولى التي ينظمها الاتحاد اللبناني للملاكمة في قاعة نادي البرج. وهنا النتائج:
وزن ٥٤ كيلغ: فاز عباس همدر (الفتيان) على محيي الدين باطفي (الصيدا) نقاطاً، وهيثم المنذر (الجيش) على هيثم البنا (الصيدا) نقاطاً.
وزن ٦٠ كيلغ: فاز عدنان محمد (الصيدا) على فادي فرحات (الجيش) نقاطاً.
وزن تحت ٦٣ كيلغ: فاز محمد عز الدين (الصيدا) على جمال دنش (الجيش) نقاطاً، فوزي عز الدين (الصيدا) على احمد الخالد (الجيش) بالانسحاب من الجولة الاولى.
وزن ٦٧ كيلغ: فاز خضر يونس (الجيش) على محمد حماده (الصيدا) بالتفيب.
وزن ٧١ كيلغ: فاز عماد السيد (الصيدا)

نادي الصفاء

وجه امس رئيس مجلس أمناء نادي الصفاء وليد عساف كتابا الى المجلس تلقت "النهار" نسخة منه:

"لقد قبلت بتولي مسؤولية نادي الصفاء الرياضي مع رفاق كرام لي على قاعدة العمل كفريق واحد للنهوض بهذا النادي العريق ومساعدته على مواجهة التحديات التي يشهدها الوسط الرياضي والابتعاد عن الخلافات والمصالح الشخصية وتغليب مصلحة النادي على ما عداها. وقد وفقت في أداء هذه المهمة طوال السنوات لاماضية بمعاونة رفاقي المخلصين الذين اتوجه اليهم بالشكر على ما بذلوه من تعاون. اما الان وقد برزت الخلافات من جديد وأخذت منحى لم يألفه النادي من قبل وهو الترشق الاعلامي عبر وسائل الاعلام وشعرت ان لدى هذه الفئة تغليباً لمصالحها الشخصية على مصلحة النادي وقد استقال عدد من الاعضاء من عضوية مجلس الامناء ولم يعد احد حتى من الاعضاء يقوم بما قد التزم به، فباتت كل المنجزات التي تحققت بجمد المخلصين مهددة. وخشية تعرض ما تبقى من تراث النادي العريق للضياع بفعل قلة غير مسؤولة الا عن مصالحها، وحتى لا أشهد مرحلة الانهيار بعدما ساهمت مع المخلصين في البناء الذي لا أجيد غيره، فقد وجدت نفسي امام خيار وحيد هو الاستقالة من رئاسة مجلس الامناء وقطع كل علاقة مع النادي، علّ هذه الخطوة تؤدي الى صحوه من يجب ان يعوا ان مصلحة النادي هي مصلحة عامة، وان الاساسيات يجب ان تغلب الحساسيات، وعلّ في هذه الخطوة ما يعيد الرشد الى أصحاب العقول الحامية التي لا تتوانى عن الضرر في سبيل تحقيق مصلحة شخصية. وادعو في هذه المناسبة المخلصين وهم كثر والحمد لله والقيادات التي تتحمل مسؤولياتها تجاه النادي للنهوض به من جديد حفظاً لمركزه اللائق بين نوادي الدرجة الاولى في لبنان وفي وسط رياضي غلبت عليه التحديات. على ان تأخذ هذه الاستقالة مفعولها ابتداء من تاريخ هذا النهار مكرراً شكري لمن تعاون معي طوال هذه الفترة بالخاص. وتفضلوا بقبول الاحترام".

مضرب القدامى

تقام من الاثنين ٢٦ تشرين الاول بطولة لبنان في كرة المضرب للقدامى التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب نادي برزة كاوتري كلوب وهي للفردى والفرق. وتعتمد الفئات الآتية في البطولة: فئة اولى ٤٥ الى ٥٥ سنة، فئة ثانية ٥٦ الى ٦٥ سنة، فئة ثالثة ٦٥ وما فوق. وألف الاتحاد لجنيتين فنية وتحكيمية للإشراف عليهما.

اسكواش مجدلاني

تفتتح الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم دورة ناصيف مجدلاني العاشرة في الاسكواش، التي ينظمها نادي كورنر سبور على ملاعبه في قريظم.

اتحاد التجديف

دعا الاتحاد اللبناني للتجديف الى مؤتمر صحفي الساعة الخامسة بعد ظهر الثلاثاء ٢٠ تشرين الاول في النادي الرياضي، يتخلله عرض للقوارب الصينية الجديدة التي قدمتها اليه اللجنة الاولمبية اللبنانية، وعلان بدء نشاطه الرسمي لموسم ١٩٩٨ - ١٩٩٩. ويلى المؤتمر كوكتيل في النادي العسكري المركزي في المنارة.

اتحاد رفع الاثقال

يختتم الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية، بطولته الرسمية لسنة ١٩٩٨، ببطولة بيروت ولبنان في ٧ تشرين الثاني في قاعة نادي التعاضد المزرعة، للرباعين غير المنضمين الى المنتخب الوطني في اوزان ٥٦ و ٦٢ و ٦٩ و ٧٧ و ٨٦ و ٩٤ و ١٠٥ كيلغ وما فوق. كذلك ينظم في ١٩ منه على الملعب عينه وفي الاوزان نفسها، بطولة مخصصة للاعبى المنتخب الوطني ضمن مهرجان بلدية بيروت. وحدد الاربعة ٢٨ تشرين الاول موعدا لقبول الطلبات للمشاركة في البطولتين.

رالي الارز

الحادية عشرة قبل ظهر اليوم ينطلق من حرم النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك ٢٢ متسابقا في رالي الارز الثامن الذي تنظمه اللجنة الرياضية في النادي ويستمر غدا في مناطق ساحلية وجبلية في محافظتي جبل لبنان والشمال. وتبلغ مسافة السباق الذي يريعه قائد الجيش اللبناني الرئيس المنتخب العماد اميل لحود ٤٦٢,٣٦ كيلومترا ويتضمن ١٥ مرحلة للسرعة مسافتها ١٥٠,٤٤ كيلومترا مقسمة لثلاثة اجزاء كل منها خمس مراحل. وفي ختام اليوم الاول، على اثر المرحلة العاشرة للسرعة، تدخل السيارات الموقف المغلق لـ "اوتيل ألبين" الساعة ٩,٣٠ مساء، لتنتقل من جديد في اليوم الثاني الساعة السابعة صباحا. ويتوقع عودة السيارة الاولى الى حرم النادي الساعة ١٢,٣٠ ظهر الاحد.

بطولة كرة اليد

تبدأ مساء اليوم السبت مباريات دور الارباع من بطولة لبنان في كرة اليد على ملعب الصداقة بثلاث مباريات: الساعة ١٦,٠٠ موليدياي بيتش - الصداقة، الساعة ١٧,٣٠ الجيش - الشباب مار الياس، الساعة ١٩,٠٠ الشباب حارة صيدا - مون لاسال.

طائرة الدرجة الثانية

تقام اليوم وغدا المرحلة الاولى من نهائيات بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الثانية على ملعب نادي الرسل جونية بمشاركة النوادي التي احتلت المراكز الاولى في بطولات المحافظات.

وفي البرنامج:

- السبت: الساعة ١٨,٠٠ حمامات - فينيقيا جبيل، الساعة ٢٠,٠٠ حالات - عبيدات.
- الاحد: الساعة ١٢,٠٠ العين - منيارة، الساعة ١٤,٠٠ الشراخ البوار - كفرمان، الساعة ١٦,٠٠ السفارة الاميركية - قرنة الحمراء، الساعة ١٨,٠٠ النبطية - كفرحاتا.

سيدات الصداقة

بدعوة من نادي الثورة الدمشقي، يزور فريق سيدات نادي الصداقة دمشق لخوض مباراة مع فريق الثورة غدا الاحد، استعدادا لبطولة لبنان لكرة السلة لنوادي الدرجة الاولى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
كريمة سليم حنا الياس شلهوب
ارملة المرحوم ملحم ابراهيم قسطنطين
صوايا
سلفها سعيد صوايا واولاده ابراهيم
والمحامي كميل وعائلته وملحم وران وجانيت
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
لوريس متري اسطفان
المولودة حبيب منسى
ابنها انطوان اسطفان وعائلته
وعموم عائلات اسطفان ومنسى وكيال
وحنين وحداد وصاصي والنور والحلبي
وصابونجي وابو سليمان وكنزافيتش وجبران
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد
من الاسى.

اولادها الدكتور جوزف وعائلته في الوطن
والمهجر وبديع وعائلته في الوطن والمهجر
وفدوى أرملة المرحوم نسييم وعائلتها في
الوطن والمهجر ونوال
اشقاؤها رشيد وعائلته في الوطن
والمهجر وامون ارملة المرحوم روحانا عازار
وعائلتها في الوطن والمهجر وميرغريت
ينعون بمزيد من الاسى والدمتهم
وشقيقتهم

برناديت الياس عازار
ارملة المرحوم اسد كامل عازار

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
حنة نجم عازار
ارملة المرحوم عبود النعامي
اولادها جوزف وعائلته
وجان وعائلته
وابلي وعائلته (في المهجر)
بناتها نهي ارملة المرحوم لطف الله
الريس وعائلتها
وعائلة المرحومة نوال زوجة جان بدر (في
المهجر)

ومرتا زوجة ميلاد الريس وعائلتها
ولور زوجة اديب متى وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه
سعد نمر نجيم
معاون اول في قوى الامن الداخلي
زوجة الفقيه يولا ميكي زياده
اولاده داني ونانسي وروزي
والدته روز نجم نجيم ارملة المرحوم نمر
نجيم

شقيقه نسيب وعائلته في المهجر
والياس وعائلته
شقيقته انطوانيت زوجة رشيد نجيم
وعائلتها في المهجر
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
فؤاد نجيب كساب
زوجته ليلى ابراهيم الحلبي
اولاده ميري وغادة ورندا زوجة رشيد ابو
حمد ومتى.

المحامي وليد خوري روفابيل وعائلته
زيد خوري روفابيل وعائلته
حبيب خوري روفابيل وعائلته
السيدة يمنى ارملة المرحوم الامير سعيد
فؤاد شهاب وعائلتها
السيدة كتي ارملة المرحوم اميل خوري
روفابيل وعائلتها
السيدة سونيا ارملة المرحوم انطوان
خوري روفابيل وعائلتها
باولا وميرنا وشارلي وجيسي ونديم
وفيليب وستيا خوري روفابيل
وعموم عائلات خوري روفابيل وشهاب
والخوري والديس وباشا ينعون بمزيد من
الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

الاميرة رينه فؤاد شهاب
ارملة المرحوم شارل خوري روفابيل

زوجة الفقيه روز ميشال الاشقر
ولده انطوان وزوجته
ابنتاه ميشلين زوجة رفيق ابو سمرا
وميريا زوجة طعمه الاشقر وعائلتهما
اشقاؤه جوزف وجورج والمرحوم الياس
وعائلاتهم

شقيقاته عبلا ارملة المرحوم الياس
معيكي وعفيفة زوجة طانيوس الدكاش
وماري زوجة انيس قرطباوي والمرحومتان
ورده وتريز وعائلتهما
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
ميشال اسعد جبر

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
وليم واكيم عوض

زوجته انا مالوكيان
اولاده فؤاد وفريدي ورامز وادوار وغابي
اشقاؤه انطوان وادوار وميشال واميل
وجورج ووداد زوجة سليم نجم واليانا زوجة
المحامي شحاده المعلوف والمرحومان نقولا
والارشمندريت حنا.

بالتسليم والرضى انتقل الى رحمته تعالى
المأسوف على شبابه

أمين ايليا فرحات

زوجته مارلين ابو عسلي
ولده كامل
والده ايليا امين فرحات
والدته لوريس القسيس
اخوته الاب اثناسيوس فرحات خادم رعية
عين سعاده - الفنار وعائلته ووليم وعائلته
وجرجس وعائلته وسامي وعائلته ولوريس
ابراهيم ارملة المرحوم سمير وعائلتها
اخواته ماري اوجيني زوجة طانيوس جبور
وعائلتها وسميرة زوجة ابراهيم خوري
وعائلتها ولبلى زوجة جورج سبابا وعائلتها
وعموم عائلات فرحات وابو عسلي
وقسيس وجبور وخوري وسبابا واهالي ابل
السقي ينعون فقيدهم الغالي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

خليل ابراهيم داغر

زوجته لولو فريد موسى
ابنه ابراهيم داغر

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ابو كمال اديب حسين ابو الحسن

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ليب مصطفي قدورة
زوجته رفيقة ميقاتي
اولاده الدكتور عماد وعائلته وفادي
وعائلته والمرحومتان ليلى ورن
شقيقه المرحوم الدكتور اديب
شقيقاته أديبة ارملة المرحوم جودت
قزعون ورفيقة ارملة المرحوم عبد الفتاح
ميقاتي ووديعه ارملة المرحوم الدكتور اديب
خرطبييل والدكتورة زاهية قدورة ارملة
المرحوم الدكتور محمد كفاقي
وعموم عائلات حسامي وميقاتي وذوق
وخرطبييل وقزعون وابو خضرا والقوتلي
واسمر ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جرجي الياس عبدالله "الرموني"
زوجة الفقيه ماري عبود كريم
اولاده الياس وعائلته
وفادي زوجة جورج الحداد وعائلتها
ومنى زوجة جورج مجدلاوي وعائلتها
وفيفيان وميلدا
اشقاؤه ميشال وميرغريت وايلين وسميرة
وناديا وصونيا وعائلاتهم.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننسى
فقيدنا الغالي المرحوم
سليم يوسف سلمان (ابو رمزي)
اولاده رمزي وناظم وهيام زوجة يحيى
سلمان واليسار زوجة حليم نجم
المنتقل الى رحمته تعالى الخميس ١٥
تشرين الاول.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننسى
فقيدتنا الغالية المرحومة
الأنسة عائدة خليل علاء الدين
اشقاؤها يوسف وعلاء الدين وكميل
والمرحومان وديع وعبدالله
شقيقتاهما بشرى زوجة سليم بشير
وسعاد ارملة المرحوم العميد سميل دارغوث
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الجمعة ١٦
تشرين الاول.

الراضون بقضائه آل علاء الدين وزهيري.

زوجة الفقيه اولغا موسى ابو ديوان
اولاده ميشال بو خزعل وعائلته
وطوني بوخزعل وعائلته
وهند زوجة نجيب المندي وعائلتها
شقيقتاه فيكتوريا ارملة المرحوم مسعود
فرح واولادها
ومارغو ارملة المرحوم فؤاد صبري
واولادها
وعائلات بوخزعل وابو ديوان وعنطوري
وعطالله والمندي وفرح وصبري وانسباؤهم
وعموم عائلات صفيين ينعون فقيدهم الغالي

ادمون وديع بوخزعل

زوجة الفقيه جاندارك شمعون
ولده زياد ورياض
شقيقاه جورج وعائلته
وميشال وعائلته
شقيقتاه فيكتوريا زوجة جوزف الاعرج
وعائلتها
وماري زوجة وليم صعب وعائلتها (في
المهجر)
خالته نجيبة ابي عاد
نقابة الممثلين
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

الفنان حنا الياس المعلوف

زوجة الفقيه فدوى الساروني
اولاده مرسل وعائلته واندرية وعائلته
في المهجر وجيل وعائلته
ابنته منى زوجة ميشال جليل عجر في
المهجر
شقيقاه جرجس وعائلته وموسى وعائلته
في المهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
الياس بطرس بوشاهين

اليكسا زوجة الدكتور غسان داغر
وولدها جو وألانا
حكمت نعمة حداد وعائلته
بهجت نعمة حداد وزوجته
عائلة المرحوم الكولونيل جورج نعمة حداد
عائلة المرحوم فيليب اسكندر حداد
عائلة المرحوم حوفر اسكندر حداد
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليها
جوزفين نعمة حداد
ارملة المرحوم فؤاد اسكندر حداد
وولدها المأسوف على شبابه
المحامي الكسندر فؤاد حداد

اولاده قزحيا وجورج مخلوف
وتريز زوجة الياس الشدياق
وامال زوجة ميشال الجري
وانطوانيت زوجة جوزف عويس
وسيلفانا زوجة فادي سماحة وعائلاتهم
اشقاؤه حنا واميل وجوزف وجورج مخلوف
وعائلاتهم
جانيت ارملة شقيقه المرحوم بطرس
وولدها

شقيقاته الاخنت ماري مخلوف (من راهبات
الصليب)
وهند زوجة جميل لحدود وعائلتها
ونهاد ارملة المرحوم يوسف داود
واولادها
وكارمل زوجة بطرس امين وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
انطوان ملحم مخلوف

انتقل الى رحمته تعالى اثر حادث سيارة
في الشارقة - الامارات العربية المتحدة
المأسوف على شبابه

سامر عبد الرحمن الحلبي

والده محمد
اشقاؤه غازي والحاج حسن وماهر وعامر
عماه الحاج مصطفى وأحمد شهاب
أخواله الحاج عبد الرزاق ومحمد والحاج
وليد قباني
أصهاره محمد جويدي ومحمود عوكل
ورياض البابا والمرحوم فيصل الجانودي.
الأسفون آل الحلبي ودوغان وشهاب
وجارحي وقباني وطحان وانسباؤهم.

ابن الفقيدة نبيل مسك وعائلته
ابنتها روز ماري زوجة انطوان عبود
وولادها وعائلاتهم
عائلة المرحوم شقيقها انطوان واولادهم
وعائلاتهم (في المهجر)
ليليان شهاب ارملة شقيقها المرحوم
جورج واولادها وعائلاتهم
اولاد شقيقتها المرحومة سوزات ارملة
المرحوم ابراهيم قرعان وعائلاتهم (في
المهجر)
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم وكبيرتهم
المرحومة

الصديقي مارسال فيليب زينية
ارملة المرحوم فرنسوا مسك